٤٠ مليما

آخرساعة

العدد ١١٠٨ - ١٨ يناير ١٩٥٦

AKHER - SAA No. 1108 - 18 JANUARY 1956





الأهالى يشهد الحاضر أرجاء الميدان ، مملتا



اللورد ستانسجيت.. هل دستور مصرى يمنح الشعب

صاحب الجلالة الشعب

اليوم أصبح الشعب ملكا
لا ليلهو كما كان يلهو الملوك
ولا ليلعب كما كان يلعب الملوك
ولا ليقامر كما كان يقامر الملوك
ولا ليستهتر كما كان يستهتر الملوك
وانما ليحكم بامر الله وروحه ... وينشىء ويبنى ويعمر

ان الدستور الذى أعلن بالأمس ... ليس نهاية وانما هو بداية .. ليس غاية كفاح مضى وانما هو وسيلة كفاح مقبل .
ان صاحب الجلالة الشعب ... بدأ عهده الله ينصره .. ويؤيده .. ويباركه ويلهمه الحكمة والرشاد .

محمد حسنين هيكل

كيف وضع الدستور ؟

الذين استشيروا فى مواده وأخذ رأيهم فى أحكامه



إن قصة وضع الدستور الجديد قصة حافلة كان جمال عبد الناصر يضع أمام عينيه هدفه فى اقامة حياة ديمقراطيه سليمة ، ورغم ظروف السنوات الثلاث التى مضت .. ، ورغم المصاعب البادية ، ورغم عقبات الطريق فان الهدف ظل أمامه ... يتابعه ويسعى اليه

ولقد بدأ الدستور الجديد مرحلته الحقيقية منذ أكثر من عام ، فقد كان الموعد المحدد – وهو ١٦ يناير موعد انتهاء فترة الانتقال – يقترب بسرعة . وفى تلك الايام اجتمع مجلس الثورة وتعددت اجتماعاته لوضع أسس لدستور جديد ثم استقر الرأى على أن يعهد لرئيس مجلس الثورة بأن يشرف بنفسه على وضع دستور جديد

وبدأ جمال عبد الناصر يجمع الاسس التى يريد ان يقيم عليها الديمقراطية الحقة التى كان يحلم بها .

وفى هذه الفترة قرأ جمال عبد الناصر معظم دساتير العالم.
قرأ الدستور الفرنسى والدستور الامريكى والدستور الروسى والدستور الهندى والدستور الصينى

ثم جاء بمجموعة منتقاة من خيرة رجال القانون وبدأ يشرح لهم ما يريده

وبدأت هذه المجموعة تعمل فى تحقيق الخطوط التى شرحها جمال عبد الناصر

ولم يكن الأمر سرا ، فان الرئيس أمر بأن تعرض النصوص والأسس التى يتم وضعها على طائفة من رجال الرأى فى مصر أولا بأول وكان فى مقدمة هؤلاء :

الاستاذ احمد لطفى السيد استاذ هذا الجيل ومعلمه

ثم الدكتور عبد الحميد بدوى فقيه مصر المشهور وقاضى محكمة العدل الدولية والدكتور حلمى بهجت بدوى رجل القانون المعروف والوزير السابق والدكتور كامل مرسى مدير الجامعة والاستاذ على بدوى عميد الحقوق والمحامى الشهير والاستاذ صليب سامى الوزير السابق والاستاذ السيد على السيد رئيس مجلس الدولة وغيرهم عشرات من ذوى المكانة العلمية والرأى الصادق والتجربة الواسعة

وكانت ملاحظات هؤلاء الاساتذة الكبار توضع موضع الاعتبار فور ابدائها

والواقع أن المشروع الجديد للدستور هو المشروع الحادى عشر فقد كان تطور مواده مستمرا مع تطور الآراء التى تبدى لكى يجىء فى النهاية محققا لآمال الشعب الذى ينتظره ويتطلع اليه .

الدولة..

١ – رئيس الدولة

واجباته :

● أن يقسم اليمين أمام مجلس الامة قبل أن يباشر مهام وظيفته .

● أن يضع السياسة العامة للحكومة فى جميع النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية بالاشتراك مع الوزراء ، وأن يشرف على تنفيذها .

● الا يتقاضى أى مرتب او أى مكافاة خلاف مرتبه ، والا يزاول أى مهنة حرة أو عمل تجارى أو مالى أو صناعى ، والا يشترى أو يستاجر شيئا من أموال الدولة .

● أن يلقى عند افتتاح دورة مجلس الامة بيانا يتضمن السياسة العامة للحكومة والمشروعات التى ترى القيام بها .

حقوقه :

● أن يبقى فى كرسى الرياسة ست سنوات تبدأ منذ يوم اعلان انتخابه

● أن يقترح القوانين وان يعترض عليها وأن يصدرها .

● أن يصدر قرارات لها قوة القانون اذا حدث مايوجب الاسراع فى اتخاذ تدابير لاتحتمل التاخير فيما بين أدوار انعقاد مجلس الامة أو فى فترة حله .

● أن يكون القائد الاعلى للقوات المسلحة .

● أن يعين الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين الدبلوماسيين وأن يعزلهم على الوجه المبين فى القانون .

● أن يعفو عن العقوبة او يخففها

● أن يعلن الحرب بعد موافقة مجلس الامة

● أن يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا

● أن يحل مجلس الامة . وان يدعو الناخبين الى اجراء انتخابات جديدة فى ميعاد لايتجاوز ٦٠ يوما

٢ – سلطة قضائية

قضاة مستقلون .
قضاة لاسلطان عليهم سوى القانون .
قضاة لاحق لاية سلطة ان تتدخل فى أحكامهم

٣ – مجلس أمة أعضاؤه لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم

واجباتهم

● تادية اليمين امام المجلس قبل أن يتولى العضو عمله .

● عدم التدخل فى الاعمال التى تكون من اختصاص أى من السلطتين التنفيذية أو القضائية .

● الا يعين العضو فى مجلس ادارة شركة أثناء مدة عضويته للمجلس الا فى الاحوال التى يحددها القانون .

● الا يشترى العضو مدة عضويته مالا من اموال الدولة او يستاجره .

● الا يجمع بين عضوية مجلس الامة وتولى الوظائف العامة

● أن يحضر جلسات مجلس الامة ولجانه بانتظام والا جاز لزملائه أن يعتبروه غير صالح لعضوية المجلس

حقوقهم

● من حق العضو اقتراح مشروعات القوانين .

● من حقه استجواب الوزراء ، وتوجيه الاسئلة اليهم .

● من حق عشرة من الاعضاء ان يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة فى شانه وتبادل الراى فيه .

● من حق العضو الا يؤاخذ على ما يبديه من افكار وآراء أثناء تادية عمله فى المجلس او فى لجانه .

● من حق عشرة من الاعضاء ان يطلبوا اسقاط عضو آخر على ان يوافق على هذا ثلثا أعضاء المجلس .

● من حق عشرة من الاعضاء ان يطلبوا عدم الثقة باحد الوزراء ، ويكون سحب الثقة من الوزير باغلبية اعضاء المجلس اى النصف + ١

● من حق العضو أن يتقاضى مكافاة يحددها له القانون

٤ – وزراء

وزراء مسئولون أمام الشعب .
يعينهم رئيس الجمهورية ويعفيهم من مناصبهم .

يشرفون على شئون وزاراتهم ويقومون بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فى هذه الوزارات .

وزراء لايزاولون اية مهنة حرة أو عمل تجارى أو مالى او صناعى مدة توليهم الوزارة .

٥ – مجلس دفاع وطنى

مجلس دفاع وطنى برياسة رئيس الجمهورية .

مجلس دفاع وطنى ينظر فى تأمين بلادك وسلامتها .

٦ – قوات مسلحة

قوات مسلحة ملك للشعب .
قوات مسلحة تعمل لحماية سيادة بلادك وارضها وامنها .

مبروك

● قالت السيدة نظله الحكيم:
هذه أعظم مفاجاة سمعتها فى حياتى .. أنا لااعرف ماذا اقول

ولكن جمال عبد الناصر أعطى المرأة المصرية ثمرة كفاح ثلاثين

سنة وفتح أمامها الطريق لكى تمضى مع قافلة التقدم والنهضة

● قالت السيدة عايدة قابيل:
الآن فقط .. ردت الينا كرامتنا

واعتبارنا ، ووضعنا فى المكان المناسب وفى الوقت المناسب .

اننى بالنيابة عن أمهات مصر اقول لرجال الثورة : شكرا

لأبنائنا على هذه الهدية فى عيد الدستور !

● قالت السيدة نعيمة نافع:
ان فرحتى لايمكن تصورها بعد

أن تحرك نصف الامة المشلول .. وبعد اليوم تستطيع كل زوجة وام وفتاة فى مصر ان تضحى بدمها واعصابها وحياتها

وهى مطمئنة الى انها تقدم شيئا بسيطا من اجل بناء الدولة !



عبر آلاف السنين.. ففي ميدان رمسيس ، وتحت أقدام التمثال العتيد ، وقف الشعب ، وفي آذانه صوت جمال عبد الناصر يدوى في الدستور الجديد .. وفي عيونه صورة رمسيس يرى الماضي ينطبع على الحاضر . . التاريخ يعود بعد ثلاثة آلاف سنة ! . . (تصوير حسن دياب)



تذكرونه ؟..هل تذكرون أيامه في مصر ؟.. أيام كان يحرك بأصابعه رجال السياسة في مصر . لقد جلس اللورد ستانسجيت اليوم يستمع الى الدستور . . أول المصرى حريته ، ويمنحه استقلاله الكامل ، وبجانبه الكولونيل بانكس عضو مجلس العموم البريطاني ، والى يساره السيد نجيب الراوى سفير العراق في مصر . .

ياسيدتي ..

في نفس اللحظة التي وقف فيها جمال عبد الناصر يعلن حق المرأة المصرية في مباشرة حقوقها الانتخابية - باختيارها - اذا شاءت ذلك ٠٠ في نفس اللحظة التي حيا فيها أرواح الشهيدات من أمهاتنا وزوجاتنا وبناتنا وقال : ان هذا الحق كان أمانة في عنق الدولة ٠٠ في نفس اللحظة كانت المرأة المصرية تتكلم



٠٠ وقال النصف الآخر :

● قال الشيخ عبدالرحمن شيخ الازهر: هذه خطوة مباركة كان لابد أن تحدث ، وحق مهضوم كان لابد أن يؤخذ ، وقد أعجبني بالذات أن حق المرأة اختياري تستطيع أن تمارسه اذا شاءت ذلك ٠٠

● وقال الشيخ محمد على السايس شيخ أصول الدين : أن الدستور جاء شاملا كاملا بصورة لم يسبق لها مثيل وخصوصا لأنه رد للمرأة المصرية اعتبارها وأعطاها حقها في مباشرة حقوقها الانتخابية وأزال الحدود التي كانت تحد من حريتها ٠٠

● وقال محمد امام على العامل بأحد المخازن : ان هذا الحق جاء نتيجة طبيعية لكفاح المرأة المصرية طوال الثورات القديمة والحديثة ، وان جمال عبد الناصر كان يعبر عن شعور جميع الرجال في مصر وهو يعلن هذا الحق ٠٠

مصر دولة عربية .. ما رأ[ي]

المادة الاولى من دستور الشعب تقول :

« مصر دولة عربية »

ما رأى السفراء العرب ؟

السيد محمد الشامي

القائم باعمال مفوضية اليمن في القاهرة



ان هذا النص يزيدنا فخرا بعروبتنا وهو في حقيقة الامر نص يؤيده الواقع التاريخي فقد كانت مصر وماتزال زعيمة الامة العربية ..

ان مصر هي قبلة العرب ، وقد جاء هذا النص الصريح يدعم الواقع الذى لم يشك فيه عربي في يوم ما ..

السيد هانيء هاشم

سفير الأردن بالنيابة في القا[هرة]



هذا روعة ٠٠وهو نص يشرف البلاد جميعا وبجملها تسجل بالتقدير والاعجاب هذه الخطوة .. ان عروبة مصر أمر كان مفروغا منه وقد جاء النص عليها في الدستور المصرى مايؤيد الحقيقة الواقعة .

انني أهنيء مصر بهذا الدستور

السيد خليل القلال

سفير ليبيا في القاهرة



النص في الدستور المصرى على أن مصر دولة عربية شيء عظيم للغاية . ٠ وفي اعتقادى أن عروبة مصر لاشك فيها سواء نص عليها في الدستور أو لم ينص ٠٠ ولكن تأكيد ذلك في صلب دستور البلاد يجعلنا استبشارا بالعهد الجديد





صورة للتاريخ !

احفظ هذه الصورة
من اجل ان يشهدها أبناؤك عندما يكبرون .
من اجل ان يشهدها الجيل السعيد الجديد .
انها جزء من تاريخ مصر
موعد تسجيلها : يوم الاثنين ١٦ يناير سنة ١٩٥٦
مكانها : ميدان الجمهورية
زمانها : الساعة السابعة مساء
ظروفها : قائد شعب : جمال عبد الناصر قاد ثورة ضد الظلم .. ضد الخوف .. ضد الحاجة .. ضد الذل .. ضد الاستعمار .. ضد الاقطاع .. ضد الاحتكار ...
ووقف أمام الشعب المصرى يعلن دستوره الجديد .

باسم الشعب
باسم مصر كلها
باسمي وباسمك ، وباسم كل واحد فينا ..

***

احفظ هذه الصورة
من أجل أن يشهدها أحفادك عندما يطلون على طريق الحياة
نريد منهم أن يعرفوا كيف استقبلت مصر دستورها .
نريد منهم أن يعرفوا بداية كفاحنا وجهادنا .
نريد منهم أن يشهدوا بأعينهم صورا لنا ـ نحن الذين سوف نصبح أجدادهم ـ وقد جلسنا فى ميدان واسع نملى دستورنا ونوقعه .
نريد أن نقول لهم :
ـ هذه أول مرة نجلس فيها ونستمع فيها ـ نحن الشعب ـ الى دستورنا .
قبل هذا صدر دستور .. صدر سرا .. صدر فى صورة تعطف سام أمر به ملك مصر ولم يسمعه واحد من فمه .
نريد أن نقول لهم :
ـ من أجل هذا اليوم كافحنا .
نريد أن نقول لهم :
ـ منذ هذا اليوم أصبح لهم دستور قوى يستطيع أن يعاصر السنين والقرون

***

احفظ هذه الصورة .
من أجلك أنت .
لكى تعرف على وجه الدقة كيف صدر دستورك .. كيف استمعت اليه بندا بندا لاول مرة فى تاريخ حياتك .
لكى تذكر احساساتك وأنت تستمع الى دستورك .
لكى تذكر بسمتك وفرحتك .
لكى تذكر الزغاريد السعيدة المنطلقة التى ترددت فى الميدان ساعتها .

***

احفظ هذه الصورة .
لكي تحرص على دستورك .
لكي تحافظ عليه .
هذه هى ظروفه وهذه هى تعاليمه .

***

احفظ هذه الصورة .
من أجل أحفادك .
من أجل أولادك .
من أجلك أنت .
من أجل التاريخ .
سجلها لهم .. محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم !

دستور الخديوى

سعادتلو راغب باشا حضرتلى



هذه صورة اول دستور مصرى ، واعجب دستور ايضا .

دستور صدر فى عهد الخديوى اسماعيل يوم الاثنين جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣

دستور لم ينص فيه على اى حق من حقوق الشعب . لم يمنح فيه الشعب اية حرية . كانت كل بنوده تتكلم عن تعيين مجلس اسمه المجلس الخصوصى . ولم يكن من حق واحد من الفقراء او المحتاجين ان يشترك فى انتخاب اعضاء هذا المجلس .

كان حق الانتخاب قاصرا على الاعيان وحدهم

كان لولى الامر – وهو الخديوى – حق جمع المجلس او تاخيره او تحديد جلساته اوتبديل اعضائه .

ولم يقدم الخديوى الدستور الى الشعب .. ابدا .. قدمه فى صورة خطاب الى احد كبار الاعيان الذى عين رئيسا لهذا المجلس ، وبهذه الجملة الخالدة بدا اول دستور مصرى : « سعادتلو راغب باشا حضرتلى » .. وتمضى مقدمة الدستور بعد هذا فى صورة خطاب يقول فيه الخديوى الى سعادتلو راغب باشا حضرتلى .. واصدرنا هذا لمعلوميتكم بذلك وانتخاب مايلزمكم من الدفاتر والاوراق والكتاب ..

دستور الملك فؤاد

وقع موقع القبول منا



وصدر دستور سنة ١٩٢٣ .. ثانى دستور مصرى .. تعطف به حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر على الشعب المصرى .. امر جلالته – حفظه الله – باصداره .. توجه به جلالته – حفظه الله – فى صورة امر ملكى كريم الى رئيس وزرائه يحيى ابراهيم باشا يقول فيه « اطلعنا على مشروع الدستور وبما انه وقع لدينا موقع القبول فقد اقتضت ارادتنا باصدار أمرنا به » .

ثم بعد هذا امر جلالة الملك – حفظه الله – باصدار الدستور كله .

دستور يقول فيه جلالته – حفظه الله – : « أمرنا بما هو آت » .

وتاتى بعد ذلك مواد الدستور .. هذا الذى منحه الملك للشعب وتعطف به جلالته – حفظه الله على الشعب !

دستور الشعب

نحن الشعب المصرى أصدرنا الدستور



واليوم ...

هذا هو دستورنا الجديد ... لم يصدر باسم واحد ... لم يصدر منحة من واحد ... لم يصدر تعطفا ... لم يصدر هدية أصدرناه كلنا ... أمليناه ... وصدقنا ، عليه ... ووقعناه

نحن الشعب المصرى الذى انتزع حقه فى الحرية والحياة ، بعد معركة متصلة ضد السيطرة المعتدية من الخارج والسيطرة المستغلة من الداخل .

نحن الشعب المصرى الذى تولى أمره بنفسه وامسك زمام شأنه بيده غداة النصر العظيم الذى حققه بثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ، وتوج به كفاحه على مدى التاريخ .

نحن الشعب المصرى الذى استلهم العظة من ماضيه واستمد العزم من حاضره فرسم معالم الطريق الى مستقبل متحرر من الخوف ، متحرر من الحاجة متحرر من الذل ، يبنى فيه بعمله الايجابى وبكل طاقته وامكانياته مجتمعا تسوده الرفاهية ويتم له فى ظلاله .

- القضاء على الاستعمار واعوانه .
- القضاء على الاقطاع .
- القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .
- اقامة جيش وطنى قوى .
- اقامة عدالة اجتماعية .
- اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

نحن الشعب المصرى الذى يؤمن بأن لكل فرد حقا فى يومه ، ولكل فرد حقا فى غده ، ولكل فرد حقا فى عقيدته ، ولكل فرد حقا فى فكرته .. حقوقا لا سلطان عليها ابدا لغير العقل والضمير .

نحن الشعب المصرى الذى يقدس الكرامة والعدالة والمساواة باعتبارها جذور الحرية والسلام .

نحن الشعب المصرى الذى يشعر بوجوده متفاعلا فى الكيان العربى الكبير ويقدر مسئولياته والتزاماته حيال النضال العربى المشترك لعزة الامة العربية ومجدها .

نحن الشعب المصرى الذى يعرف مكانه على ملتقى القارات والبحار من هذا العالم ويقدر تبعات رسالته التاريخية فى بناء الحضارة ويؤمن بالانسانية كلها ، ويؤمن أن الرخاء لا يتجزأ وأن السلام لا يتجزأ .

نحن الشعب المصرى بحق هذا كله ... ومن أجل هذا كله ..

نرسى هذه القواعد والاسس دستورا ينظم جهادنا ويصونه ، ونعلن اليوم هذا الدستور تنبثق أحكامه من صميم كفاحنا ، ومن خلاصة تجاربنا ، ومن المعانى المقدسة التى هتفت بها جموعنا ، ومن القيم الخالدة التى سقط دفاعا عنها شهداؤنا ، ومن أحلام المعارك التى خاضها آباؤنا واجدادنا جيلا بعد جيل .. من حلاوة النصر ومن مرارة الهزيمة .

نحن الشعب المصرى ، وبعون الله وتوفيقه وهداه ، نملى هذا الدستور ونقرره ، ونعلنه مشيئتنا وارادتنا وعزمنا الاكيد ، ونكفل له القوة والمهابة والاحترام .

هذه هى إسرائيل ..!

- الأصباغ التى تتلون بها إسرائيل .. ما أسرارها؟
- كيف تدور الحياة "بالمقايضة" .. فى مستعمرات النقب؟
- خدعة مناجم سليمان الحكيم التى انكشفت فى الأسواق العالمية!
- ألف عنصر من ٧٤ دولة يتكون منهم الجيش الإسرائيلى!



آخر صورة التقطت من الجو لعاصمة العدو « تل أبيب » لقد ارتفع عدد سكانها الى ٢٠٠ الف شخص ! وانشئت فيها ضاحية جديدة اسمها « بات الياهو » ويقيم فيها أكثر من الف أسرة جديدة قادمة من بلاد اوربا الشرقيـــة ... !



بهذا التحقيق الصحفى عن اسرائيل .. نريد أن نواجه جميـع الحقائق عن عدونا .. نريد أن نفتح الباب وننفـذ الى قلب أرضه .. نريد أن ننزع القشرة التى تغطى بها اسرائيل ونتفرج على الطبيعــة ، ونرى ونسمع ما يدور فى سهول الجليـل وعلى رمال النقب ! .. وقبل هذا وذاك .. نريد أن نغسل وجه العجوز ونزيل المساحيق والاصباغ التى تلون تجاعيدها ونضع أمام عيون العالم .. صورة محايدة بعيدة عنـا وعنهم !.. ثم نقول لكم : هـــنا هو العدو .. تعالوا نحسب عمره !

تحقيق صحفى خطير عن العدو فى أرضه!

منذ سبع سنوت حدثت فى الشرق الاوسط خطيئة كبيرة ..

مولود غير طبيعى جاء فى الزمان الخطأ والمكان الخطأ ، وحاولت قوى الاستعمار أن تصنع منه شركة فى هذه المنطقة ..

وقدمت كل شيء للمولود حتى يكبر ولو بطريقة صناعية ..

أخذت تنفخ فيه وتملؤه بالهواء وتركت المولود يتضخم وقلبه فراغ كالبالونات الملونة .. وقدمت له المساعدات المالية وجعلت جميع موارد ميزانيته من الهبات والتعويضـات والقروض .. ولونتـه بالاحمر والاخضر والاصفر كبيوت المســتعمرات المنتشرة فى الجليل لكى يصدق الناس انه اصبحت هناك دولة اسمها « اسرائيل » ..

وكانت النتيجة شيئا لابد أن يحدث ..

أصبح كل شيء فى اسرائيل « صناعيا » .. الحياة .. الناس .. الابتسامة التى على الوجوه .. المشروعات الضخمة التى يتكلمون عنها ..

وتحولت اسرائيل الى شركة وهمية .. لارصيد لها ولا أسهم ولا رأس مال .. ولكن كل شيء فيها معد للدعاية والاستهلاك الخارجى فقط ..

واسمعوا مثلا حكاية ستة ملايين شجرة تغطى سهول الجليل ..

وهى أول شيء يتفرج عليه الناس الذين يذهبون الى اسرائيل ، ويقف مندوب الحكومة ويشير باصبعه الى السهل المترامى الذى تغطيه الاشجار الخضراء ويقول بطريقة معينة :

— هذا تذكار ستة ملايين يهودى ماتوا خلال الحرب العظمى ، وقد أصبح ارتفاع الشجرة الآن ٤٠ سم .. و .. و ..

ومفروض من كل زائر أن يعد ســتة ملايين شجرة وأن يصدق أن هناك ستة ملايين يهــودى ماتوا خلال هذه الحرب مطلوب منه بعدها أن يتأثر ويذرف الدموع ويقدر الجهد الذى بذلته هذه الامة

وتنتهى الحكاية وتبدأ حكاية أخرى ..

فى يوم معين خرجت دعاية اسرائيل تذيع على العالم خبر اكتشاف عظيم ..

لقد وضعت اسرائيل يدها على مناجم سليمان الحكيم وبدأت تستخرج منها كميـات هائلة من النحاس ، ومضت الدعاية تلاحق الاسواق المالية فى العالم بتطورات هذا الكشف والتقطت آلاف الصور المنمقة لفتيات اسرائيل الواقفات على منافذ المناجم لحراستها ..

وفجأة .. انكشفت اللعبة فى الاسواق المالية ..

وظهر ان حكاية مناجم سليمان الحكيم كذبة كبيرة صنعها بن جوريون لكى يحصل على بعض الاموال اللازمة لسداد العجز فى الميزانية ..

وفى نفس الوقت كانت اسرائيل تريد ايهام الرأى العام العالمى أن عندها ثروات طبيعية غنية !

تعالوا عندنا فتيات واباحية

والشيء الواضح فى الفترة الاخيرة ..

أن دعاية اسرائيل أصبحت تعتمد على « الجنس » وأخذت ترسم صورة معينة تستهوى كل شـاب وفتاة فى سن معينة ..

وتحولت فتيات اسرائيـل الى مانيكانات عارية ويتصور الواحد بعد أن يشاهد الصور القادمة من قلب المستعمرات أن الصحراء أصبحت مليئــة بالحوريات ..

وأن المسألة حرية كاملة واباحية كاملة ولارقيب على النزوات ..

وخذوا مثلا الصور التى تنشر الآن عن اسرائيل فى جميع صحف العالم ..

فتيات جميلات جدا وقوامهن مثير جدا وليس على أجسامهن سوى الشورت القصــير والقميص بصدره المفتوح والعيون التى تنظر فى اغراء تماما مثل ممثلات هوليوود ..

وبعد هذا ..

صور للحياة فى « الكيبوتس » ـ وهذا هو الاسم الذى يطلقونه على المستعمرات ـ وكلها لا تزيد على شاب وفتاة مع بعضهما دائما .. فى المزرعة وتحت ظلال النخيل وفى صالة الرقص .. وفى غرفة النوم على الاضواء الخافتة .. ووراء كل هذا ابتسامات صناعية وتكشيرات صناعية و « بوزات » صناعية والهدف الذى ترمى اليه اسرائيل من وراء كل ذلك

(البقية على الصفحة التالية)

هكذا تعتمد اسرائيل فى دعايتها على الجنس اللطيف لاجتذاب المهاجرين الشبان لها وجلست الفتاة بالشورت والسيقان العارية وفى يدها بندقية وبجوارها شاب !



الأسرار الحقيقية وراء الصور المثيرة

هذه هى إسرائيل - تابع

..و اجتذاب أكبر عدد ممكن من المهاجرين الشبان ورؤوس الاموال ..

ونفس الحياة فى المستعمرات تدور بطريقة غريبة لا يمكن ان يقال أنها نظام دائم لدولة باقيــة .. وتصوروا مثلا أنه لا توجد « نقود » ولا أسواق .. وانما تجرى الحياة كلها بالمقايضة ..

والجميع يزرعون ويعملون فى الكيبوتس بدون اجر ..

ويتولى « الهستادروت » - اتحاد نقــابات العمال - الصرف على السكان ..

وهناك مستعمرة جديدة بجوار غزة اسمها (يات مور دى فاى) والحياة فيها صورة مصغرة لباقى المستعمرات ..

ومساحتها لا تزيد على ٨٠٠ هكتار وسكانها ٦٠٠ شخص وحولها يزرعون القمح والعنب والموز .. وفى الوسط يقوم المبنى الرئيسى وحــوله مبــان صغيرة وكلها دور واحد ويسكنها هؤلاء الستمائة شخص .. اما داخل المبنى الرئيسى فتوجد صالة للاكل وصالة اخرى للرقص ، وكل شخص متزوج له الحق فى غرفتين واحدة للنوم والثانية للاستقبال.

وينام كل ثلاثة من غير المتزوجين فى غرفة واحدة سواء كانوا من الشبان أو الفتيات ..

والتعليمات الجديدة فى المســتعمرات هى أن يحاول كل شخص انجاب اكبر عدد ممــكن من الاطفال ..

وهناك مبنى خاص للاطفال بجوار المبنى الرئيسى ولا تعتبر الام مسئولة عن طفلها بعد الاسبوع السادس من ولادته وانما تضعه فى هذا المبنى مع باقى الاطفــال ، ويتولى الهستــادروت الصرف عليهم وفى هذه المستعمرة بالذات يوجد ٢٠٠ طفل بينهم ١٢٠ طفلا معترفا بالاسر التى ينتمون اليها أما الباقون فيسمونهم (ابناء الدولة) ..

ويبقى بعد ذلك سؤال .. الى متى يمــكن أن يمشى انسان بالمقايضة ؟

وهل هذا أساس يمكن أن تقوم عليه دولة لفترة طويلة ؟

صورة حقيقية من مستعمره

وهناك نوع آخر من المستعمرات لا يظهر الا فى الجنوب وبالقرب من خط الهدنة ..

وهذه المستعمرات اسمها « نصف عســكرية » وتعتبرها اسرائيل خطا دفاعيا فى مواجهة الحدود المصرية .. وواحدة منها - مستعمرة نما العوز - عمرها ١٨ شهرا فقط وتقع على مرمى البصر جنوب غزة ، والذى يذهب الى هناك سوف تقابله فتــاة معينة !

ووظيفتها - فى الحقيقة - هى البروباجنــدا الملتوية التى تقابل بها الزوار ..

وتقف الفتاة وعلى كتفها بندقيتها وتبدأ تحكى حياتها .. انها من روسيا واسمها « تمار » وعمرها ١٩ سنة وقد تركها أبوها وذهب الى القدس لكى يعمل فى احدى الوظائف الحكومية .. وهى تزرع البصل تحت الشمس المحرقة طوال النهار وعندما يجيء تذهب لكى ترقص وتشرب عصير البرتقال الخمر مع أصدقائها ..

وتسكت تمار ثم تلقى نظرة على الافق بعيونها السوداء الواسعة ثم تقول : أن دورها فى حراسة المستعمرة سوف يجيء بعد ثلاثة أيام .. وأنها تمضى هذه الليلة ساهرة فى أحد أبراج المراقبة المنتشرة على طول الاسلاك الشائكة وعيونها متجهة الى الحدود المصرية ..

وبجوار تمار تقف دائما فتاة أخرى من فرنسا وكان اسمها « جاكلين » ولكنها غيرته الى هيلانة بعد ان وصلت الى اسرائيل .. ومهمة جاكلين هى أن تلفت نظر الزوار - والمصورين بالذات - الى جمال ساقيها والفتنة التى تبرز من صدرها المفتوح وتقف هكذا طول الوقت بالشورت القصير الاصفر والصندل ذى الخيوط الفضية ..

والواضح من وراء ذلك ..

أن اسرائيل تحاول - بقدر الامكان - اعادة حالة الهجرة الى ما كانت عليه منذ اربع سنوات ، والذى حدث انه خلال الثلاث السنوات الاولى لقيام حكومة اسرائيل .. استطاعت الدعاية الصهيونية أن تبهر آلافا من اليهود فى أنحاء العالم وبدأ السيل الجارف من الهجرة ينساب على موانيء ومطارات حيفا وتل ابيب .. ووصل المعدل الى ٢٣ شخصا فى الساعة كانوا يصلون سواء بالليل أو بالنهار ..

ومرت الايام .. وأحس المهاجرون بحقيقة الكذبة التى صدقوها فبدأت الهجرة تقل واخذ المعــدل ينخفض حتى أصبح لا شيء منذ أربع سنوات ..



حولت اسرائيل اسماء جميع القرى الى اللغة العبرية فبير سبع مثــلا أصبــح اسمها (بيرشيبا) ... !

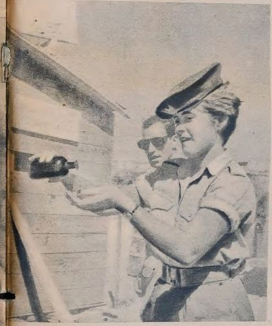


واحدة من فتيات مستعمرة « نما العوز » .. ان نوبتجيتها فى الحراسة تستمر طول الليل





▲ صور [illegible] التى تبين الحياة فى المستعمرات «الكيبوتس» شاب وفتاة معا [illegible] فى المرقص والمبيت والمزرعة ▼



اشاعت اسرائيل أنها اكتشفت البترول فى منطقة « حفظة » ووقفت مانيكــان تعرض البترول أمام الكاميرا ، وظهر بعد ذلك ان البترول كان كذبة كبيرة !



فتاة جميلة واقفة بسلاحها فى (بوز) سينمائى فى منطقة سليمان الحكيم وكان الهدف اجتــذاب الدولارات ولكن ..

شاب وفتاة من مستعمرات النقب وفى مواج... الحدو...





« تمار » القادمة من روسيا الى مستعمرة « نما العوز » بعيونها السوداء ان اسرائيــل تستعمل جمالهـا للبروباجندا والاستهــلاك الخارجى !



لفتيات إسرائيل!



القطن .. عملية نصب جديدة

والملون الثانى للاصباغ التى تستعملها اسرائيل هو هذه المشروعات المزوقة التى تعلن عنها فى كل ساعة ..

واسمعوا حكايه حدثت فى ١٦ يناير سنة١٩٥٣ وكان بطلها « بن جوريون » نفسه ..
لقد استطاع الرجل ان يقنع احد اصحاب الملايين الامريكيين واسمه — صمويل همبرجر —بأن أخصب الاراضى فى العالم هى المنطقة الصحراوية المحيطة ببلدة « بير سبع » فى الجنوب ..
وفى هذا اليوم بالذات وصل المليونير الامريكى - صاحب مزارع القطن فى كاليفورنيا — الى تل ابيب وكان فى استقباله بن جوريون نفسه ..
وايضا كان كل شىء معدا لاتمام الصفقة مع سام الامريكى ..

وركب الاثنــان سيارة كاديلاك فاخـرة اخذت تنهب الطريق الى بير سبع .. وعلى طول الطريق كانت هناك لوحات معلقة ومكتوب عليها بخط بارز ملون « الى وادى صمويل همبرجر » ..
والتفت المليونير الامريكى الى بن جوريون فى دهشة ..

وابتسم رئيس وزراء اسرائيل وقال له : لقد اطلقنا اسمك على وادى بتشام الذى نحن ذاهبون اليه الآن .. اليست أرضك التى ستزرعها بالقطن؟
وضحك صمويل وتمت الصفقة فى الطـريق .
وصرف المليونير الامريكى ٢٥٠ الف دولار لاحضار الخبراء اللازمين من امريكا وحينما اعترضوا عـلى المشروع وقالوا له : انه يستحيل تنفيذه عمليا لان الارض واطئة وتنخفض بمقـدار ١٨٠ مترا تحت سطح البحر ودرجة الحرارة ترتفع فيها الى ٤٢ درجة .. وكل هذه العوامل تجعل مسالة زراعتها بالقطن كذبة كبيرة ..
ولكن صمويل صمم على رايه وكانت وجهة نظره: أن الوادى يحمل اسمه وأن نفوذه امتد الى الشرق
وبدأ الخبراء يحضرون المياه من نهـــر الاردن بواسطة مضخات خاصة تسحب ٤٠٠ متر مكعب فى الساعة ..

وزرعوا ٤٠٠ هكتار وظل خبراء سام يكافحون طوال عامين كاملين . وفى النهاية اعلنوا فشلهم وتركوا الوادى للمزارعين الاسرائيليين وعادوا الى أمريكا ..

وانكشفت اللعبة ولكن بعد ان أخذت اسرائيل المضخات والآلات التى ارسلها سام من مزارعه فى كاليفورنيا ، وبعد أن اقامت دعاية ضخمة تقول : أن اسرائيل تزرع القطن الآن !

مشروعات على الهواء فقط

وهكذا — وبنفس الطريقة — تبحث اسرائيـــل مشروعاتها وتنفخها على غير أساس وبلا جذور ..

● مثلا مشروع البوتاس فى منطقة سودوم.. الاراضى هناك منخفضه ودرجة الحرارة تحرق الجلد والعمال الذين يعملون فى المشروع بدأوا يهربون بعد أن أحسوا بالجحيم الذى يعيشون فيه ،والمنطقة جافة لدرجة أن ٢٠ الف متر من الماء تنقل لهم يوميا وسط الصحراء وتصل بعد خمس ساعات ، ويكون الماء قد اصبح بعدها صالحا لسلق البطون ..

● مشروع آخر لانشاء مدينة جديدة اسمها « لاشيش » .. والبرنامج الموضوع لها هو ان تسكنها الف أسرة فى الوقت الحاضر وخمسة آلاف بعد ٦ سنوات .. والمفروض أن تقام على مساحة قدرها ٧٠ ألف هكتار منهم ٢٨ الف هكتار فقط صالحة للزراعة والباقى سوف يتحول الى مـــراع .. وحول هذه المدينة سوف تقام ٧ مستعمرات صغيرة على شكل دائرة . وقد أخذ بن جـوريون يوجه كل دعايته فى الوقت الحاضر الى هذا المشروع حتى يجتذب اليه أكبر عدد ممكن من رءوس الاموال .. وحتى المهاجرون الذين جاءوا خلال العام الماضى أرسلتهم السلطات مباشرة من السفينة الى لاشيش بعد أن رفض سكان المستعمرات الذهاب الى هناك

المهم بعد ذلك — فى نظر بن جوريون — هو أن ترتفع لوحات فى كل مكان على الهواء تحمل اسم « لاشيش » .. وأن تصبغ المنازل المبعثرة التى

(البقية على الصفحة التالية)

أروع صورة تبين حالةسكان «الكيبوتس» انها واحدة من فتيات مستعمرات موردى فاى انتهى دورها فى الحراســـة وعادت والارهاق على وجههـا ، بينمـا جلس زوجها فى انتظارها !



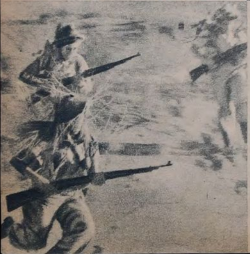
المشكلة الاساسية فى اسرائيل هى « المياه » وهذه مجموعة من الشبان والفتيات فى مصانع البوتاس ينتظرون دورهم لكى ياخذوا نصيبهم من الماء الساخن



فتاة فرنسية اسمها ميلانه وكل مؤهلاتها سيقانها المثيرة والوقوف امام المصورين بجوار قنوات المزارع مثل نجـــوم هوليـــوود !



ابتسامة على وجه احدى المجندات الاسرائيليات ان اسرائيـل أصبحت مركزا للمـــلكات الجمال !





وهذه مناورة للمجندات الاسرائيليات على اطلاق النار

سكان المستعمرات اعضــاء فى جمعية « نحل » العسكرية

الحدود المصرية والسلاح لا يفارق اكتافهم !



العجز المفاجئ الذى تواجهه ميزانية إسرائيل

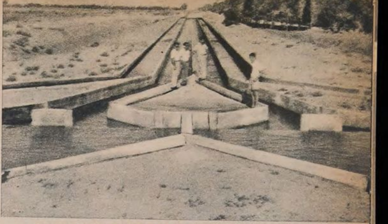
هذه هى إسرائيل - تابع

تغطى السهول بالالوان الخضراء والزرقاء والبرتقالية .. وان يجيء اكبر عدد ممكن من السياح الاجانب وأصحاب الدولارات الامريكية ليشهدوا بداية مشروع جديد ..

● مشروع ثالث لتجفيف مياه بحيرة الحولة على الحدود السورية .. حقيقة أن اسرائيل جففت حتى الآن ٦ آلاف هكتار وزرعت فيها قصب السكر وأشجار البرتقال .. وحقيقة أنها أقامت بالدولارات الامريكية وأموال التعويضات الالمانية ثلاثة سدود وثلاث قنوات لكى توصل المياه من نهر الاردن الى المنطقة ..

ولكن ماذا حدث للمشروع بعد ذلك ..

لقد توقف واخذ ينتظر الموافقة على مشروع « جونستون » وبعدها سوف تتحول ١/٣ مياه نهر الاردن الى البحيرة الصناعيه التى تنوى اسرائيل اقامتها بجوار مستعمرة بيت نتوفة داخل سهول



القنوات الصناعية الثلاث التى اقامتها اسرائيل فى مستعمرة بيت نتوفة لنقل المياه من نهر الاردن الى البحيرة الصناعية التى تتسع لمائة مليون متر مكعب وتروى مزارع الجليل !

والرجل الذى يأخذ النقود أزرق العيون بشعر أصفر وبشورت أصفر وأصله بولندى ..

والزبون الذى يشرب العصير أمريكى من كاليفورنيا بملابس رعاة البقر وعلى كتفه بندقية سريعة ..

وصورة ثانية فى مصنع « بوفالجاد » لمواسير المياه المصنوعة من الاسمنت ويقع بالقرب من قرية « أسخيلون » ويشتغل فيه حوالى ٧٠٠ عامل من ٥٠ دولة مختلفة ..

فالعامل الذى يحمل المواسير الضخمة تحت الشمس الملتهبة وينقلها الى المخازن .. واحد من يهود اليمن أو العراق بشواربهم الطويلة وذقونهم الحمراء ..

والعامل الذى يجلس أمام الافران الخانقة .. يهودى زنجى قادم من جنوب أفريقيا ..

ويقف احد يهود أوربا الشرقية يرقب الموقف ويشرف على العمال .. وهكذا تظهر بوضوح مشكلة الملونين فى اسرائيل ، وتفرق الدولة بينهم فى المعاملة على أساس عنصرهم ..



« بوز » آخر لجندى اسرائيلى واقف عند نهاية المنطقة الحرام من الناحية الاسرائيلية وفى مواجهة « غزة » وأمامه الاسلاك الشائكة التى تفصل بينه وبين المصريين وتعتبر اسرائيل جميع المستعمرات الواقعة امام خط الهدنة بمثابة خط الدفاع الاول ولذلك تخليها من السكان فى الليل ويعودون اليها مع اضواء الفجر !

الجليل وتتسع لحوالى ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه ..

والواقع أن المشكلة الضخمة التى تواجه اسرائيل فى الوقت الحاضر هى مشكلة « المياه » ..

● وهناك مياه باطنية ولكنها موجودة على عمق ١٥٠ مترا تحت سطح الارض وبكميات قليلة .. ويبقى بعد ذلك المصدر الوحيد للمياه فى اسرائيل وهو نهر صغير بجوار تل أبيب اسمه « البرقانى » وتاخذ منه الآن بالقطارة ، لان مياهه لا ضابط لها وفى بعض الاحيان لا يمكن السيطرة على فيضانه كما حدث فى وادى مسرارة خلال شتاء ١٩٥٢ وكانت النتيجة أن الاضرار ارتفعت الى ٣٠٠ ألف جنيه خلال ٤٨ ساعة ، وفى أحيان أخرى يجف الوادى ولا يجد سكان المستعمرات قطرة ماء واحدة ..

● وثمة مشروع خيالى آخر .. لنقل مياه نهر البرقانى الى النقب بواسطة خط أنابيب مياه طوله ٢٠٠ كيلو متر ، وبعد أن انتهى تنفيذ المشروع ظهرت العقبة الحقيقية .. وهى من أين يجيء الماء اللازم لهذا الخط فى حالة جفاف البرقانى وعدم الاستفادة من مياه الاردن ، وبدأت اسرائيل تبحث عن أى حل بعد أن فشلت الدعاية الكبيرة التى أحاطت بها المشروع ..

وفى النهاية قال المسئولون الاسرائيليون : نحول مياه المجارى فى تل أبيب بواسطة هذه المواسير الى صحراء النقب ونروى بها الاراضى هناك ..

وانكشفت كذبة أخرى لاسرائيل .. كذبتها على نفسها فى هذه المرة ..

ألف عنصر من ٧٤ دولة

وتعالوا بعد ذلك نتكلم بالارقام قليلا ..

وتصوروا أن اسرائيل فيها - ألف عنصر - من انحاء العالم المختلفة حسب التعداد الاخير ..

وفى كل مستعمرة يقابل المرء وجوها سوداء وبيضاء وصفراء ، وفى مبنى احدى الجمعيات التعاونية فى احدى المستعمرات الشمالية تظهر صورة واضحة لهذه المشكلة ..

مثلا الرجل الذى يبيع عصير البرتقال المختمر زنجى أسود يرتدى الردنجوت ، وقادم من جنوب افريقيا ..

وتجيء بعد ذلك مشكلة الاقليات .. وآخر تعداد لاسرائيل يقول : ان فيها مليونا و ٤٨٣ الف يهودى .. و ١٢٧ الف مسلم و ٤١ ألف مسيحى و ١٧ ألف درزى أحمر ..

وقد صدرت التعليمات الاخيرة بأن تلون مبانى جميع القرى العربية باللون الازرق حتى يسهل تمييزها عن باقى المستعمرات الاسرائيلية ..

وهذه التعليمات واحد على الف من المعاملة الشاذة التى تعامل بها الاقليات فى اسرائيل .. !

الصيادون الاسرائيليون فى بحيرة طبرية ينصبون شباك



١٤٠٠ كيلومتر من أجل هذه الصورة !





هذه الصورة لها قصة غريبة .. ذهب احد المصورين السويسريين الى قطاع غزة ووقف امام منطقة البريج والتقط صورة لاحد جنود قوة الدفاع الفلسطينية ويظهر خلفه على مرمى الافق مبنى اسرائيل وراء خط الهدنة ، وأراد المصور ان يلتقط صورة المبنى عن قرب وقام الرجل بدورة الى القطاع الاسرائيلى وقطع ١٤٠٠ كيلو متر من اجل كيلومتر ونصف كيلو طول هذه المنطقة !



بن جوريون مع المليونير صموئيل همبرجر
بعد ان خدعه بحكاية قطن النقب !

وقد احست اسرائيل بهذه المشكلة الاجتماعية التى تجتاحها ..

وقال احد الخبراء الامريكيين الذين جاءوا لدراسة هذه الظاهرة : ان شعب اسرائيل لايدين بالولاء لاى دولة لانه مجموعة من العناصر المفككة القادمة من انحاء العالم ..

وان الحل الوحيد هو عملية « مزج » بين الخليط العجيب المنتشر فى المدن والمزارع والمستعمرات .. وانه يجب ان تغمض الحكومة عينها على مسالة الاديان والعلاقات غير الشرعية

وان تكثر من الحفلات الصاخبة فى المستعمرات وتنشر الحياة الاجتماعية الحرة ..

وبهذا فقط يمكن خلط شعب جديد بعد ثلاثة اجيال .. والا فان النتيجة الواحدة هى انهيار اسرائيل !

سر الازمة المالية ..

والارقام تقول ايضا : ان اسرائيل ليس لها ميزانية محلية .. وانما اعتمادها الكلى على المساعدات التى تجىء من الخارج .. ويبلغ العجز فى الميزانية ٢٠٠ مليون دولار فى السنة ، ويتم غطاؤها على هذا الشكل : ثلثها من التعويضات الالمانية !

ربعها من الهبات التى يرسلها اعوان الصهيونية فى الخارج !

خمسها من المساعدات التى تقدمها الحكومة الامريكية !

والنقطة الخطيرة فى الميزانية هى ان اسرائيل سوف تواجه عجزا هائلا بعد انتهاء التعويضات الالمانية خلال الاعوام القادمة .. وقد اخذت اسرائيل من امريكا حتى الان قروضا ومساعدات مالية بلغت قيمتها خلال السنوات السبع السابقة « مليار دولار » .. !

وتصرف اسرائيل ثلث الميزانية على الجيش ... وفيه عناصر وجنسيات من ٧٤ دولة مختلفة . والخدمة العسكرية اجبارية للجنسين ابتداء من سن ١٨ سنة ومدتها سنتان ونصف للرجال وسنتان للنساء .

وقبل التجنيد يمضى الواحد سنة اجبارية يتعلم بها اللغة العبرية ثم يسمح له بعدها بدخول الجيش .. وبهذه الطريقة وحدها يستطيع جنود اسرائيل القادمون من ٧٤ دولة ان يتفاهموا .

ويعتبر جميع سكان المستعمرات النصف عسكرية المواجهة لخطوط الهدنة مجندين دائمين واعضاء فى جمعية « نحل » – اى جمعية الشبان المؤسسين المحاربين – وتعتبر اقوى جمعية فى اسرائيل ، بعد اتحاد نقابات العمال « الهستادروت » .. !

ويقول المسئولون فى اسرائيل : ان الهستادروت – رسميا – هيئة غير سياسية ، ولكنها فى الحقيقة تابعة لحزب الماباى الذى يرأسه بن جوريون ...

ويبلغ عدد اعضاء الهستادروت ٥٣٠ الف شخص اى عدد ٧٥ فى المائة من عمال اسرائيل .. !

ويسيطر الهستادروت على ٧٥ ٠/٠ من المستعمرات – التى اسمها الكيبوتس – وهو الذى يتولى ادارتها حتى يمكن توحيد نظام المقايضة فى انحاء اسرائيل

ويسيطر كذلك هذا الاتحاد على ٢٣ ٠/٠ من مصانع اسرائيل وهو الذى كان يتولى تنظيم الاضرابات ايام كان بن جوريون خارج الحكم ..!

ويحتل الهستادروت اكبر عمارة فى تل ابيب وفى البدروم يوجد الارشيف الخاص باسماء الاعضاء ، واسموا هذه الاحصائية عن اسمائهم مثلا ٧ آلاف مزراحى و١٠ آلاف ليفى و١٩ الف كوهين .. !

وكان اول سكرتير لهذا الاتحاد هو «بن جوريون» ومن بين اعضائه المؤسسين « بن زيفى » رئيس اسرائيل وسبرنزاك رئيس الكنيست الاسرائيلى وجولدا مايرسون وزيرة العمل .. اما السكرتير العام الحالى فاسمه « لامير » وكان قبل ذلك سفيرا لاسرائيل فى موسكو ... !

.. والآن

انتهى كلام الارقام ..

وانتهى – ايضا – هذا التحقيق الصحفى عن اسرائيل .. .

وبقيت حقيقة هامة ظاهرة واضحة كالشمس .. هذه الخلية التى اسمها اسرائيل ليست اكثر من شىء صنعته الدعاية الامريكية والدولارات الامريكية .. .. شىء مثل الافلام الاستعراضية الملونة ذات الشاشة العريضة ، تعرض ساعتين .. ثم .. ثم تنتهى !



الخزان الذى اقامته المساعدات الامريكية وصرفت عليه ١٠٠ مليون دولار فى الجليل لاختبار مدى امتصاص التربة للمياه وتبلغ مساحته ٤٥٠ مترا مربعا .. ولكن فشلت التجربة اخيرا !



منظر عادى للحالة التى يعيش فيها سكان المستعمرات ، ومعظمهم قادمون من مزارع كاليفورنيا ويشبهون رعاة البقر الذين تصورهم الافلام الامريكية .. وطول النهار يبقون هكذا فوق جيادهم واسلحتهم فى ايديهم والرعب يحلق فوق رءوسهم ، وامامهم ماشيتهم التى ترعى فى منطقة « لاشيش » !

عند الفجر فى حراسة الزوارق المسلحة ..



مشروع كبير
على الورق فقط





هذه الخريطة توضح بالضبط مشروع خط انابيب المياه التى تربط بين الجليل والنقب .. والحلم الذى تتمنى اسرائيل تحقيقه هو نقل مياه الاردن بواسطة هذا الخط الى منطقة بير سبع..وهذا المشروع – كغيره من مشروعات اسرائيل الملونة المعدة للدعاية – ينقسم الى قسمين ... خط انابيب يصل اطراف الجليل بمنطقة لاشيش وخط آخر ينقل مياه اليرقانى الى صحراء النقب !

ماذا تفعل لو كنت مكان أى مصرى خارج الحدود ؟

ماذا تفعل حينما تغطى الاكاذيب والدعاية المسمومة السماء التى تعيش تحتها فى باريس أو لندن مثلا ؟

ماذا تفعل أمام الاشاعات التى تنشرها الصحف والاذاعة والسينما تحت الضغط الصهيونى مثلا ؟

ماذا تفعل ... هل تعقد يديك على صدرك وتقفل فمك وتسكت أو تستغيث بالقاهرة

هذا هو ما فعله بالضبط الاف المصريين الذين يقيمون خارج الحدود وبدات خطاباتهم تجيء الى القاهرة وتسال : قولوا لنا .. ماذا نفعل لان المسالة اصبحت لاتحتمل السكوت ! ان الحقائق التى تخرج من مصر تمسخها الدعاية الصهيونية قبل ان تصل الى اذان الناس فى الخارج .. وحتى اذا وصلت فانها تكون متاخرة عن ظروفها فى اغلب الاحيان !

وخرجت الفكرة لتوها ..

واخذ البكباشى عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات يرسم خطوطها الاولية .. وتلخصت فى السطور التالية ..

اسمها : جيش الدعاية .

مكانها : ارجاء الدنيا التى حولنا .

المسئولون عنها : ١٠٠ الف مصرى يقيمون خارج حدود مصر .

مهمتها : تحطيم كل دعاية كاذبة تشيع عن مصر فى امريكا وانجلترا وفرنسا وباقى العالم .



مجموعة من ملايين النشرات التى يطلقها جيش الدعاية عن مصر فى ارجاء الدنيا .. انها باللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية اشياء جديدة عن مصر وترد على اكاذيب اسرائيل .. وكان اخرها تهنئة رقيقة بمناسبة الكريسماس خرجت من القاهرة الى

١٠٠ ألف مصرى فى أركان الدنيا

.. ماذا يقولون للعالم .. وماذا يفعلون من أجل الوطن ؟



جمال عبد الناصر
خطابات من أنحاء العالم



محمود فوزى
سياسة خارجية جديدة



عبد القادر حاتم
كيف تكون جيش الدعاية ؟

قصة أول نشرة !

ومنذ عام واحد ..

نفذت الفكرة على نطاق ضيق .. واتصلت القاهرة بسفاراتها ومفوضياتها فى الخارج وطلبت منها أن تحصر اسماء جميع المصريين الذين يعيشون هناك ..

اينما كانوا .. وكيفما كانوا .. ومهما كانوا ...!

وحدث وقتها الاعتداء الاسرائيلى على منطقة العوجة الدولية ، وبعده بدقائق انطلقت دعاية اسرائيل تملأ الجو ..

وفى نفس الوقت سهرت مصلحة الاستعلامات ليلة كاملة لكى تعد أول رد حقيقى على ما تقوله اسرائيل ، وعند الفجر كانت الطائرات تحمل أول رصاصة لجيش الدعاية الى لندن وباريس وواشنطون ، وكان الرد مهذبا صادقا فى شرح الاعتداءات الاسرائيلية وتقديم تقرير كامل عنها .. ووصل صوت مصر لاول مرة الى رجل الشارع هناك وقال :

ان التاريخ لم يسجل مثل هذا الاستهتار الذى تقابل به اسرائيل قرارات الامم المتحدة منذ ست سنوات ... وهذا هو الدليل :

● قتل الارهابيون الصهيونيون اللورد موين فى القاهرة .

● قتل الارهابيون بعده الكونت برنادوت كبير المراقبين الدوليين .. وفعلوا كيت .. وكيت !

وقام المصريون بأنفسهم بتوزيع هذه النشرات على معارفهم واصدقائهم .. ونجحت أول تجربة ، واحست الدعاية الصهيونية أن هناك حاجزا بدا يقف فى طريقها !

كيف يعمل المصريون ؟

وتم تنفيذ الخطوط الاولى لجيش الدعاية ..

● عناصره : الهيئات المصرية والعربية فى الخارج .. والسفارات والمفوضيات .. والمبعوثون والطلبة .. والاساتذة والمدرسون المنتدبون .. ومراسلو الصحف المصرية .. !

ثم يجيء بعد ذلك أصدقاء مصر من الذين تربطهم صلات متينة بهؤلاء المصريين !

● أسلحته : الافلام السينمائية التى تبين نواحى النشاط فى مصر بعد الثورة النشرات الاخبارية التى تصل بانتظام كل أسبوع الى أنحاء العالم .. الصور والكتب التى ترسم صورة جديدة عن مصر فى أذهان الاجانب .. وكل هذا ينتشر بالملايين فى كل مكان ..!

● وتسير الدعاية على ثلاث مراحل .. أول شيء أن يقوى كل مصرى خارج الحدود صلاته بالناس الذين يعيشون حوله .. ويبدا يشرح لهم أن مصر ليست جمالا وصحراء وخياما وانما اصبحت شيئا آخر ينافس باريس ونيويورك .. ويكون معه الدليل - صور وكتب ونشرات - وبعدها لن يصدق هؤلاء الناس ماتقوله لهم الدعاية الصهيونية عن وحشية المصريين الذين يحاربون بالسيوف والرماح !

ثانى شيء أن يرسل المصريون عناوين هؤلاء الاصدقاء الى الاستعلامات ، وتبدا النشرات ..

النشرات الاخبارية الاسبوعية تصلهم راسا من القاهرة .. بدون وساطة وبلا تحريف !

ثالث شيء .. ان يساعد أصدقاء مصر فى الرد على الدعاية المغرضة ونشر معلوماتهم الحقيقية بين أصدقائهم وهكذا تتسع الدائرة وتكبر حتى تصل الى النقابات والمدارس والاندية و .. و !



والايطالية والعربية
.. ١٠٠ الف من اصدقاء مصر

ماذا يفعل الملحقون الآن

● ارتكز جيش الدعاية فى أساسه على الملحقين الصحفيين وأخذت الطريقة الجديدة تستفيد منهم عمليا واعتبرت الدوائر الدبلوماسية مايجرى انقلابا فى وزارة الخارجية المصرية ..

وتصوروا مثلا أن لنا : ١٨ ملحقا صحفيا فى بلادغرب أوربا بينهم ملحقون فى قنصليات نيقوسيا وفرانكفورت وجنوا وأماكن لاتخطر على بال أحد !

وهناك تسعة ملحقين فى بلاد شرق أوربا، وسبعة ملحقين فى البلاد العربية ، وخمسة فى البلاد الاسيوية مثل الهند واندونيسيا ، وثلاثة فى الحبشة وجنوب أفريقيا والصومال ، وثلاثة آخرون فى الارجنتين وشيلى والبرازيل ، وخمسة فى أمريكا وحدها ..

وكل هذه الشبكة الضخمة لم تكن مصر تستفيد منها ، وكانوا يعقدون أيديهم على صدورهم ويتفرجون ..ولم يكن فى استطاعة الشبكة بالتالى أن تواجه طوفان الدعاية الصهيونية لعدم وجود الامكانيات اللازمة ،وهناك حكاية صغيرة عن سفارتنا فى أمريكا الجنوبية فقد اكتشف المسئولون انه لم يكن فيها نشرة واحدة للدعاية عن مصر ، وكانت كل ما تستطيع أن تفعله فى الماضى أن تنتظر التقارير الرسمية التى تجىءعادة بعد أربعة شهور ثم تبدأ فى طبعها على الآلة الكاتبة وتضعها فى الادراج بعد أن تكتشف أنه فات وقتها ، وفى نفس الوقت تكون الدعاية الصهيونية تسرى كالسحر فى أذهان الناس ..!

أمريكى يطلب التطوع مع الفدائيين

وفى كل أسبوع ..

تطبع نشرات تحوى آخر الاخبار والمعلومات عن مصر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية .. وتنطلق الى أرجاء العالم ويحملها جيش الدعاية ويقول المسئولون فى مصلحة الاستعلامات : ان عدد هذا الجيش سوف يرتفع الى نصف مليون فى نهاية هذه السنة .. وان هناك ١٠٠ الف يعملون الان بانتظام فى كل شبر تحت الشمس ، وخصوصا بعد هذا السيل من الخطابات التى تجىء من الخارج الى القاهرة ..!

وقد ظهر أثر هذه السياسة الجديدة لاستغلال المصريين خارج الحدود بسرعة عجيبة ..

● وفى خطاب قادم من أحد أصدقاء مصر فى أمريكا يظهر هذا الاثر ويقول صاحب الخطاب وهو استرالى مهاجر : انه يسمع عن الجيش المصرى الجديد الذى يبنيه جمال عبد الناصر للمحافظة على السلام فى الشرق الاوسط .. وانه تعجبه السياسة الجريئة التى واجه بها أمريكا وانجلترا ولذلك فهو يطلب التطوع فى هذا الجيش ويضع حياته تحت أمر جمال عبد الناصر !

● وخطاب ثان قادم من أمريكا أيضا وصاحبه مزارع فى كاليفورنيا ويقول فيه : انه ذهل من البطولة العجيبة التى قام بها الفدائيون داخل اسرائيل وانه أصبح لايصدق الدموع التى تطلقها الدعاية الصهيونية فى أمريكا ولذلك فهو يرجو من الرئيس عبد الناصر أن يقبله فى صفوف الفدائيين لكى يحمى اللاجئين .. !

● وآلاف الخطابات التى تجىء كل يوم بهذا المعنى ، والتى ترسم صورة ناطقة لما يفعله المصريون عبر الحدود ..

واقرأوا هذا الخطاب الذى جاء من سيدة انجليزية عجوز تقيم فى ليفربول وتقول فيه : ان أحد أصدقائها المصريين صحح معلوماتها عن مصر واخبرها ان عبد الناصر رجل طيب القلب وانه يمثل المصرى الحقيقى ، وأنه رجل سلام ويريد المحافظة على كرامة بلاده وحريتها .. ثم تقول ان لها رجاء واحدا وهو أن تحضر الى القاهرة لكى تقابل رجل السلام فى الشرق وتصافحه بالنيابة عن جميع الامهات الانجليزيات ..!

الأخبار أولا بأول

ويقول البكباشى حاتم : أن مهمة جيش الدعاية لن تقف عند هذا الحد وانما يجرى الان حصر أسماء جميع المصريين الذين سافروا خارج الحدود لكى نتصل بهم ونستفيد بخبرتهم وتجاربهم فى البلاد التى ذهبوا اليها .. كما نأخذ منهم عناوين معارفهم وأصدقائهم فى أية دولة ونجدد شبكة الصداقة بينهم وبين القاهرة ..!

كما أن هناك نقطة هامة ..

وهى أن أغلب المصريين الموجودين فى أمريكا وانجلترا وفرنسا من طلبة الجامعات ، قد وضعت طريقة ثابتة لامدادهم بكافة المعلومات والايضاحات عما يجرى من الاحداث فى الشرق الاوسط والمهم أن السفارات والمفوضيات المصرية لاتدخل وسيطا بينهم وبين القاهرة وانما يجرى اتصال مباشر بين الطرفين حتى تضمن سرعة وصول المعلومات وفى نفس الوقت لكى تتفرغ السفارات والمفوضيات لاعمالها الرسمية ..!

وقد ثبت من الاحصائيات ..

أن أكبر عدد من المصريين فى الخارج يقيمون فى انجلترا ثم أمريكا ثم فرنسا أما المصريون الذين يقيمون فى الدول العربية فأغلبهم من المدرسين وأعضاء البعثات العسكرية والفنية والطبية ..!

كما أن هناك بعض المصريين الذين هاجروا الى أمريكا الجنوبية وجنوب أفريقيا واستراليا .. ويلعبون دورا هاما فى هذه المناطق التى تنتشر فيها الدعاية الصهيونية على نطاق واسع !

وتعتبر الفتاة المصرية فى الخارج حلقة الاتصال بين ربات البيوت الاجنبيات وبين مصر ..

وقد أصبحت بالتالى جميع الطالبات المصريات التى سافرن فى بعثات دراسية مسئولات عن تصحيح معلومات كل فتاة وسيدة تتصل بها هناك ..!

حكاية فى البرلمان الانجليزى

وفى احدى جلسات البرلمان الانجليزى خلال الشهر الماضى ..

فوجىء الاعضاء بنشرات مصرية ترد على أكاذيب اسرائيل بخصوص صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية .. وموضوعه أمامهم داخل القاعة الكبيرة ، وظهرت حقيقة الحكاية بعد ذلك فقد كان المنتظر أن يناقش البرلمان فى هذه الجلسة بالذات مسألة الاسلحة ، وعرف الطلبة المصريون بالخبر ..

وذهبوا قبل الجلسة بساعات ووضعوا النشرات على مقاعد أعضاء البرلمان ..

وحدثت المفاجأة ..!

وهذا واحد على الفسما يفعله المصريون الان خارج الحدود ..

وهذا لون جديد من الاسلحة التى تواجهها اسرائيل .. ليس فقط على خط الهدنة فى غزة وانما أيضا عبر الحدود بعيون وآذان مائة ألف من ابناء مصر وأصدقائها !



الى اليمين مدرب فريق الدراجات الانجليزى المستر الن ، والى يمينه احد افراد الفريق ، ومن ورائهما بقيـة افراد الفريق بدراجاتهم عند وصولهم الى محطة مصر من الاقصر وهم واجمون



فـريق انجلترا للدراجات ، واقف في محطة مصر امام الدراجات وقطع الغيـار ، بعد تسلمها من القطار

لماذا طُرِد الإنجليز

من سباق الدراجات ؟

انسحب الفريق الانجليزى للدراجات من سباق مصر الدولى الثالث ، فى حين كانت الفرق تستعد فى الاقصر لبدء المرحلة الاولى ، بسبب مطالبته بمصروفات زادت على المقدر له لشحن الدراجات

والادوات وغيرها ، وهى تبلغ ١١٢ جنيها ورفض اتحاد مصر أن يدفع فى هذا الظرف غير المناسب . ولم يقبل الفريق ارجاء البت فى هذا الطلب الى ما بعد انتهاء السباق .

تكييف الحادث

وهـذا الحادث يرجع الى نحو ثلاثة أسابيع مضت ، فقد وردت برقيـة من لندن تفيد ان الفريق الانجليزى فى انتظار التعليمات والبيـانات التى طلبها ، ولم يجب عليها اتحاد مصر . واهتم الاتحاد بهذه البرقية ، فادرك الموقف ورد على كل بيان ، وسـهل مأمورية الفريق الانجليزى ومهد لحضوره كما يريد ..

ثم وردت برقيـة ثانية من لندن بأن الفريق الانجليزى يتهيأ لمغادرة لنـدن بالبحر ، وسيصل فى موعد مناسب .. وحضر هذا الوفد فعلا فى الوقت المحدد قبيل بدء السباق بثلاثة أيام ، وسافر الى الاقصر مع الوفود الاخرى ..

مفاجاة غير سـارة

وبينما تستعد الفرق لمواجهـة بدء السباق ، توقف الفريق الانجليزى عن الاندماج فى جو السبـاق ، وفاجأ الاتحاد بطلبه هـذا ، وكان المفروض أن يتقدم للاتحاد بهذا الطلب يوم وصوله ، لكى

يكون هناك وقت للنظر فى مشروعيته من عدمه . فالاتحاد لم يرفض الطلب نهائيا ولكنه وعد بالنظر فيه بعد انتهاء السباق فان كان حقا التزم به ، والعكس بالعكس وعلى فرض أنه رفض ، فان الكلمة الفاصلة للاتحاد الدولى ..

عناد أدى لشطب الفريق

واصر الوفد الانجليزى على ضرورة تسلم المبلغ ، أو الانسحاب فورا من نقطة البداية .. وهذا عناد قابلته اللجنة الفنية بالاشتراك مع القوميسيرين الدوليين بشطب الفريق نهائيا من السباق ، وفقا للقوانين والتقاليد .

قد يكون الوفد الانجليزى على حق فى مطالبته بهذا المبلغ ، كزيادة اضطرارية فى نفقات الشحن ، ولكن عناده وشذوذه فى شكل المطالبة ووقتها غير المناسب قد أضاعا عليه حقوقه ، ثم ان شطبه على هذه الصورة له بقية ، عندما يعرض الاتحاد المصرى والقوميسيريون الدوليون

الموضوع على الاتحاد الدولى ، فقد يقرر هذا الاتحاد بدوره عقوبات مادية وأدبية على اتحاد الدراجات الانجليزى ، وعلى رئيس الوفد نفسه لتصرفه السيىء حتى ولو كانت المطالبة مشروعة وملزمة لمصر

موقف الاتحاد مشرف

ولا شك أن موقف الاتحاد المصرى فى شطب الفريق الانجليزى ، دون تردد أو

تراخ ، موقف مشرف فعلا ، ومن شأنه أن يجعل له مهابة دولية فى المستقبل وفى السباقات التالية ، بحيث لايتكرر مثل

هذا الحادث . كما حدث فى العام الماضى حين شـذ وفد بلجيكا فى مرحلة من مراحل سباق ١٩٥٥ ، فشطبه الاتحاد ولم يقبل اشتراكه فى سباق هذا العام وكل مسابقة لا يسندها قانون وهيئة قوية الارادة ، لابد ان تتعرض للفشل .

فريق انجلترا وتكوينه

والفريق الانجليزى مكون من المستر الن ، مندوب اتحادهم ، رئيسا ، ومن اربعة راكبين هم : برستين ، وبلوور ،

ونويدل ، وجاكسون .. وكانت نفوسهم مملوءة بالامل فى النصر ، وفى فوز كبير راكبيهم « بلوور » بين الافراد .

وحينما صدر القرار بشطب فريق انجلترا ، اعيد بالقطار من الاقصر مساء يوم الخميس ١٢ يناير الجارى ، فوصل الى القـاهرة فى صباح الجمعة ..



مستـر الن رئيس ومدرب فريق الدراجات الانجليز يحمـل عجلتى دراجة احتياطيتين

وسيغادرها بالطائرة يوم الاحد أو الاثنين ١٤ و ١٥ يناير عائدا الى لندن .

الفرق المشتركة فى السباق

ولهذه المناسبة نذكر أن سباق هذا العام اشتركت فيه ١٢ دولة ، هى :

العراق والمانيا الشرقية وانجلترا وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك ورومانيا وسوريا ولبنان ويوجوسلافيا وتركيا ومصر .

عدد المتسابقين

واشتركت كل دولة بفرقة من ادارى وخمسة لاعبين ، فيما عدا : انجلترا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا ولبنان ، التى

اشتركت باربعة لاعبين . ومعروف أن التحكيم يتنـاول فى الترتيب الفردى طبيعة تقدمية الوصول فى مجموع ساعات

المراحل الاربع عشرة أخيرا . أما فى الفرق فان ترتيب وصول الثلاثة الاول فى كل

فرقة يضم الى الدولة ، ويحسب بعد المراحل كلها فتفوز الفرقة التى تقطع ثلاثتها الاول ، المراحل جميعا فى وقت أقل .

السباق الدولى الثـالث

وبانتهاء سباق هذا العام ، تكون مصر قد نظمت ثلاث مسابقات دولية للدراجات حول مصر . وهذا السباق يقام سنويا فى بدء العام الميلادى ، وهو سباق دولى مقرر ضمن المسابقات العالمية المختلفة ، وتطبق فيه كل القوانين الدولية والتقاليد المرعية ، ويشرف عليه الاتحاد الدولى

للدراجات ، وله فيه قوميسيريون للفصل فى المشاكل ، بروح دولى مع الهيئة المنظمة للسباق . وأية عقوبات تقررها اللجنة المنظمة ملزمة للاتحادات والهيئات المختلفة فى العالم .

« جهينة »







«اغيثونى، ليس فى مقدورى ان اتحرك» ـ هذا ما يقوله كوربن (نوبل بورسن) وهو ممسك بظهره . ويرى سيمون (ديرك بوجارد) وايستر (هوريد دنهام) وهما يبحثان افضل الطرق لمعالجة وقاد السفينة . منظر من فيلم « سفينة السعادة » الذى يعرض حاليا بسينما راديو .





ناس وراء الأخبار

كريم أمام البوليس

● **المخرج محمد كريم** .. ذهب هذا الاسبوع الى نقطة بوليس الواسطة بشارع الهرم ليدلي باقواله فى البلاغ المقدم ضده من نقيب الممثلين احمد علام

قال النقيب فى بلاغه للبوليس أن محمد كريم لم يحترم قانون النقابات المهنية .. وسمح لغير أعضاء النقابات الفنية بالعمل فى الفيلم الذى يتولى اخراجه بستديو مصر .

وقال النقيب أيضا .. ان بطل هذا الفيلم .. وهو عبد الحليم حافظ ليس من اعضاء نقابة الممثلين .. فلا يجوز له العمل فى التمثيل .

ودخل كريم نقطة البوليس ليقول انه ليس من حق علام ابلاغ البوليس قبل استصدار تصريح من اتحاد النقابات الفنية . وان عبد الحليم حافظ عضو فى نقابة الموسيقيين .. وهذه من الهيئات التى يضمها اتحاد النقابات .. أما الباقون الذين اشتركوا فى فيلمه .. فهم الكومبارس وهؤلاء لن تقبلهم نقابة الممثلين كاعضاء بها .. وليس هذا ذنبه ..

محاضرات على المرضى ؟!



● **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة يضرب أخماسا فى أسداس هذا الاسبوع .

فقد تلقى كتابا من وزارة الاوقاف يرجو فيه صاحبه تحديد عشرة مستشفيات بمعرفة سيادته ليذهب اليها وعاظ وزارة الاوقاف لالقاء محاضرات دينية ثقافية على المرضى الذين يترددون على هذه المستشفيات .

واختار وزير الصحة المستشفيات العشرة الا أن الشىء الوحيد الذى يحيره هو كيفية اقناع المرضى بالاستماع الى هذه المحاضرات اذا كانوا مصابين بالمصران الاعور أو الزائدة الدودية والعياذ بالله ..

حملة على فتحى رضوان

● **فتحى رضوان** .. وزير الارشاد القومى واجه فى الاسبوع الماضى حملة عنيفة من راديو اسرائيل وكان السبب

اكذوبة كبيرة خلقتها اسرائيل .. فقد انطلق الراديو طوال يومين يهاجم الوزير المصرى وكان يقول :

– ان فتحى رضوان هاجم البابا .. وهاجم السيد المسيح فى مقال نشره بمجلة آخر ساعة بعد اعلان البابا أنه شاهد

السيد المسيح فى نومه .. وان وزير الارشاد المصرى يحاول ان يقلل من قيمة البابا بالمقال الذى نشره !

ولكن لسوء حظ الراديو أن الاكذوبة انكشفت من أول دقيقة .. بعد أن ظهر أن فتحى رضوان لم يكتب فى أية جريدة

أو مجلة مصرية أو أجنبية عن هذه المسألة بالذات وأن صاحب المقال الذى نشر فى آخر ساعة كان الكاتب فتحى غانم ..

وهكذا تكذب اسرائيل دائما حتى على نفسها !

٣ ملايين جنيه لمشروع استاد القاهرة

● **القائمقام صلاح غالب** .. مدير عام الاسكان والتعمير ، يجلس فى مكتبه هذا الاسبوع ، وامامه الخرائط والرسومات النهائية لمشروع الاستاد الرياضى الكبير ،

الذى تقرر اقامته على قطعة ارض مساحتها ٢٥٠٠ فدان ، بين العباسية ومصر الجديدة فى نفس المكان الذى تحتله ثكنات الجيش المصرى التى تقرر نقلها الى مكان آخر ..

لقد قدر للمشروع ثلاثة ملايين جنيه ، كميزانية تقريبية .. وقد خصصت مساحة ٧٠٠ فدان للملاعب وملحقاتها ، وسوف يكون هناك ملعب مكشوف يتسع لثمانين

الف متفرج ، وآخر مغلق يتسع لعشرين الفا ، سوف يخصص لالعاب القوى وكرة السلة . ..

وسوف يقام ايضا على المساحة الكبيرة حمام للسباحة وساحة فسيحة لسباق الدراجات ، ومعهد للتربية البدنية، وستحاط

كل هذه المنشآت بغابات تتخللها متنزهات للجمهور ، ثم تقام على المساحة الباقية عمارات سكنية وسوق دولية وفندق سياحى كبير ، ومدينة للملاهى .. !

((كبسات)) لمنع الاختلاسات ؟!



● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية والاقتصاد قرر هذا الاسبوع وضع حد لموجة الاختلاسات التى اجتاحت بعض المصالح الحكومية والاميرية .

فقد رأى وزير الماليه أن معظم حوادث الاختلاس والسرقة سببها هو عدم مراعاة أحكام اللائحة المالية فى اختيار موظفى الحسابات بمصالح الحكومة .

وأصدر سيادته فى الاسبوع الماضى تعليمات جديدة صارمة وتقضى هذه التعليمات بضرورة احترام اللائحة المذكورة فى جميع المصالح والوزارات وبضرورة اجراء تفتيش مفاجىء على الموظفين الذين يقومون باعمال حسابية ومالية بمعرفة المفتشين الاداريين بالوزارات .

والى هنا ينتهى الخبر ، وبقى أن تعرف بعد هذا ان اغلب موظفى التفتيش الادارى تعودوا من قبل قضاء ساعات العمل الرسمية فى استقبال الضيوف والزوار وقراءة جرائد الصباح .. ؟ !

نساء مديرية التحرير .. كلهن محاربات .. !

● **الصاغ محمد مجدى حسنين** .. عضو مجلس الادارة المنتدب لمديرية التحرير ..

لقد أعلن فى الاجتماع الذى عقد بمدينة طنطا هذا الاسبوع أنه سعيد جدا .. لانه استطاع أن يؤلف فصيلة محاربة من نساء مديرية التحرير ..

وكانت الادارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم قد دعته ليحاضر أولياء أمور الطلبة .. والاهلين فى طنطا والقرى المجاورة لها عن تعمير الصحارى .. تنفيذا للبرنامج الذى أعدته هذه الادارة لنشر الثقافة القومية بين المواطنين ..

وبكل بساطة .. وهدوء .. قال مجدى حسنين:

– ان مشروع مديرية التحرير لا يهدف فقط الى تعمير الصحراء .. وزيادة الارض المزروعة من جمهورية مصر .. وانما يهدف الى خلق جيل قوى من الجنسين .. يمكنه أن يقف فى وجه العواصف

وصفق خمسة آلاف من الحاضرين حينما أعلن انه بدأ – بمجرد تعمير المديرية بسكانها الجدد ، وكلهم من المتزوجين الشبان – بدعوة السيدات الى حمل السلاح .. والتدرب على اطلاق النار حتى استطاع ان يؤلف منهن فصيلة تجيد الرماية ..

من أجل فينسيا ؟!



● **الدكتورة درية شفيق** .. زعيمة اتحاد بنت النيل تشاجرت هذا الاسبوع مع واحدة من الاعضاء بسبب رحلة

فقد حدث أن أرسل المجلس النسائى الدولى الى الهيئات النسائية فى مصر يطلب اختيار احدى المصريات لحضور اجتماع الجمعية العمومية المزمع عقده فى فينيسيا . وتم الاتفاق بين عدد من سيدات الهيئات المذكورة على اختيار واحدة من اتحاد بنت النيل بشعبة الاسكندرية على السفر الى فينيسيا .

ولم تكد الزعيمة تسمع بهذا النبأ حتى وضعت ذيلها فى أسنانها وسافرت الى الاسكندرية وجمعت أعضاء الشعبة هناك من بينهن العضو التى تقرر سفرها . وكلمة من الزعيمة وكلمة من العضو اكفهر بعدها الجو .

ولم يكد الجو يخلو للدكتورة حتى أخرجت للأعضاء مستندا يثبت أنها رئيسة المجلس النسائى المصرى التابع للمجلس الدولى صاحب الدعوة وأنها سجلت ذلك عام ١٩٤٩ وانها بالتالى أحق من غيرها بالسفر الى فينيسيا لحضور الاجتماع .

وبلع الاعضاء ريقهن ووافقن باجماع الآراء على حق الزعيمة فى السفر لان الغائب حجته معاه؟!



((عصبة الامم)) التى أنشأتها جوزفين بيكر فى قصرها !!

المغنية الزنجية جوزفين بيكر افتتحت فى هذا الاسبوع ناديا ليليا فى قصرها شاتو دى ميلاند فى فرنسا الوسطى . ان جوزفين تعيش فى هذا القصر مع زوجها جوبويون ، وتغنى فى النادى الليلى، وتمضى ساعات الصباح مع اطفالها الستة الذين تبنتهم هى وزوجها واشترت لهم هذا القصر الكبير واوصت لهم بكل ثروتها بعد وفاتها!

ان جوزفين ارادت أن تثبت للعالم ان الشعوب تستطيع ان تعيش جنبا الى جنب فى سلام رغم اختلاف أجناسها وعقائدها ولغاتها ، فقررت أن تتبنى ستة اطفال . جاءت بهم من ست دول مختلفة، من فرنسا وكوبا والصين وفنلنده واليابان والشرق الاوسط . انها « عصبة امم » صغيرة فى قصر كبير !

انيتا اكبرج على غلاف مجلة لايف

● **انيتا اكبرج** الممثلة السويدية الحسناء التى فتنت لندن ، احتلت صورتها فى هذا الاسبوع غلاف مجلة لايف الامريكية

لقد نشرت المجلة مقالا طويلا عن أنيتا . تحدثت فيه عن ملكة السينما الجديدة وعن مقاييس قوامها الجميل وعن فيلمها الجديد « حرب وسلام » الذى صورت مناظره فى روما ، وقامت فيه أنيتا بدور البرنسيس هيلين. وأخيرا عن حياة أنيتا الخاصة وأيام طفولتها الاولى . وقالت مجلة لايف : « لقد كان لأنيتا ستة أخوة . وأخت واحدة : ثم تركت الطفلة مدرستها وذهبت لتتعلم كيف تصبح «موديل» تعرض تسريحات الشعر الجديدة . ثم ابتسم لها الحظ أخيرا عندما اشتركت فى مسابقة للجمال ففازت بالجائزة الاولى ! »

وقالت مجلة لايف : « ان أنيتا هى جريتا جاربو الجديدة . انها ملكة السينما التى ستضع التاج قريبا فوق رأسها »

عندما يخاف نورى السعيد

● **محمد امين حماد** .. مدير الاذاعة المصرية سمع فى هذا الاسبوع قصة غريبة قادمة من العراق عن اذاعة «صوت العرب»

والذى حدث بالضبط أن حكومة نورى السعيد أرسلت احتجاجا الى السفارة المصرية فى بغداد على الطريقة التى يعالج بها « صوت العرب » مسالة الحلف التركى العراقى .. وقالت حكومة نورى السعيد: ان صوت العرب يتكلم باستمرار الى الشعب العراقى !

وردت السفارة المصرية : ان الاذاعة المصرية لاتهاجم الاشخاص ولكنها تهاجم الاستعمار ومبادىء الاستعمار ..!

وفى اليوم التالى فوجئت السفارة المصرية .. بأن وزارة الخارجية العراقية أخذت تسجل جميع اذاعات صوت العرب ..

وتقدم بها تقارير يومية توزعها على جميع السفارات والمفوضيات التابعة للدول الغربية التى يهمها أمر حلف بغداد .

وكانت هذه التقارير ترسل فى مظاريف مكتوب عليها (سرى جدا وعاجل) !



بيير بوجاد
٥٠ مقعدا فى البرلمان !

هتلر جديد فى فرنسا

باريس – من مراسل « آخر ساعة » :

حدث العجب فى الانتخابات الاخيرة فى فرنسا . لقد اثارت النتائج قلق العالم الغربى كله ودهشته وذهوله . كانت سلسلة من المفاجآت التى أوقعت فرنسا فى مأزق لن تستطيع ان تخرج منه الا بائتلاف احزابها الكبيرة ، لتسد الطريق فى وجه الخطر الاحمر !

أما المفاجأة الاولى فقد كانت فى هذا الفوز الساحق الذى أحرزه الشيوعيون وهللت له موسكو !

ثم ظهرت المفاجأة الثانية فى نجاح هذا الرجل الذى كان حتى وقت قريب جدا ، مادة دسمة للتهكم بين الدوائر الرسمية الفرنسية . هذا الرجل اسمه بيير بوجاد . وهو شاب فى الرابعة والثلاثين من عمره . صاحب مكتبة صغيرة ، لا تكاد تدر عليه ربحا يستطيع ان يكفل له حياة متواضعة !

لقد وقف بوجاد منذ شهور طويلة مضت يدافع عن أصحاب المتاجر الصغيرة ، الذين اثقلتهم الحكومة بدفع الضرائب الفادحة . وراح بوجاد يصرخ ويتحدى ويضرب المائدة بقبضة يده ويقول لن تدفع مليما لمصلحة الضرائب ! ولكن أحدا لم يسمع صوته غير هذا العدد الضئيل من أصحاب المكتبات فى القرية الصغيرة التى يعيش فيها ! وحتى عندما وصل صوته وأنباء حملته الى المسئولين . لم يحاول واحد منهم أن يبحث عن بوجاد أو يعرف شيئا عنه ! ومضت الشهور واستمرت حملة بوجاد. ولكنها كانت مجرد « حادث طريف » تكتب عنه الصحف فى تهكم واضح !

وبدأت الانتخابات . وكانت المفاجأة .. لم يرشح بوجاد نفسه فى الانتخابات الفرنسية بل قام بحملته الانتخابية عن أصحاب المتاجر الصغيرة الذين هددتهم الضرائب . واتسعت حركته ورشح عدد كبير من أتباعه أنفسهم ، ووقفوا ينافسون فى تحد واصرار مرشحى الاحزاب الاخرى . واذا بحركة بوجاد تفوز بواحد وخمسين مقعدا فى البرلمان الجديد ، وسط ذهول أحزاب فرنسا السياسية ودهشتها !

هذا هو بيير بوجاد الذى عقد مؤتمرا صحفيا عقب ظهور نتائج الانتخابات . ووقف يصرخ ويهدد ويتوعد ، أمام انصاره فى قريته الصغيرة ، ويقول : « اذا فشلت الجمعية الوطنية الجديدة فى مهمتها ، فسأطلب حلها . وسألجأ الى كل وسيلة من وسائل العنف لتحقيق مصالح البلاد وأولها مشكلة الضرائب »

هذا هو « بوجاد » الذى قالت عنه الصحف أن فوزه فى الانتخابات يشبه الى حد كبير جدا ظهور هتلر الذى كان فى اوائل عهده مادة دسمة للتهكم ، الى ان بدأ العالم كله يشعر بخطره !



زوجة بوجاد
اثناء الحملة الانتخابية :



روزانا بودستا .. كما تظهر فى أحد مناظر فيلم (حصار طروادة) .. لقد بدت فيه أنوثتها الكاملة وجمالها الساحق ..

اجمل فتيات ..

ملأت صور واخبار النجمة الجديدة روزانا بودستا الصفحات الاولى بين جرائد ومجلات العالم بالرغم من عدم ظهورها على الشاشة حتى الآن .. ولن يراها الناس على الشاشة قبل يوم ٢٦ يناير أى بعد ثمانية أيام على وجه التحديد ، عندما يعرض فيلم (حصار طراودة) الذى اضطلعت ببطولته وتم اختيارها من بين ١٠٠٠ فتاة من أجمل فتيات العالم اللائى فزن فى مسابقات الجمال فى مختلف دول العالم .

ولقد قام خبراء الجمال الذين انتدبتهم شركة وارنر التى انتجت الفيلم بالبحث عن الفتاة التى تصلح للقيام بدور (هيلين ملكة طروادة) المرأة التى غزت بلاد الاعداء بفتنتها وأنوثتها الطاغية وسيطرت بسحرها على الملوك وأصحاب التيجان منذ اكثر من ١١٠٠ سنة قبل ظهور المسيح عليه السلام ولكن قلبها خضع فقط لرجل لا هو ملك ولا هو أمير ..

وقد اشترطوا فى البطله عدة اشتراطات اهمها جمال الوجه والانوثة الكاملة والجسم الذى يتطابق مع مواصفات جسم فينوس ولم تتوافر هذه الاشتراطات الا فى هذه الفتاة المحظوظة روزانا بودستا التى من أجلها راهنت شركة أفلام وارنر بمبلغ سبعة ملايين دولار أنفقتها بالمشتان لانها اعتقدت أن لديها الورقة الرابحة مجسمة فى شخص روزانا الفاتنة ذات التعبيرات القوية ..

▶ نظرة إغراء ..
أم نظرة غدر ؟
ولمن توجهها
روزانا بودستا

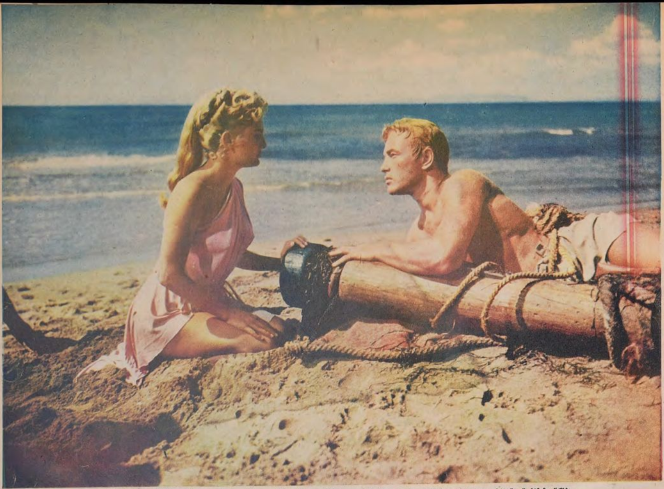


والفتاة المحظوظة تبلغ الآن عشرين ربيعا ، وأهم مايلفت النظر فيها هذه السذاجة والبساطة التى تجعل فيها أسطورة حالمة مثل أسطورة طراودة ،فهى بالرغم من جمالها الدافئ، وجاذبيتها التى تسحر من يرونها ، تبدو فتاة طيبة ،فهى مثلا تفضل السير على الارض عارية القدمين بدون حذاء أو صندل أو شبشب أو جورب نايلون يخفى أقدامها الصغيرة وساقيها البديعتين ، وهى تقول أن ذلك أقرب الى الطبيعة .

وتبدى الفاتنة الصغيرة استغرابها من أولئك الناس الذين يتناولون الاطعمة الدسمة على الموائد الفخمة ، ولهذا فهى تكتفى دائما بتناول غذائها من السندويتشات الخفيفة ، وكان هذا دابها طيلة تصوير مناظر فيلم « حصار طروادة » فكانت تتناول وجباتها من السندويتشات الخفيفة التى لاتتكلف الا قروشا ضئيلة .

ولم يكن اختيار روزانا بودستا لتمثيل دور « هيلين ملكة طروادة » هو القصة الوحيدة فى سبيل انتاج هذا الفيلم الذى صور بالالوان والسينما سكوب ، بل ان اختيار البطل الذى يقف امامها والذى يمثل دور الرجل الذى يحتل قلب هيلين دون سائر رجال عصرها .. كان احدى المعضلات الهامة التى واجهها المخرج روبرت دايز ، ولهذا فانه قام برحلة واسعة النطاق فى أوربا عاد فى نهايتها ومعه الشاب جاك سيرناس الذى يبلغ من العمر ٢٨ سنة ليقوم بدور الشاب الذى تعشقه هيلين وهو شاب رياضى الجسم مفتول العضلات أنيق المنظر ذو تقاطيع وملامح اغريقية

وقد طالع المخرج ومساعدوه مئات الكتب الخاصة بالتاريخ اليونانى قبل الميلاد ليدرسوا عادات الاغريق وتقاليدهم وملابسهم والاسلحة التى كانوا يستعملونها فى معاركهم التى خاضوها فى عهد طراودة وبالاجمال لكى يتمكنوا من نقل صورة



الملكة الطاغية تتنازل عن عرشها لتقابل حبيب قلبها .. روزانابودستا وجاك سيرناس فى أحد المناظر العاطفيــة فى الفيلم ..

... العالم

صادقة لذلك العهدبحيث تظهر علىالشاشة ناطقة زاخرة بالحياة .

واستلزم تصــوير الفيلم بناء مدينة كاملة تمثل طرواده والاماكن المحيطة بها

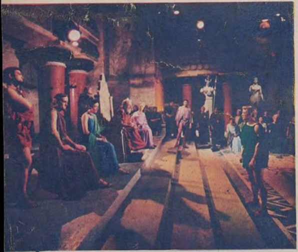
حيث صورت أروع المعارك الحقيقية التى ظهرت على الشاشة حتى الآن .

وقد اشترك فى تمثيــل أدوار الفيلم الرئيسية بجانب روزانا بودستا وجاك سيرناس كل من الممثلين ستانلى بايكر ونيال ماكجينيس ونورنس لونجدون والسير

سيدريك هاردويك وتورين ذاتشرووربرت دوجلاس وكذلك الحسناء الصغيرة جانيت

سكوت التى تبلغ من العمر ١٦ سنةوهى من الممثلات المرشحات لخلافة فيفيان لى .

وقد ظهرت على المسرح لاول مرة عنــدما كان عمرها عامين . وهىأديبة فقد انتهت أخيرا من تاليف كتاب ستنشره قريبا



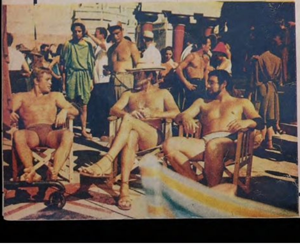
الانوار الكاشفة فى المدينة التى بنيت لتصوير مناظر فيلم (حصار طروادة) مسلطة على جاك سيرناس روزانا بودستا



تنظــر الى مستقبلهــا من خلف الـكاميرا



الملكة أمامزوجها الملك ... قلب متجمد لا حيــاة فيه .. !



بعض الممثلين فى فترة الاستراحة فى أثناء تصوير الفيلم .. ويرى الى اليسار جاك سيرناس ...

تربية "أمرقويق"..

انتشرت مودة تبنى « البـــومة » فى انجلترا ، وتركت النساء هواية الازياء

وتربية الكلاب وادخلوا الى البيـــوت ضيفـا من نوع غريب .. أدخلـــوا الى البيوت رمز التشاؤم فى العالم .. وتبنت

اكثر من اسرة انجليزية « بومة » صغيرة واطلقوا عليها اسماء دلع مختلفة ... بومة اصبح اسمها « كورنى » وبومة

ثانية دلعوها وسموها « تويكى » والبومة المدللة « كورنى » تبنتهـــا مسز روث شارتس من مقاطعة بورتهام فى انجلتـــرا

وعندما عثرت عليها تحت احدى الاشجار وهى ترتجف من البرد أخذتها الى منزلها وجففتها بجوار المدفأة ، ومن يومهـــا والبومة المدللة تأخذ حماما ساخنا كل يوم ، وتتلذذ عندما تنزل المياه الساخنة

من فنجان الشاى فوق راسها ، وبعـــد ذلك تجفف مسز شارتس جسمها بفوطة خاصة وتضع فوق راسها قبعة من الورق لتلعب بها .

والغريب أن البـــومة كورنى تطير وحدها فى أنحاء المنزل والنوافذ مفتوحة

وتخرج الى الحـديقة ثم ترجع الى البيت مرة ثانيـــة لتقف فى مكانها المختار فوق ساعة الحائط حتى يحين موعد غدائها .

اما البومة « تويكى » فانها أســـعد حظا من أختهـــا ، فان مســز اتكنسون تقدم لها اللبن الساخن والخبز كل يوم وبعد ١٨ شهرا عاشتها تويكى فانهـــا اصبحت تشـــاغب كل من فى المنزل ،

وعندما تستيقظ كل يوم فى الســـاعة السادسة صباحا تطير مباشرة الى غرفة المسز اتكنسون وتجذبهـــا من شعرها

لتستيقظ ثم تقبلها من فمها قبلة الصباح ويحلو لها كذلك أن تعبث بخيوط التريكو التى تصنع منها مسز أتكنسون «بلوفر» لزوجها ، وفى بعض الليالى عندما يتجاهل

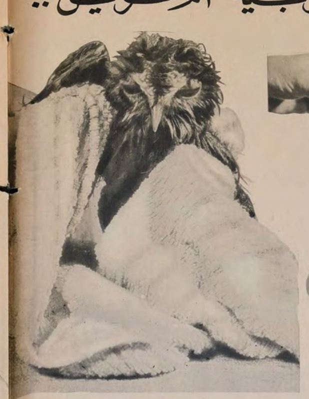
الموجودون بالمنزل البومة « تويكى » تطير هى الى البيانو وتسير فوق أســـابعه لتسبب ضجة كبيرة تلفت اليها الانظار



البومه « تويكى » فى انتظار الماء الساخن لتبدا حمام الصـــباح



واستسلمت للحمـــام المنعش ، وتدفقت المياه من فنجان الشاى



وتمسكها صـــاحبتها بفوطه خاصة وتجفف جسمها جيدا

ميكروب الشقاء..!

جاءتنى صديقة مدهشة ، لتزورنى فى بيتى ، انها احدى تلك السيدات اللاتى يحدثن ضجة عجيبه فى أى مكان يوجدن فيه .

كلامها أو ثرثرتها لاتنقطع .. تروى النكتة الواحـــدة وتكررها بسرعة خمس مرات فى نصف الساعة الاول .. فاذا ضحكت تأدبا ومجاملة ، كررت نفس النكتـــة بسرعة عشر مرات فى نصف الساعة الثانى .

وهى تأكل بشراهة مزعجة، وتسمن أيضا بسرعة مخيفة ، ولو استمرت على معدل نموها، فانى أتوقع لها بعد شهرين أن تكون أضخم امراة فى العالم.

والمفاجأة الآن .. ان هذه المرأة متزوجة . ولها ولدان، .. مامن مرة تزورنى فيهـا هـذه الصديقة ، والا أسأل نفسى ، كيف يحتمل زوجها الحياة مع مثل هذه المخلوقة العجيبـــة . كيف يتحمـــل ثرثرتها .. كيف ينصت الى « نكتها » .. كيف يتقبل نموها المخيف ، وتـــزايد وزنهـــا المستمر ..

وقلت لنفسى «كيف يستطيع مثل هذين الزوجين ان يعيشا معا .. »

ثم أخبرتنى صديقتى أثناء ثرثرتها عن سر هنائها الزوجى

..وعلمت منها شيئا يجب ان يتبعه كل الازواج والزوجات فى علاقتهم اليومية .. قالت لى صـــديقتى .. انا وزوجى لم نفقد احترامنا ابدا .. مهما حدث بيننا من خلاف أو حتى شجار.. لم يحاول احدنا أبدا أن يجرح شعور الآخر، أو يؤلمه بالفاظ غير مهذبة أو مهينة.. صحيح ان الكلفة والتصنع الاجتماعى ليس موجودا بيننا ولكننا مع ذلك ، نحتفظ بشىء من الوقار والاتزان بيننا. ولم نكن نحبذ اى نوع من الابتذال فى عواطفنا المتبادلة .

وعندما فكرت فيما قالته صديقتى ، وجدت انها على حق فيما تقول.. فلاشك ان زوجها لم يحاول ان يهزأ ابدا من نكتها أو من سمنتها . ولا شك انه يحـــاول الا يجرح شعورها فيتهمها بانها ثرثارة.. وهى من ناحيتها أيضا تتغاضى عن أشياء كثيرة من عيوب زوجها ... ولعلهما سيفكران يوما فى معالجة عيوبهما ومناقشتها فى هدوء.

ان الاتصال الدائم ،والعلاقة اليومية فى كل تفاصيل ودقائق الحياة ، فى حاجة الى حاجز متبادل من الاحترام والاتزان، حتى لاتصاب الحياة الزوجية بميكروبات خطيرة ... وهى ميكروبات الابتذال

واحدة ست

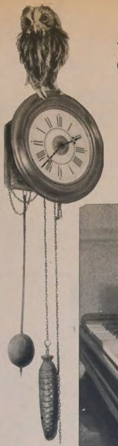
المرأة التى تجعلك



هواية جديدة فى العالم



البومة كورنى خفيفة الدم وتضع فوق راسها طرطورا من الورق





وتسير فوق أصابع البيانو لتثير ضجة فى البيت وتلفت اليها الانظار



وتختار مكانا فوق الساعة لتستريح من اللعب ، وقبل ان تنام تقبل صاحبتها مسز روث قبلة حارة فى فمها .

تنام . . !



نيويورك – من مراسل آخر ساعة :

حاولى أن تنامى مع هذه الفتاة الجميلة « كيم سميث » انها بطلة « برنامج النوم » فى امريكا . كل ليلة وفى موعد محدد يظهر المذيع فى التلفزيون ويعلن موعد النوم . ويسرع الملايين من الامريكيين كل واحد منهم الى فراشه . ويضع رأسه على المخده . ويغطى جسمه . ويبدأ يحس بالدفء . ثم يطفىء النور وعيناه متعلقتان بجهاز التلفزيون !

أن البرنامج الناعس سيبدأ حالا . النوم النايلون والروب دى شامبر فى وفجأة تظهر ثلاث فتيات جميلات بقمصان غرفة النوم ، وتبدأ كل فتاة تخلع الروب وتلقى به فى كسل وتراخ ، ثم تتثاءب وتلقى بنفسها على فراشها الوثير وتغطى جسمها وتغمض عينيها ، ولكنها لاتنام . ان النوم لا يأتى هكذا سريعا . يجب أن تفعل شيئا لتنام !

وهنا يبدأ الفصل الأخير فى برنامج النوم ، تتصور الفتاة انها وسط مزرعة كبيرة ، وامامها عدد هائل من الخراف وسط حاجز يمنعها من الهرب ، ولكن الخراف تقفز الحاجز لتهرب . لقد ملت السجن . وتبدأ الخراف فى النط . واحد . اثنين . ثلاثة . اربعة . عشرين خمسة وعشرين . والفتاة لاتزال تعد . والمتفرجون يعدون معها . لقد تعبت الخراف المسكينة من القفز . وتعبت هى وتعب المتفرجون من العد وشيئا فشيئا يتسلل النوم الى عينى الفتاة وعيون الملايين من المتفرجين ويستغرق الجميع فى نوم عميق . وينتهى برنامج النوم . ويرتفع صوت الشخير . شخير المتفرجين وحدهم فى هذه المرة ، لان المفروض أن كيم سميث بطلة برنامج النوم لا تشخر!

أشياء صغيرة . . ولكن !

ان أجمل شىء تتمناه المرأة هو ان تصبح زوجة . والحب لايعنى كل شىء اذا لم ينته بالزواج . . بل قد يصبح الحب كارثة حلت بالمرأة ، اذا سمحت لرجل ان يحتل قلبها ثم لم تستطع الزواج بهذا الرجل الذى أحبته .

الزواج هو قمة السعادة ، ونهاية مرحلة الاحلام والخيالات وبداية حياة الواقع .

واهم شىء يجب أن يهتم به الازواج ، هو الاشياء التى قد تبدو تافهة لا قيمة لها فى الزواج . ان هذه الاشياء البسيطة . . خطيرة فى حقيقتها وهى كالفار الذى قد يلدجبلا مخيفا فى يوم من الايام .

فالازواج مثلا ، يتجاهلون كل تلك الحركات البسيطة التى كانوا يقومون بها قبل الزواج . . كأن يهتم الرجل بمساعدة المرأة على ارتداء معطفها ، أو أن يمسك بيدها لساعدها على عبور طريق مزدحم بالسيارات ، أو يمسك بمقعدها اذا أرادت الجلوس ويساعدها فى الجلوس عليه ، كل هذه الاشياء تبدو كأنها طبيعية من الخطيب نحو خطيبته ، ولكنه للأسف مايكاد يتزوج ، حتى ينسى كل شىء الا نفسه ، فلا يهمه ان يساعد زوجته على عبور الطريق المزدحم ، بل قد يسرع أمامها وهى تجرى وتلهث وراءه ، وقد يرتكب خطأ بشعا بأن يجلس على مقعده فى محل عام قبل ان يساعدها على الجلوس ، وقد يتركها تكافح وحدها فى ارتداء معطفها ، وهو فى ذهول وشرود لايفكر فى مساعدتها على الاطلاق .

ان هذه الاشياء ، وأمثالها هى التى تطبع الزواج بطابع الحنان ، وهى ليست اشياء بسيطة او تافهة ، وقد يتوقف عليها سعادة الزوجين ، وارتباطهما مدى الحياة ، لان الحنان اهم من الحب فى حياة الازواج .

راجل

الفاجرة

مسرحية في فصل واحد

بقلم : ابرهيم المصرى



المكان في بلاد فارس عام ٦٥٠ للميلاد

« المنظر »

« ركن قصي في ضاحية نائية من ضواحي مدينة طهران . عن اليمين منزل قروي متواضع . وعن اليسار قصر مؤلف من طابق واحد تبرز منه شرفة مستديرة كبيرة تظللها فروع الاشجار الباسقة المغروسة في وسط الطريق .

المشهد الاول

ميترا – بهرام

ميترا – لقد تبدلت كثيرا ياصديقي بهرام .. اين انت من ذلك الرجل الذي عرفته منذ سنوات .. شحب لونك وشاب شعرك واحدودب ظهرك وانت مازلت في الخامسة والخمسين !..

بهرام – أنها المرأة باميترا !.. انها جولستان ! .. وانت . أنت الرجل السعيد الذي يعيش في هذه الضاحية مستمتعا بامرأته وأولاده وثمرة جهاده ؛ لايمكنك ان تتصور مقدار العذاب الذي عانيته أنا في صحبة تلك الفاجرة التي شاء القدر أن تكون في الماضي زوجتي ! .. كانت تخدعني وتبتز مالي وتأبى الا ان تسومني شر ضروب الخسف والهوان؛ كأني كنت عبدا رقيقا لها ؛ وكأنها كانت هي المتفضلة علي بالمال والحياة !..

ميترا – ولكنني عرفت جولستان في يوم عرسك فتاة ساذجة بريئة الحسن والطهر ..

بهرام – السذاجة كانت شركا ، والبراءة مكيدة ؛ والطهر كذبا وختلا ونفاقا ! .. كل نقائص والدها الغادر المتكبر المتغطرس الخليع تمثلت فيها لفرط ماكانت مولعة بمحاكاتها ! ..ومع ذلك فقد أعماني جمالها وتزوجتها !.. تزوجتها كما تعلم في مدينة كرمان ، مسقط رأسها ؛ بعيدا عن أهلي الذين لم يعرفوها ولم يتصلوا أبدا بها .. ولكنني لم أكد أخالطها وأستشف جوهر نفسها ؛ حتى احسست أني قد جلبت الى بيتي عدوا لدودا ؛ يجب ان اتقيه في كل خطوة ، واحذره في كل لحظة ، واصارعه في كل ساعة ؛ خشية ان يتمكن مني ويقهرني ويقضي القضاء المبرم علي! .. ولقد قضى ذلك العدو بالفعل على حياتي ! .. حطمت تلك المرأة قلبي وجسمي وروحي .. استنزفت موارد ثروتي ، وبغضتني في النساء جميعا ، واصابتني بداء في الصدر عضال لايرجى منه شفاء . فطلقتها .. أجل طلقتها بعد سبع سنوات من زواجنا ، وقاطعتك أنت وجميع أصدقائي ، وتقطعت لمهنتي ، ولم أعد أجد عزاء لنفسي الا في معالجة مرضاي ، والاخلاص لهم ، والتخفيف جهدي من آلامهم وعذاباتهم

ميترا – وأين جولستان اليوم وماذا حل بها !..

بهرام – كل ما اعرفه عنها انها الآن في نحو الخمسين من عمرها ، وانها برغم كهولتها مازال متصابية متبذلة متهتكة . وانها قد اتخذت من الشيخ الثري الدميم ارتبان ، أمير مقاطعة هرمز ؛ عشيقا لها تبتز ماله ما استطاعت ، وتخدعه هو ايضا كما خدعتني ، وكلما شاءت لها نزواتها الجامحة المضطرمة ان تعبث وتغدر وتخون !.. الخبث في دمها ، واللؤم في طبعها ، والمال أو الحب لايمكن ان يغنيها عن التقلب والتلون والسعي وراء الشر حيثما وجدت اليه سبيلا !.

ميترا – هون عليك ياصديقي ... أكبر ظني أن اعتزامك تمضية فصل الصيف في هذه الضاحية الجميلة ؛ بقربي وبجوار عمتك العجوز الطيبة . لابد أن يطرد عنك شبح الماضي ، ويرد اليك نعمة الصحة والعافية .

بهرام – الماضي انطوى وتقلص ومات . لم أعد أحفل اليوم بشيء ، والحياة في نظري لاتساوي قلامة ظفر !.. ماذا يمكن ان يبقى للانسان متى فقد صحته وقلبه وأمله في حب الجمال والدنيا ؟ .. ان تلك المرأة سودت الكون في عيني ، وأحالتني الى شبه روح حائر يهيم في الارض عبثا ، ويبحث له عن مستقر على غير جدوى !..

ميترا – الا تعتقد أنك مازلت تحبها ؟

بهرام في ابتسامة ساخرة – أنت واهم .. البغض هو دليل الحب . ولقد شفيت من بغضي لها لاني أصبحت احتقر حتى ذكراها ! ..

« يبرز ارباجوس من باب المنزل القروي الصغير القائم في الزاوية اليمنى والذي تقطنه العجوز الام آثار . فلا يكاد يبصر بهرام حتى يسرع متجها اليه »

المشهد الثاني

مذكوران – ارباجوس

ارباجوس – أنت هنا ياسيدي الطبيب ؟! .. نحن نبحث عنك .. أسرع بربك وانقذنا ! ..

بهرام – ماذا ؟ . هل أصيبت عمتي بمكروه ؟ .. لقد اضطررت الى التغيب عنها أسبوعا تلبية لامر الحاكم الذي فرض علي أن أساهم في الاشراف على بناء حمام شعبي جديد .. فمابها ، وماذا أصابها ؟ ..

ارباجوس – أنها تتعذب وتبكي وتشكو الحمى منذ ثلاثة أيام ..

بهرام – ولكنني تركتها مملوءة نشاطا وقوة

ارباجوس – أبنها ياسيدي ! .. ابنها اردشير ! .. ذلك الصبي الجاحد الماجن العربيد ! .. ذلك الصبي الذي يستعجل رجولته وهو بعد طفل لم يناهز السادسة عشرة من عمره ! .. لقد فر من البيت !.. فر بدون سبب ! .. أختفى منذ ثلاثة أيام !.. بحثت المسكينة عنه في الضاحية كلها فلم تجده فدب اليأس في نفسها ، وانهارت قواها بغتة وساورتها الحمى ! .. انه اليوم وحيدها ياسيدي كما تعلم وهي تعبده! .. انه الباقي لها بعد وفاة زوجها وأولادها الثلاثة الآخرين !.. فاسرع لنجدتها ياسيدي ، وشاركنا أنت أيضا في البحث عن أردشير ..

بهرام – سأذهب اليها حالا .. أما انت فابق مع هذا السيد ريثما أعود. عفوا باميترا . أمنحني بضع دقائق ثم نمضي سويا لفحص زوجتك المريضة

« ويدخل الطبيب بيت عمته الام آثار»

المشهد الثالث

مذكوران

ميترا – ربما كان أردشير قد ذهب الى المدينة يبحث عن عمل . انه في السادسة عشرة من عمره ، ولكنه قوي الساعد ، وفي وسعه ان يشتغل صانعا او حمالا مثلا

ارباجوس – انه فتى خامل مدلل كسول ، يكره العمل كما يكره الفاقة . انه لايريد ان يكدح . لايريد ان يتألم . واقصى امانيه في الحياة ان يعيش عالة على غيره ولو فقد كل احساس بالشرف والكرامة . لقد كان يعمل في متجري . ولكنه سرعان ما زهد في العمل وانصرف عنه بعد أسبوع واحد .

ميترا – أنه رائع الجمال . وقد يكون هذا هو السبب في اعتقاده ان من حقه ان يعيش على حساب الناس . .

ارباجوس – هو ذاك . لقد افسده جماله واشاع فيه منذ الآن رذائل الكبر والغطرسة والاستهتار والجحود وحب الذات . . ولكنه سيقتل امه . . سيقتل أمه المسكينة ، ويقضي على مستقبله شر قضاء

ميترا – انه لا يزال طفلا ، وتجارب الحياة كفيلة بتبديل خلقه ورده الى السبيل السوي

ارباجوس – هذا اذا لم يكن قد سلك منذ الآن السبيل المؤدي الى هلاكه .

المشهد الرابع

مذكوران – بهرام خارجا من منزل العجوز

بهرام – لا خطر على الام آثار يا ارباجوس .. انها ليست مريضة .. لقد زايلتها الحمى ، ولكنها لاتزال ملهوفة كل اللهفة على ولدها .. هيا معي .. سنذهب اولا لفحص زوجتك يا ميترا ثم نعرج على المخفر عسى ان نستدل من رجال الشرطة على مقر الفتى اردشير ..

« ويخيم الليل على الضاحية شيئا فشيئا ويطلع القمر ؛ وفجأة تخرج العجوز الام آثار من بيتها ؛ وهي تتحامل على نفسها وتزفر وتتأوه وتتلوى ثم تجلس على عتبة البيت في الهواء الطلق، وتتطلع الى السماء الصافية ، وتغمغم ضاربة صدرها بيدها : « يأيها الاله اورمزد العظيم ، ياإله الخير والفضيلة والنور ، أنت يا من تحت امرتك الوف مؤلفة من الاولياء والقديسين ، انظر الى شقائي ، ورد الى أردشير ولدي ، واستأصل من نفسه الغريرة روح الفساد التي يبثها فيه وفي الكون كله غريمك وعدوك اله الشر اهريمان ! .. »

وتحني العجوز رأسها ، وتمضي في صلاتها وهي تضرب صدرها بيدها وتبكي . وبينا هي مستغرقة في التأمل والصلاة ، تفتح شرفة القصر البعيد القائم في الزاوية اليسرى ، ويبرز منه الفتى اردشير ثم يتقدم قليلا وبيده قدح مملوء خمرا ، وينظر في حذر الى الشارع ثم يتلفت يمنة ويسرة وهو يرتجف . فتسرع اليه جولستان ، وتمسك بذراعه ، وتجذبه الى الداخل. »

المشهد الخامس

اردشير – جولستان – ثم الام آثار

جولستان في همس – ادخل . . ادخل ..

اردشير – لا خوف علينا ... الليل خيم على الضاحية ، فدعيني استنشق الهواء ولو قليلا ..

جولستان – الا تخشى أن تبصرك أمك او يلمحك انسان ؟ ..

اردشير – الشجر يظللني ، وأنفاسك تحميني ؛ ولو لمحتني امي فسأختفي في ايل شعرك حيث اجد ملجئي ! ..

جولستان – يا لك من طفل غرير يا اردشير .. ان جمالك يفتنني . ولولا خفة هذا الجمال وروعته لرددتك الى حضن امك كما افعل بالهررة الصغيرة العمياء .. قل لي : من منا احب الى قلبك ؛ امك ام انا ؟ ..

اردشير في دلال – المثل يقول : المرأة التي توفقني افضل من امي واختي ..

جولستان ضاحكة – وهل انا اوافقك الى هذا الحد ؟ ..

اردشير وهو يتحسس بدنها المترهل مفتونا به – لولاك انت لما ذقت طعم الحياة ! .. الست اول امرأة عرفتها ياجولستان ؟ .. لقد منحتني ما لم اكن اتصور ! .. كشفت لي القناع عن السر العظيم الذي طالما تلهفت عليه انا وجميع الشبان اخواني ! .. لقد اصبحت بفضلك رجلا ! .. ولكني لا اريد ان اكون رجلا كالاخرين ! .. لا اريد ان اشتغل ! .. لا اريد ان اذهب من هنا ! .. اريد ان اعيش بجوارك .. بجوارك انت وحدك طول الحياة ! ..

جولستان – الم تكفك هذه الثلاثة الايام بلياليها ؟ .. ثلاثة ايام وانت تنهب المتع نهبا دون ان تكل او ترتوي ! ..

الم تشبع منى بعد ايها الشره الطماع ؟.
اردشير ـ وهل يمكن أن يشبع من الحلوى من يقيم ثلاثة ايام فقط فى منزل الفطائرى ؟ ..
جولستان ضاحكة ـ انت جميل وظريف . اليك اذن فطيرة اخرى ..
« وتقبله »
اردشير وهو يتاملها ويرفع الى شفتيه قدح الخمر ـ كم من مثل هذه الفطائر منحتها لغيرى يا جولستان ؟ ..
جولستان ـ لاتكن غيورا والا كذبت عليك ..
اردشير ـ وهل يمكن أن تكون المرأة صادقة ؟ ..
جولستان ـ اذا كانت امك تكذب . فليس معنى ذلك انى انا ايضا اكذب ..
اردشير ـ دعى الآن أمى وشانها وصارحينى !.. قلتلى انككنت متزوجة ثم طلقت من زوجك ، وانك اصبحت اليوم عشيقة الامير الشيخ ارتبان .. حسنا . انا اسلم بذلك . ولكنى رأيتك منذ بضعة ايام فى صحبة رجل آخر .. فمن هو ؟ ..
جولستان فى سذاجة وبراءة ـ هو زوج احدى صديقاتى ..
اردشير ـ وذلك الشاب الاسمر الذى كان برافقك فى سوق المدينة ؟ ..
جولستان ـ هو ابن شقيقتى ...
اردشير ـ وذلك الفتى الوسيم الذى زارك مرة ، مصحوبا بخادمتك الفلاحة ، اثناء غيبة عشيقك ؟ ..
جولستان ـ هو اخى ... أقسم لك بالآلهة انه اخى . وانى امرأة تاعسة مسكينة ، لا اعرف غير ذلك الامير الدميم الثرى ارتبان الذى انعم بماله دون أن ابيحه من نفسى اكثر مما يستحق ، ودون ان افرط من احله فى محاسنى التى احتفظ بها لرجل واحد هو انت يا اردشير ! ..
اردشير فى لهفة ـ أحقا انى رجل ؟ .. وانى اعجبك ؟ .. وانك راضية عنى ، ويمكن ان تكتفى بى ؟ .. قولى .. قولى بسرعة ، والا خنقتك ! ..
جولستان ـ ما اشد زهوك وخيلاءك يا اردشير ..
اردشير ـ اذن فانا لست برجل ؟..
جولستان صائحة ـ بل أنت بطل !.
اردشير ـ حذار ... حذار من التغرير بى يا جولستان ! . . أنت اول حب فى حياتى ، بل انت الكون كله فى نظرى .. ولو خدعتنى ، فقد اموت .. قد اموت يا جولستان ..
جولستان ـ لا تبك ... الرجل لا يبكى ! ..
اردشير ـ ولكنه قد يقدم على الموت عند الاقتضاء
جولستان ـ آن من يذكر الموت يستحق الخديعة .
اردشير صائحا ـ لا .. لن اذكر غير الحياة والجمال والحب !
« ويطوقها بذراعيه ويغمرها بالقبلات»
« وفى خلال ذلك تكون العجوز الام آثار التى ترامت اليها همسات العاشقين، قد ارهفت السمع فجأة ، وتنبهت وارتابت ، وأرادت أن تستوثق . فحبست انفاسها ، وزحفت على الارض شيئا فشيئا ، واحتجبت خلف غصون الشجر ثم اندفعت حيث شرفة القصر ، وانكمشت تحتها وطفقت تصغى الى الحديث وهى مأخوذة مبهوتة مستهولة. وعندما تدوى فى مسمعها قبلات ابنها ، يثور ثائرها ، ويغلى الدم فى عروقها ، فتهب واقفة وتصرخ بأعلى صوتها »
الام آثار ـ اردشير !... أنت هنا ! .. لقد عثرت عليك فى النهاية ! .. نعم انت هنا ! .. سمعت صوتك بأذنى ! .. لاتحتجب عنى ! .. ثلاثة ايام بطولها وانا ابحث عنك واتمزق وابكى ! .. ثلاثة ايام بطولها وانت هنا ؟ .. هنا ؟ .. فى هذه الحمأة الموبوءة ؟ .. فى هذه البؤرة النجسة ؟ . . آه يا للكهلة الاثيمة الفاجرة التى سلبتك منى ! .. نعم . سلبتك الفاجرة منى ! .. الكهلة الفاجرة التى لا ضمير لها ! .. الكهلة الفاجرة التى لا تخجل من اغواء فتى فى سن ابنها او حفيدها ! .. ردى الى ابنى يا فاجرة ! .. ثلاثة ايام بطولها وهو فريستك ، تستنزفين دمه البكر وتمتصين عصارته الناضرة ! .. ردى الى ولدى الوحيد ! .. يأجوابة الازقة . ونفاية الشوارع ، وحثالة الساقطات ردى الى ولدى ! ..
اردشير مطلا من الشرفة ـ كفى نعيقا ايتها البومة العجوز ! .. اصمتى ..
الام آثار ـ لن أصمت .
اردشير ـ أصمتى وانصرفى والا هبطت اليك واخمدت انفاسك فى صدرك ! .. لن اغادر هذا المنزل . أتسمعين ؟ ..
الام آثار ـ بل ستعود ! ... ستعود الى البيت ! .. ستعود ان طوعا وان كرها ! ..
اردشير ـ اقول لك انصرفى
الام آثار ـ يجب أن تطيعنى .
اردشير ـ لا أطيع الا نفسى وهوى .
الام آثار ـ يجب ان تطيعنى والا حطمت هذا الباب وانتزعتك قسرا من بين براثن تلك الفاجرة .
اردشير ـ ساعود بعد قليل .
الام آثار ـ بل الساعة . وسأظل اصرخ حتى املأ الدنيا عليها ، واشهر بها ، وافضحها ، ولو هلكت ! ..
اردشير ـ الا تريدين أن تنصرفى ؟..
الام آثار ـ اقتلنى ولكنى لن ابرح مكانى ! ..
« تثور اعصاب اردشير ويتلفت حوله فى استكبار وحنق ، فلا يبصر شيئا ثم تأخذ عينه قدح الخمر الذى كان قد وضعه على حافة الشرفة . فيختطفه ، ويلقى به فى وجه امه »
الام آثار صارخة ـ اه ... تضربنى ؟ .. تضرب امك ؟ ! . . . اللعنة على الفاجرة ! .. اللعنة على الفاجرة ! ..
« وتتهاوى وتسقط على الارض »
جولستان صائحة ـ لقد اصبتها فى راسها . فأسرع . . اسرع اليها واحملها الى البيت ، وابق هناك عدة ايام ريثما اتصل بك .. اذهب ..
« ويهبط اردشير وتتبعه جولستان التى خشيت ان تكون الاصابة قد اودت بحياة العجوز . ولكن اردشير يطمئنها ويحمل أمه بين ذراعيه ويدخل بها البيت . فتشيعه جولستان بنظرة عابسة متجهمة ملؤها الاسف على ليلة الحب التى فقدتها . وبغتة وبينما هى تتحول نحو سلم القصر ، تشعر بوقع خطوات رجل . فتلتفت مجفلة وتحدق . ولكنها لتراجع مذعورة اذ تبصر نفسها امام زوجها بهرام وجها لوجه . بيد انها تتمالك نفسها ، وتروقها هذه المصادفة الغريبة ، فتتفرس فى الرجل ايضا . وتنفجر ضاحكة . »

المشهد السابع

جولستان ـ بهرام

جولستان ـ اهذا أنت يا بهرام ؟!..
بهرام يتطلع اليها ذاهلا ويتمتم ـ انت هنا ؟ .. فى هذا القصر ؟ ..
جولستان ـ ما أقبحك فى ثوبك المهلهل هذا ! .. الأنك فقدتنى ، فقدت على هذه الصورة ما كنت مشهورا به من اناقة ونضارة وجمال ؟ .. ماذا حل بك ؟ .. ما كنت اعتقد ان الرجال يشيخون بمثل هذه السرعة ! .. اتراك عشقت امراة غيرى تمنعت عليك وعبثت بك ؟.. يالك من شيخ مهدم مسكين ! ..
وتجذبه من ذراعه . تعال .. تعال اقدم اليك كأسا من الخمر . فانا مازلت فتاة طيبة ، وان كنت لم تفهمنى ابدا ولم تقدرنى ! .. تعال ..
بهرام وهو يتملص منها وفى اشمئزاز وعنف ـ اليك عنى ! .. اذهبى ! .. كل شيء بيننا قد انتهى . وهذه اللحظة لن تكون محسوبة من عمرى ! .. اولى بك ان تصعدى الى القصر . . الى قصرك . . وتتأهبى لاستقبال الامير ارتبان الشيخ الدميم الثرى عشيقك ! .. لقد رأيته منذ لحظة يتسلل فى شوارع طهران فى صحبة فلاحة بدينة ..
جولستان مستغربة ـ فلاحة ؟ ..
بهرام ـ لا تكترثى .. ان للشيوخ نزوات .. ومع ذلك فقد صرف الامير الفلاحة وهو الآن فى طريقه الى سيدات القصور ..
جولستان صارخة ـ ولكنه أكد لى انه سيغادر طهران ولن يعود الا بعد اسبوع ! ..
بهرام فى ابتسامة ساخرة ـ أغاضبة انت لعودته الفاجئة ؟ .. بالطبع .. كان فى وسعك ان تخدعيه اسبوعا كاملا وانت مطمئنة البال ! .. تبا لك من غادرة لا قلب لها ولا ضمير !..طريقا !.. افسحى لى الطريق!.
جولستان ـ الى أين انت ذاهب ؟..
«وتراه متجها نحو المنزل الصغير » الى منزل الام آثار ؟..
بهرام ـ نعم الى حيث أجد فى خدمة المساكين ما يعزينى عن رؤية أمثالك !.
« ويدق الباب ثم يدفعه ويدخل . فتسرع هى الى القصر قبل أن يعد عشيقها . ولكنها ما ان تكاد تصل الى الدرج ، حتى تواجه الامير ارتبان مقبلا عليها . فتتظاهر بأنها لم تره ، وترتمى على اغصان بعض الشجيرات وتنتزع منها ازهارا ثم تصطنع لفورها الدهشة والشوق والفرح . وتندفع نحو الرجل وتطوقه بذراعيها ، وتضمه فى لهفة الى صدرها وتهتف »

المشهد الثامن

جولستان ـ الامير

جولستان ـ اهلا .. اهلا بك .. كنت اجمع لك طاقة من الزهر . . حسنا فعلت بأن تعجلت عودتك ! .. لقد اوشكت أن اموت .. اوشكت ان اموت فى وحدتى ! .. ثلاثة ايام بطولها وانا سجينة فى القصر افكر فيك ! .. كم انا مشتاقة اليك يا حبيبى ! ..
« وتهم بأن تقبله فينفض يدها عنه . فتستشعر الخطر وتتحفز .. ولكنها مع ذلك تقبله وتدفعه الى سلم القصر . فيقصيها عنه فى غلظة ويتوقف »
الامير ـ من كان معك هنا ليلة امس ؟ ..
جولستان فى ذهول ـ معى ؟ ! ..
الامير ـ نعم . من كان معك هنا ليلة امس ؟ ..
جولستان ـ معى انا ؟ ...
الامير ـ واول من امس ؟ ..
جولستان ـ لم يكن فى صحبتى انسان غير الخادمة ..
الامير ـ الخادمة .. ولماذا تركتها تخرج ؟ ..
جولستان ـ أنت تعلم أن من عادة الفلاحات ان يخرجن لزيارة اهلهن بعد العمل كل مساء .. ولقد خرجت ولا بد ان تعود .
الامير ـ أواثقة انت من أنها ستعود ؟.
جولستان ـ لا ريب فى ذلك .
الامير فى صوت أجش ـ لن تعود ! ..
جولستان ـ ولماذا ؟ .. هل التقيت بها ؟ .. هل طردتها ؟ .. انها ساعدى الايمن فى ادارة شئون البيت ، وليس فى وسعى أن استغنى ابدا عنها ! ..
الامير فى نبرة هادئة ـ بالتأكيد ! .. « وفى تهكم مروع » انا لم اطردها ! .. ولماذا تريدين ان اطردها ؟ .. هل اخلت بواجبها ؟ .. هل اساءت اليك فى شيء .. هل كان يمكن ان تسيء اليك انت فى شيء ؟.. ومع ذلك فانت التى صرفتها ! .. صرفتها بنفسك ! . . لم تطرديها ولكنك صرفتها فقط ! . . أليس كذلك ؟ .. « وينحنى عليها وهو يرعد » لماذا صرفتها اليوم .. اليوم ظهرا . بعد ان اعدت لك طعام الغداء ! .. ولماذا صرفتها ظهر امس ايضا ، واول من امس ؟ .. تكلمى ..
جولستان مضطربة ومتلعثمة ـ هى التى التمست الى ..
الامير يقاطعها ـ أنت كاذبة ! .. لقد صرفتها عمدا .. صرفتها عمدا ليخلو لك الجو ! ..
جولستان ـ هذا تلفيق وظلم ! ..
الامير ـ كيف كان يمكن أن تترك الفتاة عملها وتخرج من البيت ظهرا الا بامرك ؟ .. تكلمى ..
جولستان مستكبرة ـ اذا كنت تشك فى سلوكى ، وتتخذ من تلك الخادم جاسوسا على ، وتصدقها وتكذبنى ، فأولى بك ان ترحل ! ..
الامير ـ أنت التى تواطأت معها على ! .. انت التى خدعتنى ! .. انت التى استخدمت مالى وأغريت به تلك الفتاة كى تسهل لك سبل الاتصال بعشاقك !.
جولستان ـ هذا محض افتراء ! ..
الامير مستطردا ـ ولكنك كما خدعتنى انا ، خدعتك هى ! .. اجل . كانت ترتقب عودتى كل يوم وتكمن لى على مقربة من القصر .. فلما شاء القدر ان انجز الليلة عملى بسرعة واعود ، اعترضت طريقى ، وشرعت تنبهنى وتحذرنى .. ولانك افسدتها . واشتريتها واطمعتها فى المال ، فقد طلبت المزيد منه، وساومتنى على سرك . فسخوت عليها فاعترفت لى بكل شيء ! .. « ويصرخ » كيف ، كيف طاوعك ضميرك على ان تنصبى شركا لفتى غرير ، وتنتزعيه من امه ، ثم تحتجزيه فى بيتى .. فى بيتى .. ثلاثة ايام كاملة ؟ . . اجيبى . .
جولستان ـ لن اجيبك بشيء ونحن هنا على قارعة الطريق . أصعد الى المنزل اولا . وهناك اكشف لك النقاب عن الحقيقة . ولسوف تؤمن انى لم اخدعك ابدا ، وانى منذ عرفتك لم اكن لاى رجل سواك ! ..
الامير ـ يا غادرة ! .. الم يكن ذلك الفتى الذى خدعتنى معه ، والذى لوث بيتى وفراشى ، هو جارنا اردشير ابن العجوز المدعوة بالام آثار ؟ ..
جولستان ـ أصعد الى البيت أولا ثم أصرخ بعد ذلك ما شئت .
الامير ـ لن أضع فى البيت قدمى !.. اية خلوة تجمعنى بك الآن قد تمكنك منى ، وقد تقهر عزمى وارادتى ! . . هذا شعور منكر ووضيع ، ولكنى اعترف به لانى لا احب ان اخدع نفسى ! .. نعم .. انا مازلت احبك ياجولستان !.. اتسمعين ؟ .. ما زلت احبك ! .. بيد انى لا اريد ان اضعف ! .. ومن المحال على رجل مثلى ان يضعف ! .. لا اريد ان اتأثر بمحاسنك ! .. لا اريد ان اخلو بك ولو لحظة ! .. ولذلك يجب ان افر منك ! .. او يجب ان تنصرفى انت عنى الى الابد ! .. فاصعدى .. اصعدى بمفردك الى البيت ، واجمعى حقائبك حالا ، وتهيئى لمغادرة الضاحية هذه الليلة ..
جولستان صارخة ـ ماذا تقول ؟ ..
الامير ـ يجب أن ترحلى ! ..



الفاجرة – بقية المنشور على الصفحة السابقة

جولستان – فكر مليا .. فكر والا ندمت . وعندئذ لن اصفح عنك ابدا

الامير – اذا تلكأت لحظة أخرى ، صعدت انا ، واحكمت اغلاق الباب ، والقيت بامتعتك من النوافذ ! . . اسرعى ! ..

جولستان – اذن فانت تطردنى ؟ ..

الامير – نعم اطردك ..

جولستان ثائرة – وتعتقد انى سانصرف مقهورة مهزومة محطمة ؟ .. الظن ذلك ؟ .. ابدا ! .. لن اغادر هذا المكان الا بعد ان اذلك كما اذللتنى ، واطعنك فى شغاف قلبك كما طعنتنى فى صميم كرامتى ! .. تقول انك ما زلت تحبنى . فاعلم اذن انى انا اكرهك ! .. اكرهك من اعماق نفسى ! .. اكرهك ايها الشيخ المهدم الدميم المغرور ! .. ولقد خدعتك ! .. نعم خدعتك ! .. وجلبت الفتى اردشير الى بيتك ! . . وهو وحده الذى احب ! . . وهو وحده الذى انشد ! .. وسيرحل معى ! .. اسمع ؟ .. سيرحل معى !.. سيرافقنى امام عينيك ! .. وسأكون انا الظافرة لا انت ! . . وهكذا استعيض عن شيخوختك بشبابه ، وعن دمامتك بجماله ، وعن مالك بحبه الناضر الصادق المشبوب ؟ .. « **وتندفع نحو بيت الام آثار وتصرخ** » اردشير ! .. اردشير !.

« **فيخرج الفتى والطبيب بهرام ثم تتبعهما العجوز الأم آثار** »

المشهد التاسع

مذكوران – اردشير – بهرام – ثم الام آثار

جولستان صائحة باردشير وهى تحتضنه وتومىء باصبعها الى عشيقها – هذا الرجل كان عشيقى ، ولقد تخليت عنه الآن من اجلك ! . . من اجلك انت ! .. فاذا كنت حقا تحبنى ، وتقدر تضحيتى ، فاتبعنى .. سنرحل الى مدينة كرمان مسقط رأسى وموطن اهلى وعشيرتى ! .. وهناك اودع مفاتن الدنيا واعيش من اجلك وحدك يا حبيبى ! .. عندى من المال ما يكفينا ! . . لن تشتغل ! . . لن تريق ماء شبابك وجمالك سعيا وراء القوت ! .. سأنقذك من الفقر ، واجعل منك انسانا ، واسخو بالمال على امك البائسة العجوز ! . . فاذا كنت حقا تحبنى فلا تتردد . اذهب من فورك الى المدينة ، وانتظرنى بجوار الملعب الكبير .. سأعد حقائبى واسرع توا اليك ! .. اما اذا تخليت عنى ، فسأرحل هذه الليلة ! . . اتسمع ؟ .. سأغادر الضاحية هذه الليلة بمفردى ، واحرمك يا اردشير الى الابد منى ! .. كلمة واحدة تسعدك مدى الحياة او تشقيك !

اردشير فى صرخة متهللة وفى عزم مستهتر عنيد – ومن ذا الذى تتاح له فرصة السفر معك يا جولستان ويرفض ؟ ! .. لقد طالما حلمت بالسفر معك ! .. نعم . اريد ان اسافر معك ! .. أريد ان اتمتع بالحياة ! .. اريد ان ارى الدنيا ! ..

« فما تكاد الام آثار تسمع هذه الكلمات حتى يثب قلبها فى صدرها . فتنطلق من بيتها معصوبة الراس ، منهوكة القوى ، وتجر نفسها جرا ، وقد جحظت عيناها وارتعدت اوصالها واستبد بها الهول والذعر . ثم تندفع نحو جولستان »

الام آثار – ليس فى العالم قوة يمكن ان تفصل بينى وبين ولدى ! ..

جولستان – سأعطيك مالا وحليا ومجوهرات .. « **وتهم بانتزاع بعض خواتمها** » خذى ..

الام آثار فى عزة واستنكار – ابيعك بمال الزنا شباب ولدى ؟ ! .. ماتعودت ان ابيع بمثل هذا المال حركة من ذراعى او خطوة من قدمى ! . . ان ابنى لا يشترى ! . . لن تدمرى حياته كما دمرت حياة زوجك ! .. لن تأخذيه يا فاجرة ! . . لن تستحوذى عليه يا شاربة الدماء ! .. اذهبى ! .. أقول لك اذهبى ! .. « **وتطوق ابنها بذراعيها** » ادخل ! .. يجب ان تدخل ! .. « **وتستصرخ بهرام** » ساعدنى .. ساعدنى يا ابن اخى ! ..

اردشير متحديا بهرام ومتملصا من بين ذراعى امه – دعينى ! .. لن ابقى بجوارك لاموت فى ظلمة شيخوختك واتعفن فى هذه الضاحية الخانقة ! .. اريد حريتى ! .. كل انسان حر فى اختيار طريقه ! ..

بهرام – الا اذا كان أعمى لا يمكن ان يبصر معالم الطريق ! . . وانت يا بنى أعمى ! .. انت لا تعرف هذه المراة ! .. اما انا فاعرفها .. اعرفها حق المعرفة بما انى كنت زوجها . . لقد حطمتنى ولم اصب منها غير المرض والفقر والذل والعذاب . فلو فقدت رشدك وتبعتها فلا بد ان تحطمك انت أيضا ثم ترقص على اشلائك مع الآخرين ! ..

اردشير – هذا كلام سمعته منك منذ لحظة .. ولكنك رجل ضعيف ! .. كنت ضعيفا وستظل الى الابد ضعيفا ! .. اما انا فلست مثلك ! .. سأتبعها !..

الام آثار – لن تتبعها وفى صدرى نفس يتردد . ادخل البيت والا فلن تخرج من هنا الا على جثتى ! . . « **وتتشبث به ثانية وفى اصرار** » ادخل ! ..

اردشير – بل سامضى الى الملعب الكبير ، وسأنتظر مقدم جولستان ! .. « **ويدفع عنه امه فى عنف** » اما انت فالى النار ايتها العجوز ! ..

الام آثار ممسكة به وقد فقدت صوابها وتولاها شبه جنون – بل هى.. هى التى يجب ان تفترسها النار ! .. لن تراها بعد اليوم ابدا ! ..

«وتتخلى فجأة عنه ثم تتفادى الجميع ، وبكل ما فيها من قوى الحنق والكراهية والبغض واليأس ، تنقض على جولستان ، وتجذبها عنوة اليها ، وتنشب اصابعها فى عنقها »

جولستان صارخة – الى !.. الى !..

الام آثار – لن تسرقى ولدى مرة ثانية !

« ويندفع الجميع مذعورين ويحاولون انقاذ جولستان . ولكن العجوز تظل قابضة على عنقها ، حتى تندلع عينا المراة ، ويختنق صوتها ، ويتهاوى بدنها ويتطوح كالخرقة البالية »

الامير هاتفا – لقد قتلتها العجوز !..

اردشير – رافعا ذراعه ومنقضا على امه – ايتها المجرمة !.. ماذا فعلت ؟ .. ان مصيرك الى السجن والموت لا محالة ! .. « ويتمتم وهو يرتعد » اما انا فبرىء ! .. انا برىء ! .. انا لم اقتل ! .. لا اريد ان اكون موضع شبهة ! .. لن اعرض نفسى للخطر من اجل اى انسان ! .. لابد ان ابلغ عنها ! .. لابد ان ابلغ عنها حالا ! ..

« ويشتد به الذعر ، فيهم بالانطلاق الى الخارج . فيلحق به بهرام ، ويبسط ذراعيه قاطعا عليه الطريق »

بهرام – مكانك ! .. ابعد أن كنت السبب فى قتل عشيقتك ، تريد ان تقتل امك ايضا ؟ ! ..

اردشير يتوقف حائرا مذهولا ويحدق الى امه المنسحقة التى شرد بصرها وتاه فكرها وبدا عليها كانها غائبة الوعى عن كل شىء ، ويصرخ – وكيف .. كيف يمكننى الآن ان انقذها وهذا الرجل .. هذا الرجل شاهد على جريمتها ؟ ! ..

بهرام يتلفت الى الامير الذى يكون واقفا عن بعد يتامل المشهد جامدا مترفعا ويبتسم – هذا الرجل شريف ومن المحال ان يتكلم ! .. لقد انتقم لنفسه من امراة خدعته ، .. انتقم واكتفى ! ..

اردشير – لا افهمك .. ماذا تعنى ؟.. ماذا تريد أن تقول ؟ ..

بهرام يلتقط انفاسه وفى هدوء زائف مروع – ماذا يهم هذا الرجل أن تكون امك هى التى قتلت جولستان او اكون انا الذى قتلتها ؟ ! ..

اردشير ماخوذا – انت ؟ ! ..

بهرام حانيا راسه – نعم انا ... « ويلتفت الى الامير » اليس كذلك يا سيدى ؟ ..

الامير – سيان عندى ! ..

اردشير مستهولا – ولكن كيف ؟ .. كيف يمكن ؟ .. هذا محال ! ..

بهرام فى صوت حاسم قاطع – بل هذا ما يجب ان يكون ! .. لا مخرج لنا الا فى هذا ! .. كيف يمكن ان ارضى بأن تموت عمتى او يهلك ابنها ؟ .. كيف يمكن ان ارضى بأن تموت امك او تموت انت بدلا منها فتقضى بذلك ايضا عليها ؟ ! .. لابد من ضحية اخرى ! .. هذه ارادة الآلهة ! .. ولن يتغير فى الكون شىء اذا كانت هذه الضحية هى انا !.. اية قيمة لحياتى ؟ ! .. المرض يتربص بى وقد يصرعنى اليوم او غدا ! .. وحتى المراة التى كنت احتقرها ، وكان احتقارى لها يملأ وجودى ، ذهبت فى مثل خطف البرق ولن تعود ! .. فاية قيمة لحياتى ؟! .. انت الذى يجب ان تعيش ولا تحرم امك منك بعد ان انقذتك ! .. انت الذى يجب ان تعيش لتعتبر بما وقع ، وتصبح منذ اليوم رجلا وانسانا سأقول :– انى انا الذى قتلت ! .. وسأكون سعيدا لا لانى ضحيت بحياتى التافهة فى سبيل سواى ، بل لانى اريد بتضحيتى هذه ان ارد اعتبارى فى عين نفسى ، واحاول ان اتفوق على ضعفى القديم ، وان اكون قويا ولو بضعة ايام او بضع لحظات قبل ان اموت ! ..

« **ويستجمع قواه . ويغمغم** » : ابقيا بجوار الجثة . اما انا فذاهب . . ذاهب من فورى الى المخفر ، ابلغ الشرطة عن الحادث واسلم نفسى واستريح ! ..

« ويخرج خافض الراس ، محدودب الظهر ، واردشير يتطلع اليه مبهوتا ، والامير وقد زايله ترفعه وجموده ، يندفع نحوه فجأة ، ويستوقفه ، ثم يضمه الى صدره ، ويعانقه عناقا حارا ، ثم يشيعه بنظرات طويلة ملؤها الحنو والشفقة والاعجاب . »

وينزل الستار

ابراهيم المصرى

• إذا رفع الهواء ذيل فستانك ..!



حذاء للمساء على شكل صندل يتفق تماما مع الجيبون ذى الكورنيش البنفسجى والوردى

جيبون من النايلون الاسود له كورنيش بنفسجى ووردى .. يقول خبراء الازياء أن من تلبسه تصبح أنيقة زيادة عن اللازم!

زى جديد لغرف النوم فقط ..!



لاشىء أكثر أنوثة وجاذبية من منظر جيبون بديع له حفيف يسحر الأذن ، وهذه خمسة أنواع من «الجيبون» .. انها ملابس داخلية ، ولكن يجب أن تعتنى بانتقائها فقد يطير الهواء جزءا من الفستان ، وقد تجلسين فى مكان عام ، فيبرز طرف من الجيبون .. وقد تصعدين على سلم .. أو تهبطين من عربة .. أو يراك زوجك فى حجرة النوم وأنت ترتدين الجيبون فقط ..

وهذه المجموعة تساعدك فى اختيار جيبون جميل ، وحذاء من موديل حديث يتفق معه .

أنت تستطيعين صنع هذا الجيبون بنفسك .. أو قد تقنعين زوجك بأن يقدمه لك هدية فى أية مناسبة من المناسبات .



جيبون نايلون شكله جميل فى لون النبيذ ، وحذاء كلاسيك كعب عالى

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع

الاعتراف بالضعف قوة

بقلم: ابرهيم المصري

كان لابد لى ان اعول أسرة كبيرة فعشت محروما من متاع الدنيا حتى بلغت السابعة والاربعين فصبت نفسي الى المرأة فاقترنت بأرملة كهلة لها ابن من زوجها الاول ، اصبح اليوم في الثالثة والعشرين من عمره واعتزم ان يتزوج . والمهم في أمرى أني بدأت حياتي الزوجية مطمئنا وسعيدا . ولكنى بعد بضعة أعوام من زواجي اندفعت بالرغم مني وتحت تأثير الحرمان الطويل الذى قاسيته أيام شبابى ، الى حب فتاة من قريبات زوجتى ، فتنت بها ، وكتمت عواطفى نحوها ، واكتفيت بأن أراها في بيتي بين وقت وآخر . فأنا الآن وقد استبدت بي عاطفتي وبت اشعر أن لاغنى لى عن تلك الفتاة فكرت في أن ادفع ابن زوجتى الى الاقتران بها كي اتمكن من رؤيتها وفق هواى. وانا والله يعلم لا أنشد متعة حسية ، ولا خطر الشر على بالى ، ولا اسعى الا لارواء الجانب العاطفى من نفسى عن طريق حب عذرى نبيل اشعر اليوم انه كل حياتى ، واعتقد ان في استطاعتى أن اثبت عليه بحيث لا يتطرق اليه اى ميل محرم اثيم . فما رأيكم ؟ ..

ى. ا. ل. بشبرا

الحب العذرى يا سيدى هو في الحقيقة شعور جنسى مكبوت . وهذا الشعور يتطلب منا قوة معنوية خارقة كي نتسامى به ، ونجد منصرفا روحيا له ، والا استحال علينا أن نحتفظ بطهارته ، ونبقيه جوهرا نقيا خالصا من نزعات الجسد وميول الفطرة الحيوانية الغاشمة . فمجنون ليلى قد استطاع ان يحتفظ بعذرية حبه وطهارته لانه كان مثالى الروح قويا ، فتسامى بحبه، ووجد منصرفا له في الخيال والشعر . وكذلك يستطيع أن يحتفظ بعذرية الحب وطهارته كل انسان قوى يمكنه أن يتسامى بأهوائه البدنية ، ويجد منصرفا لها في الفن أو العلم أو الدين. فالاخلاص لغاية معنوية أو روحية عميقة هو المنصرف الوحيد لشهواتنا ، وهو الذى يدفعنا الى التسامى بها ، وهو الذى يحمينا من تدهور الحب العذرى واستحالته الى هوى حسى محرم أثيم. ومع ذلك فمن النادر بل قد يكون من المحال ان نحتفظ بعذرية الحب وطهارته ونحن نسعى الى تحقيق اتصال دائم بالمخلوق الذى نحب . فكيف يمكنك انت والحالة هذه أن تصون حبك العذرى ، والمرأة التى تحبها ستعيش دائما بجوارك ، وليس في نفسك قوة معنوية خارقة يمكن أن تسمو برغباتك الجنسية ، وتحميك من تأثير المرأة ، ومن غدر الحواس ويقظة الغريزة ؟.. لا مفر لك من مواجهة الضعف والقلق والتلهف والعذاب . ومهما حاولت فتنة الاغراء التى ستكون ماثلة في كل يوم أمامك ، لابد أن تلهب حسرتك ، وتلهب عواطفك وحواسك ، وتدفعك بالرغم منك الى طلب الخلاص في محاولة ارتكاب الجريمة . وانها لجريمة مروعة أن تخون امرأتك ، وأن تخون ابنها الذى ائتمنتك عليه والذى هو بمثابة ولدك ، وأن تحطم مستقبل تلك الفتاة المسكينة التى لا ذنب لها . فاسرع وافصل بينها وبين الشاب وبينك ، وابحث له عن زوجة سواها ، وإياك أن تتردد . إياك أن تسرف في الثقة في نفسك. اياك أن تقول انك قوى وقادر على كبح غرائزك . ان مثل هذا التفكير لا يصدر عن نية خالصة بل عن نية مغرضة ، تستر خلفها شهوة كامنة ، وتتقنع بقناع الكبرياء . فلا تكن متكبرا ولا تخجل من الاعتراف بضعفك لان الاعتراف بالضعف في مثل هذه الاحوال ، هو عين القوة ، بل هو الطريق الفرد المؤدى الى السعادة والخلاص .

اللين والشدة

لقد استخدمت في معاملة امرأتى شتى أساليب الحب والحنان والعطف فلم اوفق الى كسب ودها ثم استخدمت أساليب الشدة والعنف فلم انجح الا في اثارة استنكارها وسخطها . فبأى الأساليب اذن يجب أن تعامل المرأة كي تصبح سعيدة وراضية ؟..

ن. ى. بورسعيد

● المرأة في الغالب تنشد مزيجا دائما من اللين والشدة . فالاسراف في اللين وحده اى في الحب والحنان يضجرها وتعتبره مظهر ضعف . والاسراف في الشدة وحدها اى في التسلط والتحكم تعتبره مظهر طغيان . فهى تطلب الى الرجل ان يكون شديدا ولينا في الوقت نفسه ، اى ان تتوافر فيه فضائل عقل ثاقب راجح وارادة عميقة واثقة ومتانة خلقية ملحوظة ، تلطفها عند الاقتضاء رقة في المعاملة ودماثة في المعاشرة وحرارة في العواطف وعذوبة في الحديث .

الخطوة الاولى

اغضبتنى امرأتى غضبا شديدا بسبب تبذيرها وكبرها وغطرستها ، فهجرت البيت ومكثت في منزل شقيقى اكثر من ثلاثة اشهر دون ان اقصر في الانفاق على بيتى واولادى . اما زوجتى فلم تحفل بى ، ولم تسع الى ، ولم تفكر في أن توسط احدا من اقاربها لاسترضائى . فأنا الآن وقد تشردت خارج بيتى ، اود ان اصالحها لانى احن الى أولادى الثلاثة . فهل تنصحنى بأن أعود الى البيت من تلقاء نفسى ام انتظر حتى تسعى الى زوجتى وتقوم بالخطوة الاولى ؟..

ش. ل. بالقاهرة

● طالعت خطابك المستفيض بامعان فتبين لى أن الحق في جانبك ، فلا تضعف . تشبث بكرامتك ، والبث حيث انت ، وتحمل البعد عن أولادك حتى تسعى امرأتك اليك . لقد كنت بالامس ولاشك ضعيفا ولهذا عبثت زوجتك بك. ولكنك وقد تغلبت اليوم على طبعك واثبت قوتك مدى ثلاثة أشهر كاملة ، فالبث قويا فترة اخرى كي تشعر امرأتك انك قد تبدلت تماما وان قوتك اصبحت اصيلة فيك . وعندئذ تسرع هي اليك من تلقاء نفسها وتقدر عواقب خصامك فيما لو عادت الى سابق سلوكها . اما اذا استكبرت وتمادت في غيها ، فاقبض يدك بعض الشيء عنها . واقول بعض الشيء فقط كي لا تحرم اولادك . وثق ان حاجتها الى المال مقترنة بشعورها بقوتك . ستردها اليك آخر الامر صاغرة او تكشف عن نيتها فيما لو كانت تفكر في الانفصال عنك بصفة نهائية

اجابات مستعجلة

● الى الآنسة س. م. ج.

لابد للمرأة من الامومة كي ينمو بدنها ويزدهر . فاياك أن تسلكى في زواجك الطريق العكسى والا اتلفت صحتك واصبت بأمراض قد تتأصل فيك ويصعب عليك علاجها

الى ع. د. باسكندرية

قاومى ولا تدعى لذلك الرجل فرصة يخلو فيها اليك واعلمى أن الزواج وحده هو الذى ينقذك

الى ع. ع. ج. بمصر الجديدة

من المحال عليك أن تقوم أخلاق تلك الفتاة بعد الزواج فلا تتورط وانصرف عنها .

الى خ. م. بعدن

اسرع بعرض نفسك على اخصائى في الامراض التناسلية واعترف له بحقيقة حالتك .

الى ع. ا. عين شمس

التمسى اليه الا يتمادى حرصا على كرامتك والاحتفاظ بحبك

الى ا. م. ز. بالقاهرة

لا تخش من تأثير جمالها اذا كنت واثقا كل الثقة في أخلاقها

الى م. م. م. باسكندرية

اذا كنت تريد أن تتزوجها حقا فصارحها بنيتك وهذا يوثق الصلة بينكما ويطمئن قلبك





▲ جيبون ينسدل من الوسـط في ثلاث طبقات لها حـافة من الدانتلا والحذاء الذي يبرز جماله



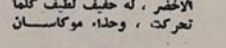


▲ اذا كنت تفضلين جيبون من قطعة واحدة، فهذا المصنوع من النايلون الوردي والحذاء المغطى بالفراء هو اجمل ما تتمنين .





جيبون من النايلون التافتاه الاخضر ، له حفيف لطيف كلما تحركت ، وحذاء موكاســان ▼





عندما انتصر الشعر الأصفر

احبت مرتين . وتحطم قلبها في المرتين . في المرة الاولى احبت الرجل الذى وقف يمثل أمامها في اول فيلم ظهرت فيه . وانقلب التمثيل الى حقيقة بالنسبة لها هى على الاقل .

أن الرجل الذى أحبته متزوج وانه أب لطفلة صغيرة . وأنه يحب زوجته وطفلته . وكان هذا « الحبيب البارد » الممثل جلين فورد !

ومضت بضع سنوات ، قبل أن يبدأ قلب تيرى مغامرته الثانية . كانت قد اصبحت فتاة ناضجة . أو هكذا خيل لها عندما التقت بلاعب الكرة المشهور « جلين دافيز » ، واحبت تيرى الرجل الجديد . ولم تكد تتصور أنها قد دخلت معركة مريرة بحبها لهذا الرجل . فقد كان دافيز قد أعلن خطبته منذ أيام قليلة من الممثلة الجميلة اليزابيث تايلور ، طفلة هوليوود المدللة . ثم عرف تيرى . ثم وجد نفسه يختار بين الفتاتين . بين اليزابيث السمراء الفاتنة ، وبين تيرى الشقراء . وانتصر الشعر الاصفر !

وفجأة بدأ الزوج يتغير ، كان قاسيا عنيدا ، وحاولت تيرى أن تصلحه فازداد قسوة . وانتهى الزواج القصير بالطلاق !

• قصة حب .. وديناميت !
• إباحية الأدب .. ستموت !

بقلم: فتحي غانم

ديناميت مخبأ في مقبرة ، وشاب يكافح الانجليز .. هارب من البوليس السياسي ، يحاول أن ينقل الديناميت من مكانه ، بعد أن قبض البوليس على زملائه ، خشية أن يعترفوا ويدلوا رجال البوليس على مخبأ الديناميت . والشاب في نفس الوقت يحاول أن ينظم كفاحا جديدا بعد حركة الارهاب التي قامت بها الحكومة عقب حريق القاهرة ، وجعلت الفدائيين يختفون في الشقوق والجحور في انتظار اللحظة المناسبة للوثوب من جديد . وفتاة مدرسة تقع في حب الشاب الهارب ، فتعاونه على نقل الديناميت من المقبرة ، وتساعده في مخبئه وتمده بالمال ... كل هذا من أجل الحب ، ثم يتحول حبهما المتبادل الى رغبة حقيقية من الفتاة في الاشتراك مع حبيبها في الكفاح من أجل الوطن .

هذه هي رواية يوسف ادريس الجديدة « قصة حب » وهي أولى رواياته الطويلة ، وقد نشرها مع ثلاث قصص قصيرة في كتاب « جمهورية فرحات »

وهذه الرواية التي تقع حوادثها في الفترة مابين تدخل الجيش لحماية الملك السابق فاروق بعد حريق ٢٦ يناير ثم تدخله للمرة الثانية لخلعه عن عرش مصر واعلان الثورة ، اعتبرها بداية أدبية ممتازة لعام ١٩٥٦ .

وزمان الرواية هو تلك الفترة التي كان المصريون جميعا يشتغلون فيها بالسياسة ، لان الاحداث كانت أكبر من أن يتجاهلها أحد .. المعركة على أشدها في القنال بين الفدائيين والانجليز . . رجال البوليس المصري يحاربون دفاعا عن مراكزهم ضد نيران المستعمر .. الطلبة على اختلاف أعمارهم ومدارسهم وجامعاتهم يتظاهرون ويضربون وينظمون فرقا مسلحة للكفاح الوطني .. الملك يلهو ويلعب القمار ويترك مقاليد الحكم لحاشيته .. خادمه وسائقه وسكرتيره الخاص .. لا حديث للامهات في البيوت غير ما يصنعه الاولاد كل يوم من مظاهرات وهتافات .. أزمة خطيرة تواجه العمال العاطلين الذين تركوا معسكرات الجيش الانجليزي في القنال . . اقطاعيون ينتهزون الفرصة ويضاربون في البورصة ويرفعون أسعار القطن بصورة خيالية مصطنعة يحدث بعدها رد فعل شديد فتتهاوى الاسعار ويطبق شبح الازمة المخيف على الفلاح الصابر المسكين .. الرجال يذهبون الى عملهم في المدينة ، وفوهات البنادق والمدافع الرشاشة موجهة اليهم ، وهم لا يعلمون أن أصحاب الخوذات الحديدية من جنود الجيش بدأوا يفكرون في توجيه بنادقهم ومدافعهم الى الناحية الاخرى .. صوب الملك ورجاله ..

هذه الفترة لن تنساها مصر مهما مضت عليها أحداث التاريخ . وقد فرحت لان يوسف ادريس استطاع أن يسجلها بهذه السرعة .. فغالبا ما يمضي زمن أطول من هذا بكثير قبل أن يستطيع الكاتب تصوير هذه الاحداث تصويرا فنيا ، ولقد انتظر توفيق الحكيم أكثر من عشر سنوات قبل أن يسجل أحداث ثورة ١٩١٩ في روايته الاولى « عودة الروح » فالفنان في حاجة الى فترة طويلة من التأمل في مثل هذه التطورات التاريخية قبل أن يقدم على تسجيلها ، وحتى يستطيع أن يكتب تفسيره للتاريخ بعيدا عن الانفعال الوقتي الذي قد يوجهه وجهة خاطئة في نظرته الى حقيقة الاشياء . فلو رجعنا الى أيام معركة القنال وحريق القاهرة ، لتذكرنا أن جميعنا كان يلقي اللوم على الانجليز والملك ، ثم لم يمض وقت حتى بدأنا ننظر الى الموقف نظرة أعمق وأشمل ، فألقينا اللوم على الاقطاعيين أيضا ، فقد كانوا أعوانا — عن عمد أو غير عمد — للاستعمار والملك ، ثم بدأ يتضح لنا بعد مضي وقت أكثر أن كل أجهزة الدولة في حاجة الى تغيير شامل ، وانه لا يكفي أن نخلع ملكا أو نطرد مستعمرا أو نحدد ملكية عقارية ، بل يجب أن نساير تطورا تاريخيا ، وأن نبني سياسة انشائية وصناعية على أسس الحضارة العلمية الحديثة ، والا ماتقدمنا خطوة واحدة للامام . هذه حقائق ارتبطت ببعضها البعض ، وتكشفت أمام أعيننا شيئا فشيئا .. بعد أن خلصنا من حماسة الاضرابات والمظاهرات ، وبدأنا نفكر في اتزان وهدوء مابعد المعركة .

***

ويوسف ادريس طبيب في الثامنة والعشرين من عمره ، تعلم كيف يشرح جثث الموتى ، ويواجه أزمة الحياة والموت ، ومعركة المرض ، وعرف كيف يخلص نفسه من القلق والفزع كي يشخص المرض في هدوء ، ثم يصف العلاج للداء المسيطر على الجسم . ولذلك كانت رواية يوسف ادريس واضحة تماما ، وهدفه وقصده من كتابتها ظاهرا لكل قارىء .

ان حمزة بطل الرواية يقول لحبيبته فوزية :

« تعرفي أنا حاسس بتغيير كبير بيطرأ علي من يوم ماعرفتك .. فيه حاجات كتير ماكنتش شايفها شفتها ، وحاجات ماكنتش لامسها خلتيني المسها وأقدرها .. انا كنت باكافح زمان لاني كنت مجرد انسان حاقد على الظلم والاعداء . انما الاستعمار ممكن ينتهي ، والظلم ممكن يتشكل والقضية مداها أبعد من كده بكتير .. القضية مش قضية الاعداء ، لا ، دي قضية الشعب وأعدائه ، اللي يحلها هو ايمان الواحد بالشعب أولا ، وقبل كل شيء ، فهماني ازاي .. يعني زمان كنت ثائر عشان كنت حاقد فقط على الاعداء ومؤمن بضرورة زوالهم .. دلوقتي بكافح لاني مش بس باكره الاعداء ، انما لاني أولا حبيت الناس ، وآمنت بضرورة سعادتهم .. كان زمان اللي بيحركني الحقد ، والحقد أجله قصير ، دلوقت اللي يحركنو الحب ، والحب مداه بعيد »

وبينما كان حمزه يتعلم في مخبئه بعيدا عن عيون البوليس هذه الحقائق ، كان الناس يتصرفون من حوله تصرفات متباينة متناقضة .. فصديقه بدير الذي قبل أن يؤويه في بيته ، لم يكن يهمه شيء مما يحدث في البلد .. كان يغني أغاني فريد الاطرش ويفكر في طعامه ، ويبدي قلقه وخوفه لو اكتشف البوليس وجود حمزه في بيته ، حتى انتهى به الامر بأن طلب منه أن يغادر البيت .. فلما غادر حمزه بيته ، عاد بدير يؤنب نفسه ويكتب له في جريدة صباحية .. « ولدي حمزه .. عد الى المنزل وحقك علينا » .. والدك المكلوم بدير .



الدكتور يوسف ادريس

وذهب حمزه الى اسماعيل أبو دومه الحانوتي ، الذي خبأه بدافع الشهامة والنخوة المصرية في قبر داود باشا ، ورفض وهو رجل فقير أن يتقاضى منه جنيها مكافأة على كرمه .

ثم هؤلاء الذين فروا من الميدان بعد حركة الارهاب .. سعد .. زميل حمزه ، الذي انقلب الى فتى أنيق يصطاد البنات من الطريق وترك الكفاح ونسيه ، وينطبق عليه المثل أنه « مع الرايجه »

ورشدي الذي يحب أولاده وزوجته حبا جعله ينقلب الى مرشد للبوليس حتى يحمي أسرته ، وأخيرا فوزيه التي أحبت فبذلت المستحيل وعرضت نفسها للخطر ، وهي لاتكاد تؤمن بشيء مما تفعل سوى أنها تحب حمزه ..

وحمزه نفسه في حماسته واندفاعه وأحكامه النهائية على الناس ، وشكه فيهم ، واتهامه لهم في وطنيتهم وعقليتهم وعواطفهم .. ثم يتكشف له رويدا رويدا .. أنه كان كالآلة الحاسبة .. وأن الناس وطنيون وعقلاء وأذكياء ، وأنهم جميعا .. سعد ورشدي وأبودومه .. فيهم الجانب الطيب الى جانب مافيهم من استهتار أو خيانة أو غباء ..

***

كل هذا واضح في رواية « قصة حب » ولعل شدة وضوحه هي السبب في بعض العيوب الفنية في القصة . فيخيل الى أن يوسف ادريس كتب روايته على عجل ، فلم يتقن بعض أجزائها .. ومشكلة الاتقان شيء نعانيه في الادب كما نعانيه في الصناعة سواء بسواء . فحداثة عهدنا بالنهضة ، جعلتنا نشكو من عدم قدرتنا على صنع أشياء دقيقة .. مازلنا نجد « النجار » المصري أو « الحداد » المصري ، لا يستطيع أن يبلغ مرتبة الاتقان التي بلغها غيره الاجنبي . . وهذا العيب أيضا موجود في الادب المصري .. مازال هناك فارق كبير بين اتقان الرواية الاجنبية ، واتقان الرواية المصرية ..

فمثلا تجد في « قصة حب » أكثر من أسلوب كتبت به القصة فهناك أسلوب رومانتيكي يقول فيه الكاتب ان « نسمات حزينة تتصاعد من وجدانه » أو « وتوهجت السلبة الذهبية بأشعة الغروب كما تتوهج سنابل القمح حين يغيب وراءها القرص الاحمر » ولا فرق في مثل هذه الجمل ، بين يوسف ادريس ، ومدرس من دار العلوم أو خريج الازهر .

ثم تجد يوسف يصف الطريق بعد ذلك وصفا واقعيا فيقول .. بلا تشبيهات أو استعارات وبالفاظ مركزة

« واشارات مرور حمراء وخضراء وصفراء ، وأنوار نيون بكل الالوان ، وعمال نظافة ، وعمال بلا نظافة ، وعساكر سود وبيض .. وجامعي أعقاب ، وأصحاب عربات ، وشحاذين »

ويوسف ادريس في هذه الجمل ، بعيد جدا عن أسلوب المدارس ودار العلوم والازهر ..

ثم تجد أسلوبا خطابيا ثالثا في بعض مواقف الرواية ، كأن يقول حمزه لحبيبته

— أنا مش حاتجوزك بس ، دا أنا حاتجوز بيكي المجتمع . أو يقول لها وهو وسط أزمة حب عنيف

— انت عزيزه عندي جدا يافوزية .. أنا مش باحبك حب عادي .. أنا حبيت مصر فيكي .. حبيت النيل اللي ف دمك وبياض القطن اللي ف وشك .. وشمسنا اللي عسلت فعنيكي

وقد يكون تطرف حمزه واهتمامه بالسياسة ، دافعا له كي يفكر على هذا النحو .. ولكن من المستحيل أن تخرج منه هذه الخطب الحماسية وفوزية تبكي أمامه ، وهما يتبادلان القبلات لاول مرة ..

ويخيل الى أن رغبة يوسف ادريس في توضيح فكرته ، هي التي جعلته يكتب مثل هذا الحوار الخطابي في بعض المواقف .. كما جعلته يطيل الشرح لاشياء مفهومة ، يكون وقعها أشد أثرا في نفس القارىء لو تركنا الحوادث تقول له ما تريد .. فالقصة تحكي لنا بحوادثها ، لا بما فيها من شرح وتفسير .. فأبو دومة الحانوتي .. يتكلم كلاما مصريا عاميا حلوا .. والحوار وحده هو الذي يقرر لك حلاوته ومصريته ، فلسنا بحاجة الى تعليق يوسف على حوار أبو دومة قائلا « كان حمزه ينظر وهو يراقب فم الرجل الواسع ينفتح عن الكلمات المصرية الحلوة التي صنعتها انسانية شعب عريق .. الكلمات التي قد لا تصفى على الريح ولكنها رائعة في نفسها .. الخ ..

***

هذه بعض عيوب الرواية ، ولكنها لا تؤثر في روعتها ، وقد عوضها ما في الحوادث من تسلسل مثير .. تدريب على القتال .. البحث عن مخبأ .. نقل ديناميت .. مطاردة البوليس وتعقبه لحمزه في الشوارع .. الاختباء في مقبرة .. كل هذه الاحداث والالوان المختلفة لبيئات وشخصيات وأماكن في القاهرة ، أضفت على الرواية حياة خصبة ونبضا حيا ، ورفعتها الى مصاف أكبر أعمالنا الادبية الحديثة .

اباحية الادب ستموت

« وأطبق على شفتيها يقبلها قبلة نهمة حارة ، فتهاوت بجسمها البض من تحته ، وبدأ ينزع عنها ملابسها قطعة قطعة في وحشية .. »

لا شك أن كثيرين يتمنون مواصلة قراءة هذا الوصف للقاء غرامي عنيف بين رجل وامرأة .. أي رجل وأي امرأة . ولا مانع عندي أن يقرأ الناس عن العلاقات الجنسية ، أو أن يكتب لهم الكتاب واصفين بدقة تفاصيل ما يدور في غرفة النوم وبين طيات الفراش . وليتمتع المحرومون بقراءة هذه المواقف ، فلعلهم يجدون فيها تفريجا لازمة نفسية قد تضطرهم الى الشذوذ والعقد النفسية ، وقد تضطرهم أيضا الى ارتكاب الجرائم .

ولكن يجب على الكاتب الذي يتعرض الى المشاكل الجنسية أن يتناولها بوعي ، وأن يفسر للقارىء معنى لقاء الرجل بالمرأة وما يترتب على العلاقة الغرامية من تبعات ومشاكل ومسئوليات فالاكتفاء بترديد المواقف الغرامية المكشوفة وتكرارها دون بيان أثرها النفسي والاجتماعي في الرجل والمرأة ، يعتبر استغلالا منحطا للقراء ، لا يختلف بأية حال عن القواد الذي يجلب النساء المحترفات للرجال المحرومين .

لقد اتصل بي أحد هؤلاء الكتاب الذين يكتبون عن الجنس وقد نشر كتابا له في السوق ، وسألني لماذا لا أنقد كتابه .
فقلت له :
— اني لا أكتب عن مثل هذه الكتب .
فقال :
— لماذا ؟
فقلت :
— ليس فيه أدب .. انه مجرد استثارة لغرائز الناس .
فقال :
— اذن اكتب هذا الكلام
فقلت :
— حتى ولو كان ما اكتبه شتيمة ..
فقال في فرح :
— نعم .. حتى ولو كان شتيمة !

وانهيت الحديث التليفوني في الحال .. ان شعوري بالاشمئزاز من أمثال هؤلاء الكتاب ، لا يعادله الا فرحي بأنهم في أزمة ، ويستجدون الكتابة عنهم ، حتى ولو كانت شتيمة

ولست أنصح بمقاومة هذه الكتب ، أو بمنع نشرها .. فأنا أومن بحرية النشر في الادب ، حتى ولو كان أدبا اباحيا رخيصا .. اتركوا هذا الادب فهو سيموت حتما .. بل انه يموت .

فتحي غانم

القاهرة تحصل على

• مصل جديد يكتشفه عالم فرنسى وتحصل
• أمريكا واسرائيل حاولتا الوصول إلى صاحب

وصلت مصر الى كشف علمى خطير ..
وضعت يدها على سر مصل جديد ضد شلل الاطفال ..
أثبتت التجارب الدقيقة أن هذا المصل يفوق مصل « سولك » الذى اهتزت له الاوساط الطبية فى العالم ..
استطاعت مصر ـ وبطريقة سرية منظمة ـ أن تحصل على التفاصيل الكاملة لهذا الكشف وتسبق أمريكا واسرائيل فى الوصول الى صاحب الكشف ..
احتكرت مصر توزيع المصل الجديد فى جميع أنحاء العالم .. اتفقت مع الدكتور فردريك



الدكتور لورانس
الحياة للملايين !

كانت « آخر ساعة » تتابع تطورات السر العالمى الذى حصلت عليه مصر منذ البداية .
كيف عرفت مصر بالسر ؟
كيف دارت الاتصالات بين القاهرة وباريس ؟
كيف وصل صاحب الكشف الى القاهرة وامضى بها ثلاثة شهور وغادرها دون أن يحس به أحد ؟
كيف سارت التجارب والاختبارات واعداد المعامل اللازمة لانتاج المصل الجديد ؟
كيف .. ؟ وكيف .. ؟
ان « آخر ساعة » تذيع التفاصيل لأول مرة على العالم !

اكتشفت شيئا هاما

● المقابلة الاولى تمت فى « كاب جريتيه » خلال هذا الصيف ..

والمصادفات وحدها هى التى جعلت الدكتور لورانس يذهب الى الساحل الفرنسى الذى يطل على امواج المانش .

وهى التى جعلته يفكر فى ان يتفرج على سباق المانش والصراع الذى يدور هناك بين عمالقة الامواج القادمين من كل مكان ..

وهى التى جعلته ايضا يلتقى بالسباحين المصريين ويتعارف باللواء الدكتور محمد صبرى ، وكما يحدث عادة بين الاطباء ..

جلس الدكتور صبرى يتكلم عن آخر الاكتشافات الطبية وكان مصل «سولك» وقتها هو حديث الناس ..

وتطور الكلام بين الاثنين ، وسكت الدكتور لورانس قليلا وقال :

ـ الحقيقة .. اننى توصلت الى مصل يفوق مصل سولك ولكننى لا اريد ان اذيع الخبر قبل ان ابدأ فى انتاجه على نطاق واسع .. !

وقال الدكتور صبرى وقد فتح عيونه وآذانه لكل كلمة تقال :

ـ اسمع .. اعتقد ان مصر تهمها هذه المسألة بالذات خصوصا لارتفاع نسبة الاطفال الذين يفتك بهم الشلل كل سنة ..

واتفق الدكتور صبرى مع الدكتور لورانس على كتمان تفصيلات الكشف العلمى حتى يجرى اتصالاته مع القاهرة!

سر الرجل القادم

● انتهت مقابلات « كاب جريتيه » واستطاع الدكتور صبرى ان يأخذ صورة واضحة عن الكشف العلمى الذى سوف يهز العالم ..

وجاءت مرحلة الاتصالات فى القاهرة .

وقالت القاهرة : يجب ان يجىء الدكتور لورانس فورا .. !

وفى نفس الوقت كانت اسرائيل وامريكا تحاولان الاتصال بالمكتشف الفرنسى بعد ان تسرب الخبر اليهما ، وظهر ان هناك عيونا وآذانا تجرى وراء السر ..

وفى سرية تامة ..

وبطريقة ما ..

اتصلت القاهرة بالدكتور لورانس فى اواخر اكتوبر الماضى .. !

وفى الاسبوع الاول من نوفمبر وصلت طائرة الى مطار القاهرة تحمل العالم الفرنسى وزوجته وابنته ..

وكان فى انتظاره مندوب خاص من الحكومة المصرية لكى ينظم له اتصالاته فى القاهرة ، وكان هناك معمل خاص يستعد لاستقبال العالم الفرنسى فى معهد البحوث ، وكانت هناك حالات معدة بالفعل لكى يجرى عليها الدكتور لورانس مصله الجديد ..

وبدأ الرجل يعمل فى الحال .. !

اول تجربة فى مصر

● كانت اول طفلة عولجت بهذا المصل فى مصر ، هى ابنة البكباشى الزرقانى ..

والواقع ان أباها كان قد فقد الامل نهائيا فى شفائها بعد ان سرى الموت فى ساقيها واصبحت عاجزة عن الحركة ..

وعرضت الحالة على الدكتور لورانس

وقال له البكباشى الزرقانى : ان اشهر اطباء العالم اخبروه باستحالة شفائها !

وابتسم الدكتور لورانس وثبت نظارته فوق عينيه وقال له : اذن .. نبدأ العلاج من الآن !

وحقنت الطفلة بالمصل للمرة الاولى .

وبدأ النشاط يسرى فى الخلايا الحية المحيطة بالخلايا التى نهشتها البرودة .

وفى المرة الثانية ..

ازدادت مساحة النشاط والدفء الذى يسرى فى الخلايا واتسعت دائرته .

وبعد المرة الثالثة ..

بدأ التأثير يظهر بصورة عملية واضحة على الساق المشلولة واحست الطفلة نفسها بالتغيير الذى بدأ يتدخل فى ساقها ..

وحقنت الطفلة للمرة الرابعة ، وحينما جاء دور الحقنة الخامسة كان الدفء قد سرى فى الساق المشلولة واصبحت درجة حرارتها مساوية لدرجة حرارة الساق العادية ..

وحدثت المعجزة ووقفت الطفلة على قدميها ..

وبدأت تمشى ..

ثم أخذت تجرى ..

ونجح المصل الجديد .. !

الحالة الخطيرة فقط ..

● وهناك حالة اخرى ..

ابن وزير سابق عاش بلا امل طوال عامين .. وظل الطفل الصغير يتجول بين انجلترا وفرنسا وسويسرا وعرضه ابوه على جميع الاطباء العالميين وجربوا عليه الوانا مختلفة من الامصال والعقاقير

وفى النهاية هز الاطباء الاخصائيون فى شلل الاطفال رءوسهم وقالوا :

ـ مستحيل علاجه أو وقف تيار البرودة التى تسرى فى جسده .. لان الخلايا ماتت فى معظم اعضائه .. ! وعاد الطفل الصغير الى القاهرة ..

وحقنه الدكتور لورانس بالمصل الجديد .. وبعد الحقنة الخامسة شفى ابن الوزير السابق !

وغيرهم .. وغيرهم ..

واسمعوا ماذا قال الدكتور لورانس للاطباء المصريين فى احد الاجتماعات :

ـ اننى واثق من نتيجة هذا المصل الجديد .. لدرجة اننى لا اقبل الا علاج الاطفال الذين وصلت حالتهم الى درجة الخطورة ويكون قد مضى عليهم اكثر من عامين وهم مصابون بالشلل !

وذهب العالم الفرنسى الى مستشفى « ابو الريش » للاطفال ، واختاره مركزا عمليا لبحوثه العلمية ..

وكانت معه زوجته الدكتورة سيبيل وهى متخصصة فى الكيمياء ..

وكان الرجل يجرى الكشف على الحالات التى تجىء ، وفى نفس الوقت تقوم زوجته بالتحاليل الكيميائية اللازمة لها .. ومضى شهران والسر الكبير يعيش فى قلب القاهرة !

كان طبيبا بيطريا

● من هو هذا الرجل ؟

اسمه بالكامل : فردريك ولهلم لورانس .. طبيب بيطرى من باريس .

جنسيته : فرنسى ولكنه من اصل



اخر ساعة تنفرد بنشر أول صورة للهيئة العلمية المصرية التى تعاون الدكتور لورانس فى اجراء التجارب على المصل الجديد ، وقد طبيبا واخصائيا مصريا واجتمع بهم لورانس قبل أن يطير الى باريس بساعات ليذيع باقى السر العلمى



سر شلل الأطفال

مصر على حق توزيعه فى جميع أنحاء العالم
الكشف الذى يشفى الشلل بخمس حقن!

ولهلم لورانس على أن يبدأ انتاج المصل الجديد من أول مارس القادم . . طار الدكتور لورانس ــ صاحب الكشف ــ الى باريس منــذ أيام لكى يجىء بباقى الاجهــزة اللازمة لمعمله الضخم فى القاهرة . . ســوف يشتغل مع الدكتــور لورانس فى هــذه الاختبارات هيئة علمية مكــونة من ثلاثة عشر طبيباً مصريا تخصصوا فى هذه الناحية بالذات . . أعلن الدكتــور لورانس : ان تأثير هــذا المصل يظهر بعد الحقنة الخامسة مهمــا كانت درجة الخطــورة التى وصل اليها الشلل . . وأن هذا المصل سوف ينقذ حيــاة الملايين من الاطفال الذين يجتاحهم الوباء بشــكل مريع فى مصر وأمريكا . . !

المانى . . وقد عاش سنوات حياته الدراسية فى مدينة (برنا) بالمانيا ..

ثم سافر الى امريكا وروسيا واسكندنافيا وايطاليا ، ثم استقر فى فرنسا منذ ثمان سنوات ونصف ..

عمره : ٤٣ سنة .. وقد قابل زوجته سيبيل منذ سبعة اعوام واخذ يحكى لها ما يدور برأسه من ابحاث وآمال ..

وقالت له انها سوف تبقى الى جانبه لكى تشرف على معمله وكانت سيبيل دكتورة فى الكيمياء .. وتزوج الاثنان وبدأت ابحاثهما فى نفس الوقت . . وانجبا طفلة اسمها دانييل وعمرها اربع سنوات ونصف !

قال : كان مولد ابنتى هو الذى قوى عزيمتى واخذ يدفعنى الى ان اصل الى نتيجة حاسمة فى هذا المرض الذى يفتك بملايين الاطفال ..

لقد احسست ان ابنتى معرضة فى اية لحظة للاصابة بهذا الشلل ..

واحسست أن حياتها معلقة على الابحاث التى اجريها .. كنت طوال هذه السنين داخلا فى سباق مع الموت الذى يسرى مع البرودة .. !

بدايته : كان الدكتور لورانس قد تخصص فى اجراء ابحاث على الامراض العصبية المتصلة بالمخ والتى اسمها ــ مجموعة امراض كارى ــ ولكن شلل الاطفال بدأ يشغل تفكيره منذ اربع سنوات بالضبط .. واغلق الرجل على نفسه باب معمله وبدأت التجارب !

بدايتى بين الأعشاب

● وقبل ان يطير الدكتور لورانس من القاهرة .. جلس يحكى قصة كشفه الخطير منذ الدقيقة الاولى وكيف سارت القصة طبيعية هادئة حتى وصلت الى قمة النجاح ، سرح الرجل ببصره فى الفضاء الممتد على النيل امام فندق سميراميس وقال :

ــ الواقع اننى لا اعرف كيف بدات بالضبط ..

ولكن الذى حدث هو اننى اخذت عينات من الحشرات والطفيليات البكتيرية التى تعيش بين الاعشاب التى تغلف شواطىء البحار ..

وكنت اخرج كل صباح وفى ساعة معينة واجمعها ثم اعود بها الى المعمل .

وتكون زوجتى فى انتظارى بالقوارير والانابيب والمواد الكيمائية المستخلصة ــ وهذا سر بالطبع لا يمكن ان اذيعه الآن ــ ثم تمضى الساعات الطوال وانا غائص فى ظلام الغرفة المنيقة التى تكمن فى احد ضواحى باريس ..

وكانت وجهة نظرى هى ان استخلص مادة معينة يدخل فى عناصرها نوع من البروتين من بقايا هذه الحشرات والطفيليات ..

وكانت اول مرة تجرى فيها تجارب على فائدة خلايا الحشرات التى تعيش على الاعشاب المائية ..

واقول لكم الحق كنت احس بالخوف من الفشل وكنت اقول لنفسى : اننى لا بد ان انجح من اجل حياة الملايين الصغيرة على الاقل ..

ومضى عام كامل على هذه الحال .. !

وجاء موعد التجربة الاولى ..

ودخلت المعمل الصغير طفلة مشلولة تماما ، وكانت ساقاها تهتزان مثل أوراق الشجر فى الخريف .. ومددت يدى وامسكت الساقين وشعرت بالبرودة الحادة تسرى فى اعصابى .. كنت امسك الموت بيدى وكان هذا كافيا لكى تعود الثقة الى نفسى من جديد !

ومرت التجربة بسلام ..

ومضت ثلاثة شهور من العلاج المتواصل ..

كانت حياتى واحلامى ومستقبلى وكل شىء معلقا على ساقى هذه الطفلة . . وجاء اسعد يوم فى حياتى بعد اربعة شهور بالضبط .. كانت الطفلة تمشى وتجرى وتخرج لسانها للموت !

افتحوا آذانكم جيدا

● والآن اسمعوا تفصيلات اكثر عن هذا الكشف ..

ان الدكتور لورانس يقول : ان المصل الجديد اقوى الف مرة من مصل الدكتور سولك ..

وان تأثيره لا يقف عند حد وقف سريان الشلل فقط وانما يتعداه الى احياء الخلايا العصبية المحيطة بالخلايا الميته التى فتك بها الشلل واعادتها لحالتها الطبيعية .. !

ان الدكتور لورانس يقول : انه يكفى للعلاج بهذا المصل ان يحقن الطفل المشلول مرة واحدة كل يومين ، وبعد الحقنة الخامسة تبدأ المرحلة الاولى للشفاء فى الظهور على الطفل ثم يسير العلاج رويدا رويدا حتى النهاية السعيدة !

ان الدكتور لورانس يقول : ان العلاج يتم على مرحلتين . . أول مرحلة هى علاج الخلايا المحيطة بالخلايا الميتة ومنع انتشار الشلل اليها .. وتجىء المرحلة الثانية بعد ذلك مباشرة حينما ينفذ اثر المصل الى العضلات المتحكمة بتلك الخلايا العصبيه ويبعث الحياة فيها !

ان الدكتور لورانس يقول : انه اتفق مع مصر على توزيع المصل الجديد فى جميع انحاء العالم ، وانه حتى الآن لم يستخدم هذا المصل للعلاج فى فرنسا لان الحكومة المصرية احتضنت الكشف العلمى منذ البداية واخذت حق توزيعه والاشراف على انتاجه فى جميع انحاء العالم عدا فرنسا !

وفى نفس الوقت ارتبط الدكتور لورانس بعقد لمدة ١٠ سنوات مع مصر وخصص له كرسى خاص فى المعهد القومى للبحوث .. وبدأ اعداد المعامل اللازمة لانتاج المصل بعد وصول الدكتور لورانس الى القاهرة مباشرة وسوف ينتهى اعدادها نهائيا وتكون مستعدة للانتاج العالمى فى اول مارس القادم .. !

وقد تكونت ايضا هيئة علمية مصرية من ثلاثة عشر طبيبا ، اختارهم المعهد القومى للبحوث من الاطباء والعلماء المصريين المتخصصين فى هذه الناحية بالذات ..

وعقد فى الاسبوع الماضى اول مؤتمر علمى لهذه الهيئة الجديدة تحت رياسة الدكتور لورانس ، وبعده بيومين طار الرجل الى باريس .. !

٦٠ حالة تعالج الآن

ايضا .. هناك سر آخر

لقد تم اختيار ٦٠ طفلا مصابين فعلا بالشلل وحالتهم خطيرة ومنتشرين فى احياء مختلفة من القاهرة ..

وفحصهم الدكتور لورانس بنفسه ، وبدأ يشرف على علاجهم بالمصل الجديد ويعاونه ثمانية اطباء من الهيئة العلمية الجديدة .. !

وقد انتهت بالفعل المرحلة الاولى من العلاج ..

وسوف تبدأ المرحلة الثانية بعد ايام ..

وسافر الدكتور لورانس بعد ان رسم الخطوات التالية للاطباء المصريين ، وطريقة الحقن هى ١/١٠ من الكمية اللازمة للعلاج فى المرحلة ثم تزداد الكمية الى الضعف فى الحقنة الثانية وهكذا ..

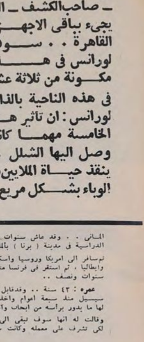
وقد قرر الدكتور لورانس ان يمضى ستة شهور فى القاهرة وستة شهور فى باريس طوال السنوات العشر القادمة .. اما زوجته فسوف تبقى للاشراف على معمله فى باريس !

. . . وبعد

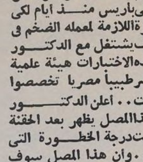
هــذه هى بعض أطراف السر الكبير الذى احتضنته القاهرة طوال الشهرين الماضيين

وهذه هى تفاصيل مصل الدكتور لورانس ضد شلل الأطفال الذى سوف يهز العالم .

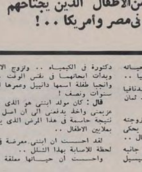
محمد وجدى قنديل



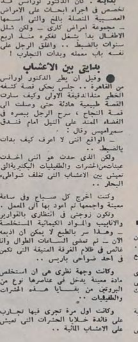
تكونت من ثلاثة عشر



ابنة البكباشى صلاح حسين شفيت تماما من الشلل



ابنة الصاغ حسن غنيم بدات تمشى وتحرك ذراعها !



الدكتور لورانس يمرن هدى لبيب حسن على الوقوف ..!



هل تراهن على هذا الكلب ؟

١٧٥ كلبًا

تتسابق فى قصر المنتزه

- نصف دقيقة .. مدة الشوط الواحد
- ونصف جنيه .. لطعام الكلب الواحد!

بعد شهر تشهد مصر سباقا من نوع جديد ورياضة توجد فى معظم بلاد العالم عدا مصر . سباقا لن يكون فيه غش أو تزوير أو تلاعب لأن أنسانا لن يشترك فيه بل سيقتصر على حيوانات معروف عنها الاخلاص والوفاء .

ولن يستغرق السباق دقائق كثيرة تتمزق خلالها الاعصاب من القلق واليأس والامل وتنقسم فيها النفس بين الرغبة فى الربح أو الخوف من الخسرة لان السباق لن يستغرق سوى نصف دقيقة على الاكثر .. هذا هو سباق الكلاب الذى سيبدأ فى قصر المنتزه بعد شهر

١٧٥ كلبا مدللا

ويشترك فى هذا السبق ١٧٥ كلبا من نوع « الجريناود » وهى كلاب لاتوجد الا فى انجلترا او الهند .. ويقوم الانجليز بتربية هذه الكلاب وحفظ نسلها ونوعها ثم يصدرونها بعد ذلك الى دول العالم كلها .. وفى انجلترا توجد عشرات من حلقات السباق وفى لندن وحدها توجد ٢٠ ساحة لهذه الرياضة التى يشهدها نحو الفى نسمة فى كل ساحة .

وقد وصلت هذه الكلاب بالطائرة من ايطاليا وتكلف نقلها ثلاثة ملايين ليرة ايطالية، اى مايعادل الفى جنيه تقريبا . وقد توفيت سبعة كلاب أثناء الرحلة أصيبت بهبوط فى القلب ونوبات قلبية مفاجئة لانها لم تستطع احتمال مشقة الرحلة!

وكان يرافق الكلاب عشرة رجال عملهم الاصلى مداعبة الكلاب ومناداتها بأسمائها وتطييب خاطرها كلما مرت الطائرة بمطب هوائى أثناء الرحلة من ميلانو الى الاسكندرية

هذه هى كلاب السباق

وتختلف كلاب السباق عن غيرها كل الاختلاف فهى من نوع واحد ولا تختلط بالكلاب الاخرى ووزنها يتراوح بين ٢٥ و٣٠ كيلو جراما وارتفاعها نحو سبعين سنتيمترا . أما ثمن الكلب الواحد فيتراوح بين ١٠٠ الف ومائتى الف ليرة ايطاليه اى نحو مائة جنيه تقريبا بالنسبة للكلب العدى الذى لم يظهر تفوقا ملحوظا ولم يقفز اسمه الى الصفحات الاولى من صحف السباق !

نصف جنيه كل يوم

ويتكلف الكلب الواحد نحو نصف جنيه يوميا كنفقات الطعام عدا مصروفات الطبيب البيطرى الخاص والخدم وغيرهم . اما طعام الكلب فيجب ان يكون مطهيا لانه لاياكل اللحوم النيئة على الاطلاق . وتقدم له وجبتان الاولى فى التاسعة والنصف صباحا والثانيه فى منتصف السادسة مساء وتتألف الطعام من الارز والمكرونة واللحم والخضراوات وتأكل مجموعة الكلاب وعددها ١٧٥ كلبا نحو ٧٠ كيلو جراما من اللحم ومثلها من الارز والمكرونة و٢٠ كيلو جراما من الخضر كل يوم . ويقدم لها اللبن مرتين كل اسبوع . وهذه الكلاب وديعة ومستأنسة

اكبر مسافة ٤٠٠ متر

وسباق الكلاب يختلف عن سباق الخيل اذ يقام فى اليوم الواحد تسعة سباقات يشترك فى كل منها خمسة كلاب فقط .. القوى منها يجرى فى السباق الكبير وطول مسافته ٤٠٠ متر يقطعها الكلب فى أقل من نصف دقيقة ، وفى مدة تتراوح بين ٢٨و٢٩ ثانية على وجه التحديد . والضعيف منها يجرى مسافة ٢٦٩ او ٢٧٢ مترا يقطعها فى ١٧ ثانية او ١٧ ثانية ونصف ثانية .

أرنب وهمى لاغراء الكلاب

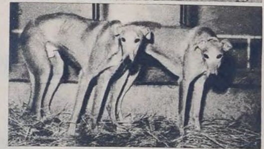
وحلقة السبق عبارة عن دائرة قطرها ٤٠٠ متر وتقف الكلاب عند البداية فى حواجز تفتح دفعة واحدة وتجد الكلاب أمامها ارنبا كهربائيا هو فى الواقع نموذج متقن لارنب يتحرك بالكهرباء وبسرعة فتنطلق الكلاب لتطارده ويرتفع صراخ الجماهير وتهليلها للحيوانات المتسابقة .. وفى اقل من نصف دقيقة ينتهى السباق والصياح والهتاف وتكون الكلاب قد توقفت عند نهايتها بعد ان يتوقف الارنب المتحرك ويربح بعض المتراهنين ويخسر البعض الآخر .. ولا يغادر حلبة السباق كما يحدث بالضبط فى سباق الخيل بل ينتظر الى الشوط التالى لعله يعوض الخسارة .. وهو لا يعوضها بالطبع بل يعتاد المقامرة ويصبح زبونا اصليا دائما فى سباق الجياد والكلاب ...

التمييز بين المتسابقين

ويقول الدكتور بواسن المشرف على سباق الكلاب انه وضعت طريقة للتمييز بين



ابتسم لى .. وبعدها ابدا السباق وسط الكلاب



كلبان من الكلاب السعيدة .. كل كلب منهما يتكلف ٥٠ قرشا فى اليوم ، وكل كلب منهما ثمنه مئات الجنيهات .. هل تصدق ؟



صورة لنهاية السباق ، ظهر فيها نمرة « ٢ » فائزا بالبطولة



التمرين اليومى ، استعدادا للسباق الذى يبدأ بعد شهر .. سعيدة هذه الكلاب ، كل حسناء تريدان تتبعها !





الكلاب المتسابقة « فيلبس » الكلب الاول قماشا احمر يغطى به ظهره والثانى يغطى بقماش ازرق وابيض للثالث واسود للرابع واصفر للخامس ويوضع على كل قطعة من القماش رقم يميزه ...

أما الكلاب فاختيرت لها اسماء منها « الباشا » و « استانبول » و « السيدة الطائرة » و « فلاينج ليدى » و « الشمبانيا البيضاء » و « كباريه الطاحونة » وغير ذلك .. وتقيم الكلاب فى الوقت الحاضر فى حظائر قصر المنتزه بعيدا عن غيرها.. ومن المقرر تسمية اول كلب يولد فى هذه الحظائر باسم صاحب القصر السابق..

لاتقامر والا ..

بقى ان تعرف ان السباق الجديد الذى سيبدأ بعد شهر فى قصر المنتزه سيكون مثل سباق الخيل فيما يتعلق بقيمة المراهنات وإن الربح مفتوح كما يحدث فى كل سباق .. وقد جاءت الانباء اخيرا من فرنسا بأن رجلا ربح الفى جنيه فى سباق الكلاب مقابل عشرين قرشا دفعها.. ولكننا لاننصحك بان تفعل وان تحلم بالربح والا كان نصيبك هو ان تظل تحفظ جداول سباق الخيل وسباق الكلاب وان تتردد على الدوام بين نوادى الجزيرة ومصر الجديدة وسبورتنج وسموحة والنادى الجديد وهو قصر المنتزه ..



مسيو مير كالل المشرف على الكلاب .. يا فرحته بها !



الوجه الجديد نجوى سعد



تقوم الوجه اللبنانى الجديد « نجوى سعد » الشهيرة بقديسة بغداد بالدور النسوى الثانى فى فيلم (غرام المليونير) الانتاج الجديد لشركة الأفلام العربية الذى يصور الآن بستوديو الاهرام

وقد أظهرت نجوى فى المشاهد التى قامت بتمثيلها حتى الآن براعة ومقدرة أدهشتا زملاءها من الفنانين والفنانات المشتغلين معها فى الفيلم ، وقد عبرت سامية جمال التى تضطلع بالبطولة وكذلك كمال الشناوى ممثل الدور الاول عن اعجابهما التام بمواهبها ولهجتها المصرية الصحيحة .

وابدى المخرج عاطف سالم ارتياحه للمحاولة الصادقة التى تبذل لتطعيم الافلام المصرية بالوجوه العربية الجديدة ذات المواهب الفنية العالية .

وترى هنا سامية جمال ونجوى سعد كما تظهران فى أحد مشاهد الفيلم .



انهما طائرا الاكتع وقد أحضرتهما بعثة فرنسية من استراليا على احدى طائرات اير فرانس ،انهما سعيدان بجو الشتاء عند وصولهما الى مطار أورلى بفرنسا .

عصابات التهريب .. وكيف يعيش

ثلاثة جنيهات مصروف المسجون



صعبة ... صعبة جدا ... أن تكون صاحب ملايين وصاحب عمارات وصاحب رصيد ضخم فى البنوك

ثم تجد نفسك - بعد كل هذا العز وهذا النعيم - محبوسا فى غرفة صغيرة طولها على وجه التحديد متر وثمانون سنتيمترا، وعرضها على وجه التحديد أيضا متر وستون سنتيمترا ، وعلى بابها حارس ضخم يمسك بمفتاح الغرفة الصغيرة .. هذه التى اسمها زنزانة !

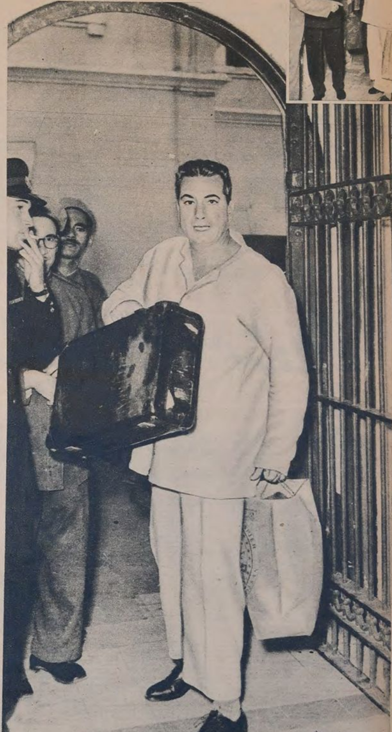
ثم تجد نفسك - بعد كل هذا العز وهذا النعيم - فى بذلة زرقاء من الخيش

ثم تجد نفسك - بعد كل هذا العز وهذا النعيم - مقطوعا عن هذا العالم الكبير الذى تراه أمامك كل يوم .. عربات وناس وشوارع واحداث وصحف وأحباب .. كل هذا لن تراه ..

هل تريد أن تعرف شيئا ؟

اذا كنت مليونيرا ، ووجدت نفسك بعد هذا فى السجن .

فانت وحدك الملوم ، أنت الجانى ، أنت .. أولا وأخيرا ، ولن تنفعك ملايينك ، وعماراتك وأرصدتك الضخمة التى تملأ البنوك



مليونير فى السجن

مليونير فى السجن .. كان صاحب ملايين وصاحب عمارات وعزب ودفاتر شيكات . ودخل السجن لقيامه بعمليات تهريب اموال خارج مصر . وفى السجن تغيرت شخصيته تماما . البذلات الانيقة أصبح يلبس بدلا منها بذلة « خيش » ودفتر الشيكات أصبح يحصل بدلا منه دفتر بونات مختوما بخاتم السجن ، قيمته ثلاثة جنيهات ، ولا يسمح له بان يصرف أكثر منها خلال شهر كامل .. نسيت أن اعرفكم به ... اسمه كليمان عبد الواحد . كان يتمارض دائما عند دخوله السجن ، وكان يذهب الى المستشفى ثم يعود الى زنزانته ، وفى آخر مرة عاد فيها من المستشفى كان حسن دياب ، مصور آخر ساعة ، واقفا له على باب عنبر السجن ينتظر دخوله ..ودخل المليونير حاملا ملابسه فى حقيبة وكيس ورق ، وعندما سجل حسن دياب اول صورة ثار المليونير ورفع حقيبته يخفى بها نفسه ، وسجل حسن دياب صورة المليونير مرة ثانية ....

عصابات التهريب مثلا التى قبض عليها وهى تجتاز حدود مصر وفى جيوبها الالوف .

هذه العصابات من بينها أربعة مليونيرات ، ومن بينها اثنان من رجال الدين القسس ، ومن بينها صحفى فرنسى كبير ، ومن بينها مديرو بنوك وموظفون كبار ..

كلهم .. كانوا يبحثون عن الثراء باى طريق ، حتى ولو كان مخالفا للقانون .

وحقيقة انهم نجحوا فى محاولاتهم .. نجحوا مرة ، وبعضهم نجحوا أكثر من مرة ، ولكن النهاية كانت واحدة . فى سجن مصر !!

« بصبصة » المليونيرات

كليمان عبد الواحد المليونير الكبير كان يقوم بعمليات التهريب ، وكان يشاركه فى هذه العملية المليونير ايلى عبد الواحد وموريس نجار مدير بنك زلخا ، والصحفى الفرنسى ريشارد دى ديبه .

وقبض على الاربعة وحكم عليهم بالسجن .

وعندما دخل كليمان السجن بدأ يشكو من كل الامراض التى فى الدنيا.

وكان كليمان يصرخ فى نصف الليل ويطلب نقله الى مستشفى السجن ، ثم يعود بعد أن يكتشف الطبيب أن صحته « بمب » .

وكان كليمان ينتهز فرصة وجوده فى مستشفى السجن ليلتقى بزوجته لقاء عجيبا .

كانت الزوجة تقف فى الشارع خارج السجن ، وكان كليمان - بجلالة قدره - يقف أمام نافذة المستشفى المطلة على الشارع ليشهد زوجته .

وتبدأ المناورات بين الاثنين ، تماما كتلك المناورات التى تدور بين ابن الجيران وبين بنت الجيران .

واكتشفت المسألة ، وأمر الطبيب باعادة كليمان الى الزنزانة الصغيرة التى يعيش فيها .

وفى هذه الزنزانة يقضى كليمان يومه كله فى انتظار « الفرج » !

اى فرج ، فان كل واحد من أصحاب الملايين يعتقد انه برىء ، وان يوما سوف يجىء ويفتح له الحارس الباب ويقول له :

- تفضل مع السلامة !!

أدوية المليونير

وكليمان لم ينس وهو فى السجن انه صاحب ملايين .. وأن من واجبه - كصاحب ملايين - أن يبتعد عن باقى المسجونين الفقراء ، وأن من حقه أيضا أن تكون « بذلة السجن » التى يلبسها نظيفة .

ومرة شكا كليمان من أن بنطلون هذه البذلة قصير لا يصل الى عنق حذائه حسب الموضة . وقال له مدير السجن الاميرالاى محمود صاحب أن كل البنطلونات الموجودة فى السجن مقاس واحد ، وانه لا يمكن تفصيل بذلة جديدة بنفس طوله .. ورضى كليمان بالبنطلون القصير .

وزنزانة كليمان مملوءة بكل انواع الادوية .

ستماتى كبسيس ، صاحب لوكاندة الامباسادور الفخمة العريضة الموجودة فى شارع فؤاد ، مهرب آخر ولكنه صاحب أقوى أعصاب ... ابتسامته دائما معلقة على شفتيه ، وضحكاته دائما ترن فى زنزانته



أزرارها فى السجن كل شهر!



الاب جورج حمصى والاب شكرى ايوب ... اثنان من القس ذهبا ضحية محاولات التهريب والبحث عن الثراء ... لقد قبض عليهما ، ودخلا السجن ، ولم يعد فى امكانهما ان يفعلا شيئا ، أكثر من ان يستسلما لهدوء شامل عميق يحاولان نسيان متاعبهما فيه

ادوية للزكام ، وادوية للروماتزم ، وادويه للكلى ، وادوية للمعدة ..
ادوية من كل صنف ، وبجانبها بضع قصص غرامية يحاول المليونير الكبير ان ينسى فيها ثلاث سنوات سوف يقضيها فى السجن .

أقوى مليونير فى السجن

وأقوى شخصية من بين المليونيرات الاربعة الذين دخلوا السجن ، المليونير لويس معفيس مدير بنك الكنتوار بلجيا .
ولويس حضر الى مصر عام ١٩٣٢ ، وثروته لا تزيد على الف جنيه ، وبعد ٢٠ عاما زاد على أصفار الالف ثلاثة أصفار اخرى ، وأصبح رقم ثروته مليون جنيه
ولويس يكره حياة الوحدة فى السجن وهو يطلب دائما زيارة باقى المسجونين فى زنزاناتهم ليتحدث اليهم .
ولويس مغرم بالمجلات الفرنسية التى تنشر آخر اخبار المضاربات المالية .

مغرم بالكتابة

ويأتى دور رجال الدين ..
الاب جورج حمصى ، والاب شكرى ايوب ..
وكل واحد منهما يعيش فى زنزانة بعيدة عن الاخرى ..
والاب جورج مغرم بالكتابة فى السجن كل ورقة يجدها يكتب عليها ..
كل ورقة ، حتى « جلدة » الكتاب نفسه او الكراسة ..
وكل كتاباته لا تستطيع أن تفهم منها شيئا ..
اشعار غريبة المعنى لا تستطيع أن تفسر كلماتها ..
والاب جورج يعترف بانه اخطأ ، ولكن خطأه لم يكن مقصودا ..
وهو يعترف بانه كان يعتقد أنه يخدم مصر وأن عملية التهريب التى كان يقوم بها لا عقاب عليها ..
والاب شكرى غارق طول النهار فى هدوء غريب شامل .
هدوء يحاول هو نفسه الا يفكر فيه وهو يعترف بانه لا يستطيع التفكير ابدا فى شىء ..
لقد تعب من التفكير ، وأصبح يحس بعد هذا أن من واجبه أن ينسى كل شىء وأن يضم يديه حول صدره ويستكين لهدوئه الشامل العميق .

موريس نجار يتأمل

وموريس نجار مدير بنك زيلخا يقضى طول يومه فى المكتبة مع الصحفى الفرنسى ريشارد دى ديبه .
وموريس لا يقرأ شيئا فى المكتبة .. وانما هو فقط ينقل عينيه بين زملائه ولا يفعل شيئا ..
طول النهار ينظر الى زملائه .
وطول النهار لا يتكلم .
وطول النهار يحاول أن يكون بعيدا عن زنزانته .

حلم جميل ولكن !

واحمد مرعى منصور التاجر اللبنانى الذى قبض عليه فى عملية التهريب الاخيرة يعيش فى زنزانة واحدة مع ابن اخته احسان مرعى ..
واحمد مرعى لم يمض عليه فى السجن اكثر من شهرين .
وهو على استعداد لان يتنازل عن كل ثروته التى تزيد على ٢٠ عمارة موجودة فى مناطق مختلفة فى الدول العربية ، وان يضع نفسه فوق باخرة ويرحل بعيدا عن كل منطقة الشرق الاوسط ..
ان حلمه الوحيد هو أن يسمح له بهذا .. !
وكل واحد يقابله يحكى له حكايته ، وأمله ..
امله فى أن يترك ثروته ، ويهاجر الى بلد بعيد لا يعرف أهله أنه دخل السجن

مشروع أكبر فندق

واستماتى كابسيس صاحب لوكاندة الامباسادور الفخمة الموجودة فى شارع فؤاد يعيش هو الآخر فى زنزانة ضيقة بعد أن قبض عليه وهو يقوم بتهريب خمسة آلاف جنيه .
واستماتى صاحب أقوى أعصاب فى السجن ..
ابتسامته دائما معلقة فوق شفتيه .
هدوؤه دائما معه ..
ويضحك استماتى وهو يقول :
– كان عندى مشروع ببناء أكبر فندق فى مصر ، ومازال عندى هذا المشروع .. هنا .. !
يقولها ويشير الى رأسه .
ويمضى استماتى فى حديثه :
– كل يوم أضيف تعديلا جديدا الى هذا الفندق ..

***

كلهم اصحاب ثروات ..
كلهم كانوا فى نعيم وعز ..
كلهم كانت لهم عمارات وعربات وأرصدة فى البنوك ، ودخلوا السجن ، ولم يعد يسمح لهم بأن يشهدوا منظر النقود ، ولم يعد يسمح لهم بأن يصرفوا أكثر من ثلاثة جنيهات كل شهر ، يودعها أهلهم فى أمانات السجن ، وتصرف لهم بقيمتها كوبونات عليها خاتم السجن ..
كل واحد منهم ..
حتى المليونيرات الاربعة ، وعلى رأسهم كليمان عبد الواحد ..

صلاح منتصر



بونعى دباج ، مهرب اخر ... يقضى وقته فى السجن بالبيجاما والبنطلون ، وسط المسجونين الموجودين فى المدرسة يحاول ان يعلمهم اللغتين الانجليزية والفرنسية ..



أحمد مرعى منصور وابن اخته احسان منصور ، فى زنزانة واحدة ، كل واحد منهما على استعداد لان يتخلى عن ثروته فى مقابل ان يتركوه يغادر البلاد العربية ..



الاميرالاى محمود صاحب ، مدير سجن مصر يتحدث مع الاب شكرى ايوب .. انه حديث عن متاعب السجن ، ومدير السجن لا يستطيع أن يفعل شيئا اكثر من ان يخفف هذه المتاعب ...



سيارة المستشفى الكبيرة تنقل الحيوانات المريضة من الاسواق الى المستشفى • ان الاطباء يخرجون كل يوم الى هذه الاسواق ويبحثون عن الجياد والحمير المريضة ويشترونها من أصحابها

ليدى تريفليان زوجة السفير البريطانى فى مصر ، سمعت عن مستشفى علاج الحيوانات قبل ان تجىء الى القاهرة • ان الحيوانات مخلوقات ضعيفة خرساء ، تتألم ولكنها لا تشكو





ان المستشفى يمتلىء بالحمير والجياد المريضة . وان بعضها ينتظر الشفاء وبعضها ينتظر الموت . ان الحيوان المريض الذى يئس الاطباء من شفائه يعيش بضعة ايام يطعمونه فيهاويحنون عليه ، الى ان يجىء اليوم الذى يتقرر فيه اعدامه بطريقة خاصة لا يشعرفيها بالم الموت

زوجة السفير البريطانى فى مستشفى الحمير!

وافقت ليدى تريفليان زوجة السفير البريطانى فى مصر فى زيارة قصيرة لمنطقة المذبح ، حيث يقع مستشفى علاج الحيوانات المريضة الذى أنشأته مسز بروك ، واطلقت عليه اسمها . لقد قالت لى مسز تريفليان انها سمعت عن هذا المستشفى قبل مجيئها الى مصر . وبدأنا جولتنا بين الخيول والحمير التى اصطفت فى طوابير طويلة داخل أقفاص من الخشب تنتظر شفاءها أو تنتظر الموت .

الايام الاخيرة

كان منظر بعضها مخيفا ، كان أحدها مثلا لا يحتمل أن يقترب منه شخص . وكان البعض الآخر مسالما مطمئنا . وكان معظمها مريضا أو مصابا فى احدى أرجله أو مجروحا فى ظهره من أثر السرج !

وشاهدت الحيوانات التعسة التى يئس الاطباء من شفائها . انهم يقدمون لها الطعام بضعة أيام ، ثم تعدم بطريقة خاصة لاتشعر فيها بالم الموت . وشاهدت حمارا صغيرا ، قرر الاطباء انه لن يتمكن مرة أخرى من السير على أقدامه . وكان الحمار هادئا ساكنا ينعم بأيامه السعيدة الاخيرة ، قبل أن يلقى مصيره التعس .

مأساة جواد

كيف تصل هذه الحيوانات المريضة الى المستشفى ؟ ان أصحابها ليسوا مضطرين الى ارسالها اليه بالقوة ، فليس هناك قانون يرغمهم على هذا . ولكن الذى يحدث أنهم يبيعونها للمستشفى بثمن معقول . فيخرج الاطباء البيطريون ، الدكتور مرادوجب والدكتور يوسف شنودة لزيارة الاسواق التى تقام فى القرى الصغيرة المنتشرة حول القاهرة ، ويبدأن جولتهما فى السوق بحثا عن الحيوانات المريضة ، ويشتريانها من أصحابها ، ثم يأتيان بها الى المستشفى .

وقد تعلم القرويون كيف يعنون بحيواناتهم ، وكيف يعالجونها ، وأصبحوا يقودونها من تلقاء أنفسهم الى المستشفى اذا مرضت ! وأصبحت مهمة المسئولين فى المستشفى أسهل بكثير مما كانت عليه فى الماضى !

هل شعرت بقلبك يتألم وانت تنظر الى حيوان جريح . هل أحسست بالشفقة على حمار مسكين وهو يئن تحت حمل ثقيل . التعب يهده والجوع يكاد يقتله . يمشى خطوة ويتعثر خطوات . السياط تلسع ظهره ليجرى كما يريده صاحبه . فتنطلق أقدامه ثم لاتلبث أن تتوقف عن الركض !

أننا نلوم دائما صاحب الحمار الذى لم يعد فى قلبه مكان للاحساسات التى عتملت فى صدرك أنت . ولكننا نظلم صاحب الحمار أيضا . فهو رجل فقير . وهو رجل جاهل .. لايفهم أن الحمار أيضا مخلوق يشعر ويتألم . وهو عاجز فى نفس الوقت عن أن يعلفه ويقدم له وجباته كاملة . ويمضى الحمار اذن فى الطريق الطويل . لايتوقف عن السير أبدا . حتى تنهار قواه وتتهالك عظامه وتدمى جروحه ، فيسقط على الارض ميتا !

ومنذ سنوات بعيدة مضت وقفت سيدة رقيقة القلب تنظر الى هذه الحيوانات التعسة ، وتتألم وتفكر . ثم دفعها شعورها بالشفقة ، الى ان تفعل شيئا . قررت أن تكرس حياتها لخدمة هذه المخلوقات الخرساء . وبدأت السيدة تعمل . واستطاعت فى سنة ١٩٣٢ أن تضع نواة مستشفى لعلاج الحيوانات المريضة .

الشفاء أو الموت

هذه السيدة هى مسز بروك زوجة الجنرال بروك الذى كان قائدا لقوات الفرسان البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى ، وما بعدها . وكانت مسز بروك تعشق الجياد مثل زوجها الفارس . وعاشت فى مصر ولم تغادرها أبدا ، حتى بعد وفاة زوجها . لقد قررت أن تقيم فى القاهرة . وتمضى فى تأدية رسالتها النبيلة ، حتى وافتها منيتها فى العام الماضى .

لقد أمضت مسز بروك سنى حياتها فى مصر بين جدران هذا المستشفى ، ووسط الحيوانات المريضة التى امتلأت به . كانت تجمع التبرعات من انجلترا ومن الانجليز المقيمين فى مصر ، وكانوا يقولون لها أن الانجليز متهمون بأنهم يعطفون على الحيوانات أكثر من عطفهم على البشر !

وكانت تقول : « ان الحيوان مخلوق ضعيف . انه يمرض ويتعب ويقاسى ويتألم ، ولكنه لايعرف كيف يشكو آلامه ومرضه ! »

هذا هو مستشفى بروك لعلاج الحيوانات المريضة . ان فى المستشفى دائما ما بين ٤٠ و ٨٠ حيوانا مريضا . والحيوانات التى تدخله للعلاج تمضى فيه ٢٨ يوما . وبعد شفائها تبدأ فترة النقاهة بالتمرينات كل اليوم .. وفى المستشفى قسمان منفصلان ، واحد للذكور والثانى للاناث ؟

وحتى مستشفيات الحيوانات لاتخلو من المآسى . سمعت قصة جواد جريح رواها لى أحد المسئولين . لم يكن الجواد مريضا .. ولكنه كان مصابا بعدة طعنات فى جسمه . لقد أصيب الجواد فى معركة لم يكن له ذنب فيها . قامت مشاجرة بين صاحبه وهو جزار وبين جزار آخر . ولم يستطع الجزار الثانى أن يصل الى غريمه ، فاستل سكينه وراح يطعن بها جواد خصمه عدة طعنات فى جميع أجزاء جسمه !

مارسيان اللوزى



زوجة سفير بريطانيا فى مصر تحنو على جواد مريض فى المستشفى لقد سمعت مأساة الجواد مسكين جريح ، أصيب بعدة طعنات بسكين جزار

القصة الحقيقية وراء زواج أمير "القمار" !

الصحافة هى السبب !

كان المخرج العالمى الفريدهيتشكوك يحب جريس كيل .
كان لا يتصور يوما يمر دون ان يراها فيه .
كان لا تصورفيلما يخرجهدونأن تكون هى بطلته .
ولم يكن هدف المخرج العالمىهو الزواج من جريس ،فان سن السنين التى وصل اليها لم تكنتسمح له بانيتزوج فتاة فىسن السادسة والعشرين ، وهو فوقذلك متزوج .
فقط كان يريد ان يشهدهابطلة أفلامه .
وفقط كان يريد ان يسمعصوتها كل يوم .
وفقط كان يريد ان يشهدابتسامتها المتفتحة فوقشفتيها.
وبين يوموليلة تزوجتجريسكيل .
أعلنت خطبتها لامير موناكو.
وفى موناكو اقيمت أفراح .
وفى هوليوود أقيمت أفراح.
وفى فيلادلفيا بلدة جريسأقيمت افراح .
وفوق تلال بيفرلى كان هناكمسكن حزين صــاحبه . اسمه الفريد هيتشكوك .. صناعتــهمخرج عالمى .
صلوا من اجله..فقد تزوجتجريس كيل .

هوليوود ـ لمراسل آخر ساعة :

لو ان أحــدا سالنى عن سبب زواج جريس كيل من أمير موناكو لقلت له على الفور :

ـ الصحافة .. الصحافة هى السبب .. الصحافة هى التى خلقت أول لقاء بين الاثنين .. والصحافة هى التى مهدت الطــريق بين القلبين .. قلب الامير الموجوع من حب آخر فتاة له ، وقلب بنت المليونير الامريكى .

كيف حدث هذا ؟

اسمعوا الحكاية !

حب بين جريس وجين بيرآمونت

فى شهر أبريل الماضى ..

وفى بلدة كان .

كان هنــاك مهــرجان سينمائى كبير تعرض فيه أحسن أفلام الدول .. وكانت هناك مجموعات رائعة من الفتيات النجوم والممثلات .. وكانت هنــاك عدســات مسلطة على الجمال فى كل ركن وكل مكان ..

ومن بين الفتيات كانت هناك جريس كيل ..

شهدها أحد محررى المجلات الفرنسية وأراد أن يجعلها بطلة خبر « مختلق » .

كانت فكرة الصحفى الفرنسى هى أن يخلق قصة غرام بين جريس وبين الممثل الفــرنسى جين بير آمونت . واوحى الصحفى الفرنسى الى جين بأن يدعــو جريس الى حفلة شاى خاصة به وبها ، وأن يبثها غرامه وحبه .

وتسلل المصور بين أغصان الاشجار المحيطة بالركن الذى أقيمت فيه حفــلة الشاى وسجل صــور جريس كيلى جان أومون .

صورة لجريس وهى تقبل يد اومون .

وصورة لها وهى تضغط بيدها فوق فمه ...

وصــورة ثالثة وهى تقرب أومون من خدها

ونشرت المجلة الفرنسية الصور التى « سرقت » من بين أغصان الاشجار .. وكانت ضربة صحفية .

جريس تحب الامير

امسك بالصور محرر احدى الصحف الامريكية وسأل نفسه ..

لماذا لا يخلق قصة أخرى بين جريس كيل وبين أمير موناكو .

ان قصره لا يبعد كثيرا عن كان .. كان غــرض الصحفى أن يرد على « ضربة » المجلة الفرنسية من ناحية .

وأن يخلق « حدوته » أخرى من ناحية أخرى بين الامير الذى رفض شعبه أن يتزوج الممثلة جان بسكال لانها ليست من دينه وبين جريس كيل .

وكان سلم الوصول الى هذه «الحدوته» هو زوج الممثلة اوليفيادى هافيلاند .

دعا جــريس كيل الى جولة فى قصر الامير

وعلم الامير بالخبر ، وســأل الذين حوله :

ـ هل يكون من عدم اللباقه ألا أرحب بضيوفى فى القصر .



الاميرة جريس كيل تسحب كلبا .. بعد عودتها الى هوليــوود .. تركتها فتاة عادية ابنــــة مليـــــونير ، وعادت اليها اميرة .. خطيبة امير موناكو ..



اميرة بالشورت ، والقميص الاسبور .. كان يعشقها المخرج العالمى هيتشكوك ، ويرى فيها اجمل امرأة فى العالم ..



مبروك .. بعد اعلان الخطبة . السيدات وحدهن يعرفن حديث جريس الى خطيبها



اميرموناكو ، وخطيبته..والاميربدو اطول منها والحقيقة أن جريس اطول من خطيبها

وأجابه الذين حوله :

ـ بل الخطأ ألا ترحب بهم .

ونزل الامير الى حديقة قصره يقابل ضيوفه ، ويطوف بهم جنبات القصر الكبير الذى يعيش فيه .

وكانت هناك عدسة المصور الامريكى بسجل كل صورة من الصور .

ولم يكن يدور فى عقل المصور أن « الحدوته » التى بدأت مزاحا سوف تنتهى الى « جد » .

البحث عن زوجة

كانت كل امارة موناكو تبحث عن زوجة للامير .

كانت الامارة مهددة بخطر شديد فى حالة عدم زواج الامير وانجابه وليا للعهد يجلس فوق كرسى الامارة .

لو ان هذا حدث ..

لو أن الامير لم يتزوج ..

او لو أنه تزوج ولم ينجب وليا للعهد ، فان امارة موناكو سوف تخضع لفرنسا ، وسوف تفرض على سكانها ضريبة تدفعها للحكومة الفرنسية لاول مرة فى تاريخ حياتها .

ومن هنا كانت ثورة على الامير الذى يجب أن يتزوج ولم يتزوج .

واعترف بأن الامير لم يقع فى حب جريس كيلى .

وحتى هذه اللحظة فاننى أعترف أيضا بان حب الامير لم يصل الى درجة شديدة ..

فبعد أن تم اللقاء الاول بينهما ، سأل الامير عن أسرة جريس كيلى ، وجاءه جواسيسه المنتشرون فى امريكا وهوليوود يقولون له :

ـ ان جريس ابنة مليونير أمريكى يمتلك أكبر عمارات أمريكا . وأنها فتاة مؤدبة ولطيفة ، واكثر من ذلك فهى فتاة من أسرة « منجبة » للاطفال ..

استعراض الجميلات

وسافر الامير الى بلدة فلادليفيا ، والتقى بوالد جريس ، وأقام الاحتفالات تكريم كبيرة للامير الشاب ، وكان الامير فى هذه الحفلات يدور بعينيه فى مجموعات الفتيات اللاتى يحضرن هذه الاحتفالات بحثا عن واحدة .. زوجة أفضل من جريس كيلى ..

وكانت الفتيات يعرضن أنفسهن على الامير .

كل واحدة كانت تحاول أن تكون أكثر أناقة ، وكل واحدة كانت تستعرض خفة دمها ورشاقتها أمام الامير الباحث عن زوجة .



آخر فيلم مثلته جريس كيلى اسمه « البجعة » ، وفيه تتزوج جريس اميرا ..

وفشلت كل الفتيات فى ارضاء الامير .. الا جريس كيلى .

اقتنع بها الامير .. وبدأ يعد العدة لخطبتها ، ثم أعلن الخطبة فعلا .

فيلمان فى الانتظار

ان آخر فيلم مثلته جريس اسمه « مجتمع عال » وفى هذا الفيلم تزوجت جريس من أمير فى نهاية الفيلم .

وجريس متعاقدة على تمثيل فيلمين آخرين لم تبدأ فيهما بعد .

والمشكلة هل يسمح الامير لزوجته بان تمثل بعد زواجه منها .

جريس تقول أن الزواج لن يتم قبل شهر يونيه ، وفى خلال هذه المدة تكون قد انتهت من تنفيذ كل عقودها .

وامير موناكو يقول : اننى أريد زوجة تنجب لى أطفالا ..

ان شعب الامارة كله يريد وليا للعهد ..

ولا أطلب من جريس سوى أن تنجب لى هذا الولى ..

***

ان عدد سكان امارة موناكو لا يزيد على ٣٠ الفا .. وكلهم مقامرون ..

وكلهم يعتمدون على ايراداتهم من أموال السياح التى يخسرونها فى كازينو مونت كارلو المشهورة بكل انواع القمار

وشعب موناكو الآن سعيد .

سعيد لان الامير تزوج ..

وسعيد لانه اختار جريس كيلى زوجة له .. فان جريس ـ من الناحية التجارية ـ سوف تزيد من اقبال السياح على ولايتهم .

انهم يبحثون عن المقامرة ..

مقامرة فى كل شئ ..

حتى أميرهم نفسه ..

لقد قامر بزواجه .. وسوف يكسب الامير لو أن جريس أنجبت له وليا لعهده .

من يدرى ؟

السباق الثالث حول مصر

منذ ان بدأ سباق مصر الدولى للدراجات فى عام ١٩٥٤ وهو يزداد اهميه فى كل عام حتى اصبح من الاحداث الهامة التى يشتمل عليها تقويم مصر الرياضى

ولقد أدى اشتراك ١٣ دولة فى السباق هذا العام الى خلق اهتمام متزايد به ، ولاشك فى انه سيكون موضع حديث وتعليقات الصحف فى جميع انحاء العالم فضلا عن أنه وسيلة فعالة لتأكيد الاعمال الباهرة التى حققها نظام الحكم الجديد والتى يضطلع بها ليبرز مكانة مصر على الخريطة فيما يتعلق بالاحداث الرياضية الدولية . ولقد كانت المؤسسة المشهورة « اسبرو ليمتد » لصناعة المستحضرات الطبية هى المؤسسة الوحيدة التى ساهمت بقسط اوفر فى هذا المجال لتشجيع المشتركين فى السباق من المصريين ، ففى كل عام تقدم مؤسسة « اسبرو » ليمتد لمنظمى السباق سيارة اذاعة معدة اعدادا خاصة لتقود السباق وتطلع الجمهور على مراحل تقدمه ، ولقد امكن بمعاونتهم وتعاونهم تشجيع الفريق المصرى على بذل اقصى الجهد لمنافسة عدد من احسن راكبى الدراجات فى العالم .

وكما كان الحال فى الاعوام الماضية ، سيقدم « اسبرو » دراجة سباق رسمية لمن يفوز بالمرتبة الاولى بين الفريق المصرى كما قدم اكثر من الف حقيبة لوضع طعام المتسابقين بها ، كذلك سيقدم « القميص الذهبى » الذى يطمع فيه المتسابقون جميعا . وعلاوة على ذلك قدم اتحاد الدراجات المصرى هذا العام جائزة دائمة على شكل كاس رائعة يحصل عليها الفائز المصرى فى كل عام

ان مثل هذه المعاونات سوف تساعد على زيادة اهتمام الجمهور بهذا الحدث الرياضى الكبير وتشجع متسابقينا المحليين فى سباق الدراجات على مضاعفة الجهود للفوز .

مجتمع آخر ساعة



أربعة اطفال اشتركوا فى الكرنفال .. يابانية ومركيزة وشارلى شابلن ، والرابعة تنكرت فى زى غريب . ! لقد كانت اليابانية شقيقة المركيزة ، وفازتا بالجائزة الاولى والثانية

كرنفال .. لكل أطفال المجتمع !

هذا الاسبوع .. كان أسبوع اطفال المجتمع ..

كان الاطفال مشغولين طوال الاسبوع ، وبالتالى كانت أمهاتهم — سيدات المجتمع — مشغولات أيضا !.

وكان الكرنفال السنوى الذى يقيمه نادى هليوبوليس الرياضى لاطفال أعضائه هو السبب !.

كانت كل أم تفكر مع طفلها فى نوع الملابس التى سوف يشترك بها فى الحفلة التنكرية ، التى اقيمت فى يوم الخميس الماضى ..

وجاء يوم الخميس .. الذى كان يحلم به الاطفال .

.. وبدأ ٢٨٠ طفلا — تتراوح أعمارهم بين ٤ — ١٢ سنة — يصلون الى قاعة الاحتفالات الكبرى بنادى هليوبوليس ..

وفى قاعة الاحتفالات .. تجمع ٢٨٠ طفلا ، كل منهم يتنكر فى زى مختلف .. وعلى منضدة لجنة التحكيم ، جلست ثلاث سيدات — لم يشترك أطفالهن فى المسابقة — هن حرم رمزى زقلمه وحرم احمد دانش وحرم تونى زمكحل ..

وبعد الاستعراض الذى قام به الاطفال لعرض ملابسهم التنكرية ، أعلنت لجنة التحكيم النتيجة ، وفاز أربعة من الصبيان وأربع من البنات .

وكان الصبيان الاربعة هم ..

● **الاول** .. محمد ابن احمد منذور — وعمره ٤ سنوات — ، وكان يتنكر فى زى مارك أنتونى ويركب عربة مصغرة من عربات القتال القديمة .. وكانت جائزته بندقية .

● **الثانى** .. على عاصم ، وكان يتنكر فى زى فرعون .. وكانت جائزته لعبة « فوت بول » صغيرة .!

● **الثالث** .. كريستيان ابن الكسندر ايمانويل ، وكان يتنكر فى زى جزمجى وكانت جائزته علبة نجارة صغيرة .!

● **الرابع** .. كوكو ابن نبيل منذور ، وكان يتنكر فى زى قيصر .. وكانت جائزته لعبة مكعبات .!

وكانت البنات الاربع هن ...

● **الاولى** .. جيتا بنت نادية كافورى وكانت تتنكر فى زى فتاة يابانية .. وجائزتها كانت عروسة كبيرة .!

● **الثانية** .. الابنة الثانية لنادية كافورى ، وكانت تتنكر فى زى ماركيزة .. وجائزتها كانت عروسة صغيرة .!

● **الثالثة** .. شهيرة بنت كريمة الشيشينى ، وكانت تتنكر فى زى فتاة صينية .. وجائزتها كانت علبة خياطة .!

● الرابعة .. ليلى بنت جاك بريتون ، وكانت تتنكر فى زى فلاحة مصرية .. وجائزتها كانت سيارة صغيرة .!

وانتهى الاحتفال .. وخرج الاطفال ..

.. الذين فازوا بالجوائز ، كانت على وجوههم الصغيرة ، ابتسامة عريضة .!

.. والذين لم يفوزوا ، كانت على وجوههم الصغيرة ، ابتسامة أقل عرضا ، فقد أخذوا جميعا هدايا للترضية .!

وكان من بين الاطفال الذين لم يفوزوا الا بهدايا الترضية ، أطفال فكرى مكرم عبيد واحمد منصور وعبد العزيز الجميى ويوسف طاهر ..

.. وعندما خرج الاطفال . كان ينتظرهم على الباب عدلى الشافعى سكرتير النادى ليقول لهم :

— كل سنة وانتم طيبين .. وعقبال السنة الجاية .!

.. وكان آخر طفل خرج من الباب ، هو ابن عدلى الشافعى نفسه ، الذى كان يتنكر فى زى غاندى ، وكان يمسك فى يده معزة حقيقية .. ولكنه رغم ذلك لم يكن من الفائزين .!



مارك أنتونى .. فاز بالجائزة الاولى ، وعمره ٤ سنوات ..



الجوكى .. بنت يوسف طاهر .. فرقت معها بنط ، وجاءت الخامسة . !



الفائز الثانى والفائز الثالث .. فرعـــون .. وجزمجى .. !

● الكسل .. أحلى من العسل .!
● شعر جديدة .. بارجديد .. للمجتمع

المجتمع هذا الأسبوع .. كان مصابا بالكسل !

والمثل يقول .. ان الكسل أحلى من العسل ... !

ويظهر ان موجة البرد والمطر التى اجتاحت القاهرة فى الاسبوع الماضى جعلت المجتمع يفضل الكسل على العسل ...

ورغم هذا الكسل ، فقد كانت هناك بعض الحفلات ..

.. اما الكسالى ، فقد جلسوا فى الشمس التى تظهر فى الصباح لمدة ساعة أو ساعتين ، ثم ينتقلون بجوار الدفايات ، ليروا الحكايات .. قبل أن يهربوا تحت البطاطين !

ففى منزل زكى عريبى ، اقامت ابنته « جابى » حفلة ساهرة ، بمناسبة زيارة السنيور لوكاتيلى — احد كبار رجال الاعمال فى ايطاليا — لمصر .. فقد كان السنيور لوكاتيلى صديقا حميما لزوجها المليونير الايطالى السنيور فاينى التى مات اخيرا ..

وكان من بين المدعوين للحفلة الساهرة ، الدكتور أمين صدقى وحرمه ، وحسن عبد الله وحرمه ، وفايد فريد وحرمه ، وعبد الله نجيب وحرمه ، وعزيز صدقى وحرمه ، وابراهيم عاصم وحرمه ، ومحيى الدين فريد ، ومدام زابلى ..

واستمر المدعوون يرقصون ويلعبون البريدج حتى الثانية صباحا .. وكان السنيور لوكاتيلى معجبا بالجمال المصرى ، فظلت جابى تقدمه للسيدات المصريات اللاتى حضرن الحفل الكبير ، حتى الساعة الثانية صباحا ..

غداء للاقارب فقط

واقام طاهر العمرى وليمة غداء كبيرة بمنزله بالجيزة فى يوم الجمعة الماضى ، دعا اليها جميع الاقارب كعادته ، ليلتقوا جميعا فى مكان واحد .. ولم يحضر الوليمة من غير الاقارب سوى عبد الحميد فهمى وشمس الدين صادق وزوجته ..

وبعد الغداء ، انقسم المدعوون الى مجموعات .. فجلست السيدات يتحدثن عن التفصيل والطبخ وشقاوة الاولاد ، وجلس الرجال فى الصالون اليابانى — بعضهم نام والبعض الآخر راح يتحدث عن مشاهداته فى أوروبا — أما المجموعة الثالثة والاخيرة ، فقد كانت مكونة من السيدات الشابات ، اللاتى جلسن فى التراس المطل على النيل وانهمكن فى شغل التريكو ..

على الطريقة العربية

وفى عزبة الدكتور حنفى أبو العلا بالمنصورية ، كانت هناك حفلة غداء على الطريقة العربية ، اقامها باعتباره رئيسا لرابطة خريجى معاهد فرنسا وسويسرا ..

وقد ذهب عدد كبير من السيارات الى المنصورية ، ليحضر أصحابها وليمة الغداء ..

وكان من بين المدعوين ، سفراء فرنسا، وسويسرا وبلجيكا وايطاليا ، وحرم السفير البريطانى — التى كان زوجها فى لندن وقتها — وعدد كبير من موظفى هذه السفارات وزوجاتهم .. ثم عدد من الاصدقاء المصريين المقربين لصاحب الدعوة .

عيد ميلاد !

واحتفل محمود صالح الفلكى ، فى منزله بالقاهرة ، بعيد ميلاد ابنته الوحيدة ، التى تعيش الآن مع زوجها فى جنيف . فقد كان من عادته أن يحتفل بعيد ميلاد وحيدته فى كل عام ..

وعندما كان سفيرا فى باريس دعاها من القاهرة لتشترك معه فى باريس فى الاحتفال الذى أقامه لعيد ميلادها .

وفى هذا الاسبوع ، اضطر أن يحتفل وحده بعيد الميلاد ، دون أن تشترك هى فى الحفل ، لانها قد سافرت قبل عيد ميلادها بأسابيع الى جنيف ، لتعيش مع زوجها الذى نقل أخيرا الى سويسرا .!

الزبائن يهربون من البرد

والاوبرج كان خاليا — تقريبا — طوال هذا الاسبوع ، بسبب البرد والمطر الذى جعل الناس يهربون من السهرات خارج المنازل ..

وبالرغم من البرد والمطر ، فان هناك زبائن تعودوا أن يذهبوا الى الاوبرج فى كل يوم تقريبا ..

ففى يوم الجمعة الماضى ، كان هناك فريد الاطرش وصباح وانور منسى وشقيقة صباح وميرسى سيداروس كريمة سيزوستريس سيداروس — وكانت ترتدى فستانا اسود انيقا مقفلا حتى الرقبة — على منضدة ..

وعلى منضدة ثالثة ، كان يجلس ايوب شرارة الملحق الدبلوماسى المصرى ، يودع الاوبرج قبل سفره الى لندن ، وعادل زكى

البئر الاختبارية الثانية فى الصحراء الغربية
شركة صحارى للبترول تتولى عمليات التنقيب

القاهرة – أعلنت الشركة المصرية الامريكية للبترول عن تغيير اسمها الى « شركة صحارى للبترول » بعد ان وافق مجلس ادارتها على هذا التغيير وأدخل فى السجل التجارى تحت رقم القاهرة ٨٨٢١٦

وقد جاء تغيير اسم الشركة نتيجة للرغبة فى ازالة أى غموض بينها وبين الشركات الاخرى التى تحمل اسماء متشابهة وكذلك لكى يتيسر لشركة صحارى للبترول تنفيذ الامتيازات الممنوحة لها بالاشتراك فى أعمال البترول بجهات أخرى من العالم

ولم يحدث أى تغيير فى مديرى الشركة نتيجة تغيير اسمائها فقد ظل المستر ميلارد نيتيون مديرا عاما والمستر وليام بينيان والمستر كينيث شبرد مساعدين للمدير العام .

وستواصل شركة « صحارى للبترول » أعمال التنقيب فى الصحراء الغربية تنفيذا للامتيازات التى منحت أصلا الى كل من شركتى كونورادا والشركة المصرية للتنقيب عن البترول . والمعروف أن شركة صحارى تقوم بأعمال ادارة عمليات التنقيب بالنيابة عن شركات اوسيس اويل ، وسيبترميرفيس هيد ا ست ، وريتشفيلد ميديترانيان اويل وصحارى للبترول ، وهى شركات فرعية لاربع شركات أمريكية كبرى

وقد تمت الآن عمليات المساحة الفوتوغرافية من الجو وكذلك أعمال المساحة بواسطة السيسموجراف ، وتشترك فى عمليات التنقيب ثلاث طائرات وسبع من طائرات الهليوكوبتر ، كما يشترك فيها نحو ٧٠٠ عامل وموظف .

وعلى الرغم من انه لم يمض سوى عامين منذ منح الشركة أول امتيازاتها ، فانه قد بدىء فعلا فى حفر بئر اختبارية فى

رأيت وسمعت

●● رأيت .. الامير عبد الله الجابر الصباح ، يغادر دار الاوبرا مع زوجته ليلى الرعبى ، عند ما نزل الستار على الفصل قبل الاخير فى الساعة الثانية عشرة مساء .. فقد اعتقد مع عدد كبير من الجمهور أن العرض قد انتهى .

● عبد الحميد نافع وزير مصر المفوض فى المجر ، يشترى بعض الحاجات التى تنقص المنزل الذى سيسكنه فى بودابست ، عند ما يسافر ليتسلم مهام منصبه الجديد .

● وأن مليونيرا كبيرا ، كان قد هدد زوجته بالطلاق اذا هى شاهدت ابنها الذى تزوج فى الشهر الماضى – ضد رغبة أبيه – ولكن الاب المليونير عاد فى آخر لحظة قبل الزفاف ، وعدل عن رايه ، وسمح لزوجته أن تشاهد ابنها فقط ، دون زوجته ..

وكان المليونير يساعد ابنه هذا كل شهر ، بمبلغ ٥٠ جنيها قبل الزواج ، ثم رفع له المساعدة بعد الزواج الى مائة جنيه ، على شرط أن تنسحب الزوجة الشابة من أى مكان يظهر فيه المليونير ..

● وأن سيد اسماعيل الطالب بكلية الطب ونجل الطبيب المشهور الدكتور عبد العزيز اسماعيل ، قد اشترى سيارة أولدزموبيل بيضاء كابريوليه ، بها جهاز للرادار ، يطلق ضوءا متقطعا اذا مرت أى سيارة بنفس الشارع الذى تقف هى فيه ، ويدق جرسا عاليا اذا لمس لص أى جزء منها .. وقد اشتراها من امير سعودى ودفع فيها مبلغ ٢٨٠٠ جنيه ..

ومما يذكر أن الامير السعودى قد اكرمه فى ثمنها نظرا للصداقة التى انعقدت بينهما منذ تقابلا فى سويسرا فى الصيف الماضى ..

● وأن شقيقة احمد راسم ، اهدته سيارة جديدة زرقاء ، ومعها سائقها ، بمناسبة زواجه من ارملة المليونير يوسف موصيرى .

الذى يفكر فى التقدم للالتحاق بوزارة الخارجية ، ليلحق بصديقه ايوب فى اوروبا .

٢٠٠ فدان عنب !

واختفى صلاح مطاوع منذ زمن طويل من السهرات وحفلات العشاء والكوكتيل .. فهو مشغول الان فى قضايا مكتبه ، وفى تقسيم مكتبه الانيق ، ليصبح مكتبا ومنزلا فى نفس الوقت كما يفعل المحامون فى فرنسا .. ومشغول ايضا فى السفر الى عزبته المكونة من ٢٠٠ فدان بالسنطة ، لزراعتها كلها بالعنب . !

وقد مضى حوالى ثلاثة شهور على صلاح وهو يرسل لكل من يدعوه « بوكيه ورد » مع اعتذار رقيق .

بار جديد !

وكانت حليمة ابو الهدى – الشهيرة بالاميرة ليما – مشغولة طوال هذا الاسبوع داخل شقتها بالزمالك ..

فقد قامت ببياض كل جدران شقتها بالزيت ، وادخلت تجديدات شاملة فى « الموبيليا » .. واشترت بارا جديدا وضعته فى غرفة خاصة ، طلت سقفها باللون الأحمر وجدرانها باللون الرمادى .

وينتظر الان اصدقاء ليما ، الحفلة التى سوف تفاجئهم بها عندما تفرغ نهائيا من التجديدات التى ادخلتها على شقتها ، التى كانت انيقة – ايضا – قبل التجديد . !

خناقة بسبب الهواء

وامضى الدكتور ابراهيم مجدى فى الاسبوع الماضى ، وقتا فى مشاكله ، أكثر من الوقت الذى أمضاه فى عمليات الولاده التى يجريها لسيدات المجتمع

فقد رفع قضية على جاره لأنه بنى عمارة ضخمة سدت على الفيلا التى يسكنها فى ناحية شارع نوال بالعجوزة منافذ الهواء .

وتدخلت مصلحة التنظيم وأوقفت صاحب العمارة من الاستمرار فى بناء العمارة

وتظلم صاحب العمارة بحجة أنه ارتفع بالبناء الى الدور العاشر قبل أن يعترض الدكتور ابراهيم مجدى او أى واحد من الجيران .

وبعد أن توقف العمل فى عملية البناء أكثر من سنة كاملة ، تدخل بعض جيران الطبيب الكبير للصلح بينه وبين صاحب العمارة !

½ ساعة تأخير على السفير

وسافرت فرقة باليه مسرح ليفار الفرنسية ، الى الاسكندرية لتقدم استعراضاتها هناك لمدة أيام قبل أن تسافر الى أثينا .

وقد عاشت الفرقة الفرنسيه الاولى فى باريس ، حوالى أسبوع فى القاهرة ، قدمت فيه رقصاتها بدار الأوبرا المصرية .

وذهب أعضاء الفرقة الستة يوم الاثنين لزيارة الاهرام وأبو الهول ، وتأخروا هناك ، ثم ذهبوا الى حفلة الغد التى أقامها لهم الكونت أرمان دى شيلا سفير فرنسا ، بعد موعدها بنصف ساعة .. ثم ذهبوا بعد ذلك الى خان الخليلى حيث أمضوا هناك نصف ساعة اشتروا فيها قطعا من عملات النقود القديمة ، والحلقان والجعارين ورؤوس نفرتيتى ، دفعوا فيها ٢٥٠ جنيها مصريا .

وفى يوم الثلاثاء ، زاروا القلعة فى الصباح ثم تناولوا الغداء على مائدة مدام شعراوى ، ثم ذهبوا الى مدرسة الليسيه فرنسيه ، حيث زاروا فرقة الباليه من التلميذات الصغيرات التى تديرها مدام ماجده سامى ، وطلب سرج ليفار رئيس الفرقة – من بعض التلميذات الصغيرات أن يخلعن أحذية الباليه ليشاهد أقدامهن .. فأبدى اعجابه باعتباره أستاذا فى فن الباليه بأقدامهن وأصابع اقدامهن . !

وفى مساء يوم الاربعاء ، ألقى « سرج » محاضرة عن الباليه فى دار الاوبرا ، وشرح كيف بدأت الحركات الأولى للبالية فى القرن السابع عشر ، حضرها فتحى رضوان وزير الارشاد ، والدكتور حسين فوزى وكيل الوزارة ، وسفير فرنسا

« حفلة فراخ »

● شهدت جمعية تحسين الصحة حفلة شاى للسيدات فقط ، أو كما يسميها الامريكيون ، « حفلة فراخ » .

وقد أقيمت الحفلة تكريما لسيدتين الاولى مس كيركوود شقيقة سفير كندا فى مصر التى أمضت فى القاهرة ثلاثة أسابيع ، والثانية احدى السيدات النرويجيات التى كانت تعمل فى منظمة الصحة الدولية .

وقد دعيت الى الحفلة جميع سيدات المنظمات النسائية فى مصر ، وعلى رأسهن حرم حسين سرى ، وحرم عبد الحميد بدوى ، وحرم ابراهيم رشاد وحرم بهى الدين بركات ، وقبل تناول الشاى . طافت المدعوات بحدائق المدينة وأقسامها المختلفة ، ولم تستطع بعض السيدات اتمام الجولة الطويلة ، فقد بدأن يشعرن بالتعب ولكن حرم عبد الحميد بدوى أصرت على أن تكمل الجولة وتطوف بجميع الاقسام المختلفة حتى النهاية .

والقت مس كيركوود كلمة قصيرة بعد تناول الشاى ، قالت فيها انها سعيدة جدا بزيارتها لهذه المدينة الجميلة قبل عودتها الى لندن . أما بقية المدعوات فقد أعربن عن دهشتهن للتقدم الكبير الذى حققته الجمعية فى خلال الشهور القليلة التى مضت على آخر مرة زرن فيها مدينة تحسين الصحة .



● احتفل فى الاسكندرية اخيرا بعقد قران الاستاذ سامى روشو الوكيل المفوض لشركة كبريت النيل على الآنسة دوريس مولل . والعروسان من النجوم اللامعة فى مجتمع الاسكندرية الرياضى والاجتماعى

كيف تحتفظين بزوجك ؟

تخطئين ياسيدتى اذا ظننت انك قد نجحت فى الزواج لمجرد انك استدرجت رجلا الى المأذون ، فان الزوج كالجنيه .. قد يكون الحصول عليه صعبا ، ولكن أصعب من ذلك ابقاؤه فى الجيب !

وهذه عدة لفتات تعينك فى الاحتفاظ بالزوج ، وفى حالة جيدة !

● **الزوج** كما ذكرنا حيوان ناطق عن كونه حيوانا وان كان ناطقا ، ولعلك اذا تذكرت أن الطعام احدى المتعتين الرئيسيتين فى حياة الحيوان ، لاتجدين باسا من تقليد تلك الزوجة الحكيمة

التى سهر زوجها ذات ليلة فى مقر عمله ثم عاد الى منزله فوجدها قد وضعت له على المائدة ورقة تقول :

« الفراخ فى النملية ، والبيرة فى الثلاجة ، وانا فى السرير »

● **الزوج** كما ذكرنا حيوان ناطق ، فاتركى الفرصة له لكى ينطق ! فان بعض الزوجات ينظرن الى الزوج بوصفه جهازا للتسجيل ، أى يسجل ولا يرد! والنتيجة الحتمية لهذه الحال هى المحكمة ، الشرعية سابقا والمدنية حاليا،

كما حدث لصديقنا الذى وقف أمام المحكمة يطلب تطليق زوجته مع ابرائه من النفقة بسبب ثرثرتها .. فلما قال القاضى أن معظم الزوجات ثرثارات ، اجابه محامى الزوج قائلا :

– دى زوجة من نوع تانى ياجناب القاضى .. واذا كنت تحب تتأكد اسألها هل فى زوجها أى عاهة جسمية ؟ فسألها القاضى فأجابت بالنفى ، فقال المحامى :

– آدى المسألة ياجناب القاضى .. تصور ان موكلى – جوزها – أصيب بالخرس من شهرين وهى ماتدراش !!

● **الزوج** يتوقع من زوجته أن تعنى براحته ولو بين الحين والحين ، فان لم تفعلى ذلك قلبت من زوجك رجلا ساخرا لاذع اللسان يقابل الاهمال بالتهكم بدلا من العطف ، كتلك الزوجة التى أرادت ذات ليلة أن تنام فاستعصى عليها النوم حتى ايقظت زوجها تقول له :

– اف .. انا حانجن .. تقدر تقول لى أعمل ايه علشان أعرف أنام؟ ففكر فى الامر حينا ثم قال :

– افرضى فى عقلك انتا الصبح .. وانك قايمة تحضرى لى الفطار !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

فى الادب

● **قرأت** رواية لاحد الادباء وكان يلازمنى طيلة الوقت شعور بأن شيئا ينقصها ، الى أن سمعت انها طلبت للسينما فادركت أن الذى كان ينقصها هو الافلام !

● **الواقعية** فى نظر بعض الكتاب هى وصف الحياة كما توجد تحت الفستان!

● **بعض** الكتاب يغوصون فى النفس البشرية ، وبعضهم يفضلون الغوص فى الجسم البشرى !

● **اذا** دخل الكاتب الصغير ليبنى قصة فى زقاق ، فلا عجب أن تأتى قصته آيلة للسقوط !

● **أثبتت** الظروف أن الناقد القصصى مثله مثل كريستيان ديور .. لايجوز للاول أن يكتب قصة ولا للثانى أن يلبس فستانا !

فى هذا أو ذاك

● **ظهر** الجيش الالمانى أمام الشعب لاول مرة ، وذلك بعد فترة طويلة من الحجاب العسكرى !

● **هناك** اقتراح بجعل موعد دخول التلميذات الى المدارس بعد موعد دخول التلاميذ بنصف ساعة ، وذلك منعا للمعاكسات . وقد رحبت الفتيات بهذا الاقتراح حتى يتأكدن من ان كل من بالطريق من الموظفين ذوى المراكز الثابتة !

● **استأجر** الوزير البريطانى مستر بتلر فيلا الاديب سومرست موم بالريفييرا مدة اجازته ، ويقال أن جو الفيلا قد اعداه وانه قد بدات تظهر عليه اعراض الادب !

● **قالت** جريس كيللى انها لم تعجب بأمير موناكو عندما رأته أول مرة ، وأنها لم تقرر زواجه الا بعد أن خبرته جيدا . وقد استدل البعض من ذلك أن الآنسة كيللى تحب الامارة .

حكايات باسمة

أخذ غنى الحرب صورة ولده الى المصور وسأله ان كان فى الامكان تكبيرها فقيل له ان ذلك ممكن . فسأل ان كان فى الامكان جعل الولد يخلع طربوشه فى الصورة الكبيرة فقال المصور انه ممكن بشىء من الحيلة والجهد ، وسأل غنى الحرب بقوله :

– بس أحب اعرف شعر الولد شكله ايه .. اصفر .. اسود .. خشن .. ناعم ..

فضرب غنى الحرب كفا بكف وقال :

– لاحول ولا قوة الا بالله . ماانت حاتعرف لما تقلعه الطربوش ياأخى !

***

اجتمع الاصدقاء للسهرة وأرسلوا احدهم ليشترى لوازمها ، فعاد ومعه خمس زجاجات من الويسكى ورغيف خبز ، فنظروا اليه فى غيظ قائلين

– ياسلام على الاسراف يا أخى .. تقدر تقول لنا ح نعمل ايه بالعيش ده كله ؟!

***

فحص الطبيب زبونته الحسناء ثم قال لها باسما :

– يامدام .. أنا عندى أخبار سارة لك ..

– لكن يادكتور أنا موش مدام .. أنا مدموازيل ..

– يامدموازيل .. أنا عندى أخبار مزعجة جدا !

***

دعى الزوجان الى السهرة عند بعض الاصدقاء ، فارتدت الزوجة ثوبا للسهرة من ذلك النوع الذى يبدى ثلاثة أضعاف مايخفى . ولكنهما ماكادا يتأهبان للخروج اذ دق التليفون وقالت لهما المضيفة المنتظرة ان السهرة قد الغيت . فقال الزوج لزوجته :

– والله عملوا طيب .. البسى هدومك وياالله ننام !

قصة قصيرة

كان الزوج سكيرا مدمنا لايعود من الخارج الا وهو يترنح ، وفى الساعات الاخيرة من الليل . وعلى هذه الحال عاد ذات ليلة فخلع بدلته فى الظلام واستلقى على السرير الذى ينام عليه بجانب سرير زوجته . فما هى الالحظات حتى سمع صوتها يقول له :

– انت جيت بالأمان ؟

فتظاهر بانه نام ولم يجب ، ولكنها استرسلت :

– ماتعملش نايم ، أنا موش حاتحانق معاك .. أنا عيانه قوى وأرجوك تنزل تضرب تليفون للدكتور .. أرجوك ..

فقام الزوج وهو يشعر بالذنب اذ هجرها طول الليل وهى مريضة مسكينة ، وبدأ يرتدى البدلة من جديد عندما أتاه صوتها

– بس أرجوك ماتنورش النور أحسن عينيه واجعانى خالص ..

فصدع الزوج بالامر وغادر الحجرة فى الظلام ، ثم غادر المنزل . وما هى الا دقائق حتى عاد ولكن بغير الطبيب ، واذا به يخرج المسدس فيفرغ رصاصة فى صدر زوجته حيث نامت فى الفراش

وينتقل المنظر الى المحكمة حيث وقف ممثل الاتهام قائلا :

– الاعدام وحده هو الجزاء العادل لهذا المجرم الاثيم .. الذى يعود فى آخر الليل وهو سكران يترنح فيقتل زوجته لغير ماسبب .. انه يتهمها بخيانته مع اعترافه بانه وجدها بمفردها فى الفراش .. ومع اعترافه بانها كانت مريضة وانه نزل لينادى لها الطبيب بنفسه .. الاعدام وحده هو الذى ...

وواصل الاتهام حملته على الرجل حتى انتهى ، فنهض الزوج آخر الامر قائلا :

– أنا عارف انى رجعت البيت سكران .. وعارف انى لقيتها نايمة لوحدها .. وانى نزلت أنادى الدكتور بنفسى .. لكن اقدر اسأل ممثل الاتهام ايه يكون شعور سيادته .. لما يلبس هدومه فى الظلام وينزل فى نور الشارع .. يلاقى روحه لابس بدلة واحد تانى ؟!

أصل القبلة

لعلك تتساءل بين الحين والحين عن الاصل التاريخى للقبلة ، كيف ومتى نشأت كظاهرة عاطفية .. الا فاعلم أن الانسان البدائى قد شعر من البداية بحاجة جسمه الى عنصر الملح لاغراض غذائية ولما يبثه فى الجسم من الحرارة التى تدفع عنه أذى البرد . وقد اهتدى بالتجربة الى أن قدرا لابأس به من ذلك العنصر يتوافر فى الافرازات الطبيعية لمسام الجسم ، وأنه يستطيع استخلاص حاجته من الملح اذا أعمل شفتيه فى خد شخص آخر ، وباستمرار التجربة اتضح له أن عملية استخلاص الملح بهذه الكيفية تكون أمتع عندما تقع على وجنة شخص من الجنس الآخر .

هكذا اندمجت كافة البدائية فى التقبيل ونسيت كل شىء عن الملح !



المريض : يا دكتور انا فى عرضك .. انا جايلك علشان اقدم لك هدية السنة الجديدة .



امتى حتريحنى وتشترى ترابيزة !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
مفاجأة هامة فى بداية الاسبوع • تعقبها اتصالات لها أثر كبير فى مستقبلك • بعض مشاكلك العائلية فى طريقها الى الحل • بشرى تزف لبعض الآنسات • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يناير •

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
ستتقاضى مكافأة ضخمة على مجهود بذلته فى عمل هام • تصل اليك أنباء سارة عن صديق غائب • الهدوء هو طابع هذا الاسبوع بوجه عام • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ فبراير •

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
ترقب رسالة تحمل اليك أملا داعب خيالك طويلا • يزورك صديق لك به علاقة قديمة • حب جديد يتفتح له قلبك • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
ستتاح لك فرص نادرة • وسيتحسن دخلك من طريق عمل جديد ؛ وتصل اليك رسالة هامة من أحد أقاربك ••السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ أبريل •

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
يحدث تغيير هام فى بعض شئونك ••ولكن العاقبة ستكون حميدة • يسبب لك أحد أقربائك بعض المشاكل • احذر من الاقدام على تنفيذ أى عمل أو مشروع • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ مايو •

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
نبأ تقابله بالسرور فى أول الاسبوع• بعض حفلات القران تتم ، وبعض الصداقات تتطور الى زواج • جو البيت يسوده الهدوء •ستكثر أعمالك وشواغلك • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يونية •

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
مشكلة خطيرة فى حياتك تجد لها حلا هذا الاسبوع • وشابة تقلقك ثم ينكشف أمرها •
تصل اليك دعوة أو هدية من صديق حميم • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يولية •

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستقضى هذا الاسبوع فى سعادة وهدوء • يزورك صديق عزيز عليك • تواجهك مشكلة جديدة لا تلبث أن تحل• السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ أغسطس •

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
ستكتب لك النجاة من مكيدة مدبرة • وستتكشف عداوة شخص يظهر لك المودة •
وستتخذ قرارا خطيرا فى موقف له اهميته • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ أكتوبر

المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
تهيأ لاستقبال ضيوف يزورونك هذا الاسبوع• بعض الآنسات يصل اليهن نبأ سعيد •
مفاجآت تتعلق باحدى القضايا تغير نظرتك فى المستقبل • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر •

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستتولى أحد الاعمال الهامة •• وسيكون لك شان كبير فيه التزم الصبر والهدوء فيما
يواجهك من مشاكل عائلية • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر •

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
تتفتح عواطف بعض الآنسات على حب جديد مشاكل خطيرة تتعلق بالعمل وستنتهى نهاية
سارة • رحلة طويلة يقوم بها بعض الشباب • السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير •

قبلات و صفعات

مشكلة الملاك والمستاجرين

يلجأ بعض الملاك ، الى أساليب عجيبة، لاتتناسب مع هذا العصر ، فى التضييق على المستأجرين ، فهل بلغك شىء من هذا ، وهل يعتبر عملا قانونيا من المالك، واليك هذه العينة ، التى طبعها بعض الملاك ، على ايصالاتهم الرسمية ، ارهابا لمستأجريه .. « الرجا حسن المعاملة ، والادب مع المالك » .. « تنظيف السلالم وخلافه (!) وعدم الدق فوق » ... وهكذا ...

هل أنت معى أم مع المالك ؟

مرسى احمد يوسف
مهندس المرور — طنطا

آخر ساعة : لماذا تتعب نفسك ... أد ما عليك ، ودع للمالك الباقى ..

وزارة المعارف العمومية !

تلقيت اخيرا ، خطابا مرسلا من الادارة العامة للامتحانات بوزارة التربية والتعليم، ورغم انه موضوع داخل مظروف من النوع الجديد ، لسنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ، ومكتوب عليه جمهورية مصر ، فانه مع الاسف ـ مختوم بخاتم الرئاسة العامة للامتحانات بوزارة المعارف العمومية .. فلماذا يبقى مثل هذا الشعار البائد ؟ ولماذا لاتمتد يد الوزير الشاب، لاصلاح هذا الخلل ، وأمثاله فى معظم ادارات الوزارة ومصالحها ؟

عبد السميع على عامر
القاهرة

فتح الكبارى نهارا

قبلة للمسئولين ، الذين قرروا عدم فتح الكبارى والجسور النيلية، أثناء فترة النهار . فقد كانت تسبب هذه العملية اليومية ، كثيرا من المضايقات لكثير من المواطنين ، بسبب تعطيل المواصلات، مما

يؤدى الى تأخيرهم عن الوصول الى محل أعمالهم أوالى بيوتهم ، فى الوقت المناسب

عبد الحميد الحلوانى
شارع الازهر

ممنوع الزحام

خطوة طيبة جدا ، تلك التى اتخذتها بلدية القاهرة ، للتخفيف من ازدحام سيارات الاوتوبيس بالركاب ، وخصوصا أوقات العمل ، حيث قررت تحديد عدد الراكبين ، ومخالفة كل من السائق والراكب الذى يضبط واقفا على السلم، وحبذا لو حققت الشركة وعدها بزيادة سيارات الاوتوبيس ، حتى لايضطر المواطنون الى الخروج على القانون الجديد•

نوبى محمد خليفه
العجوزة — القاهرة

المسلمون فى يوغوسلافيا

هل يوجد فى يوغوسلافيا مسلمون ؟ وهل هم كثير ؟ وهل تتيح لهم حكومة المارشال تيتو ماحرمته عليهم الحكومات الملكية السابقة ، وهو اقامة شعائر الدين الاسلامى والحج الى بيت الله الحرام ؟

عبد العزيز الجاهل
عابدين

آخر ساعة : يوجد فى يوغوسلافيا شعب مسلم يبلغ تعداده المليونين ، وقد تركت لهم حكومة تيتو الحرية فى علاقاتهم الدينية والتقليدية •

مارلين مونرو المصرية

قبلة حارة ، الى برلنتى عبدالحميد ، مارلين مونرو المصرية ، فقد نشرتم عنها ريبورتاجا أعجبنى .. وأعجب الكثيرين.
وبهذه المناسبة ، هل تمن على الفنانة برلنتى ، بارسال صورتها ، موقعة بامضائها ؟ أرجو ان تبلغوها رغبتى

كامل عبود الخفاجى
مستشفى الأمراض الصدرية
بغداد

آخر ساعة : الفنانة تشكرك ، وقد أرسلت لك صورتها

كانت نائمة

وصلنى خطاب من صديق بالقاهرة ، ملصق عليه طابع بريد ، من فئة المليم ، ورغم ذلك ، فلم يطلب منى الساعى دفع « الغرامة » .. ترى هل قررت المصلحة تخفيض قيمة الطابع الى هذا الحد ؟ أو أنها كانت نائمة ؟

مصطفى عوض
شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية
سينا

آخر ساعة : كانت نائمة

ألقاب السفراء

لماذا تصر بعض جرائدنا اليومية الكبرى ، على استعمال كلمة « سعادة فلان ... » اثناء ذكرها لاسم أحد السفراء .. مثل « سعادة مستر هنرى بايرود ... » بالرغم من ان الصحف الامريكية نفسها، لاتلقب رئيس الولايات المتحدة ، بغير مستر ايزنهاور ؛ أو السيد الرئيس ؟

عبدالله فكرى الدالى
مصر الجديدة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار أخبار اليوم



EGYPTIAN AIRLINES
كل الطرق توصل إلى
روما
ولكن أفضل الطرق وأسرعها
على طائرة
فيكرز
فايكونت
٤ محركات توربينية
انتاج مصانع رولز رويس
قريبا إلى
روما
أولى شركات الطيران فى الشرق الأوسط
شركة مصر للطيران
الخطوط الجوية المصرية